جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي
كليـة العلـوم الإجتماعيـة والإنسانيـة
قسم العلوم الإجتماعية
شعبـة علـوم التربيـة

الإتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي وعلاقته بدافعية التعلم لدى الطالب الجامعي

دراسة وصفية إرتباطية بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمة لخضر ولاية الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية: تخصص إرشاد وتوجيه

إعداد الطالب:
– مراد زيد

إشراف الأستاذ:
– عمار حمامة

لجنة المناقشة

د.بوبكر منصور	جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي	رئيسا
أ.عمار حمامة	جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي	مشرفا
د.شنة محمد رضا	جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي	مناقشا

الموسم الجامعي: 2017– 2018

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على معلم البشرية وهادي الإنسانية وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

شكر كبير لكل من ساهم في تعليمي وتدريسي، وأخص أستاذي **عمار حمامة** الذي لم يدخر جهدا في إرشادي وتوجيهي ومساعدتي في كل مسيرتي الجامعية، والشكر موصول إلى الأساتذة: **الدكتور مصباح الهلي، الدكتور خليفة زواري، الأستاذ زكي مناوي** على توجيهاتهم.

والشكر الكبير إلى كل من أخي ورفيق دربي الأستاذ: **إسماعيل بوراس** الذي أمدني بأقصى ما يملك من دعم نفسي ومعرفي، كما أتقدم بأسمى عبارات الشكر إلى والدتي فاطمة والوالدة نجاة وزوجتي مباركة وبناتي وأبنائي على كل لحظة مساندة وصبر ودعاء بالتوفيق.

ملخص الدراسة :

كان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف إن كان هناك علاقة بين الإتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي، ودافعية التعلم لدى الطالب الجامعي بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، وقد تم إختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية تكونت من**(120)** طالب وطالبة موزعين عبر أغلب تخصصات كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية وقد تم إختيار المنهج **الوصفي الإرتباطي،** وذلك لملاءمته لطبيعة موضوع الدراسة التي أستخدت فيها أداتين لجمع البيانات وهما: مقياس الإتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي والذي قام ببنائه الباحث، ومقياس دافعية التعلم للأستاذ **يوسف قطامي** 1989، أستاذ علم النفس بالجامعة الأردنية، وكانت صياغة الفرضية على النحو التالي:

توجد علاقة بين الإتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي، ودافعية التعلم لدى الطالب الجامعي بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، ومن خلال الدراسة الإستطلاعية والتأكد من الخصائص السيكومترية للأداتين والمتمثلة في الصدق والثبات تم إجراء الدراسة الأساسية والتي من خلالها كانت المعالجة الإحصائية بالإعتماد على معامل الإرتباط **بيرسون** " **pearson** "وبعد الحصول على البيانات بواسطة البرنامج الإحصائي للعلوم الإجتماعية **SPSS** أسفرت النتائج على ما يلي:

- توجد علاقة دالة إحصائيا بين الإتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي، ودافعية التعلم لدى الطالب الجامعي بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.
- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين إبتسامة الأستاذ الجامعي ودافعية التعلم لدى الطالب الجامعي.
- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين لغة جسد الأستاذ الجامعي ودافعية التعلم لدى الطالب الجامعي.
- لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين مظهر الأستاذ الجامعي ودافعية التعلم لدى الطالب الجامعي.
- لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإتصال البصري للأستاذ الجامعي ودافعية التعلم لدى الطالب الجامعي.

- لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين صوت الأستاذ الجامعي ودافعية التعلم لدى الطالب الجامعي.

وهكذا فإن فرضية الدراسة التي تنص على أنه توجد علاقة دالة إحصائيا بين الإتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي ودافعية التعلم لدى الطالب الجامعي بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي قد تحققت.

Résumé de l'étude:

l'objectif de cette étude était de connaître s'il existait une relation entre la communication non verbal du professeur universitaire et la motivation à l'apprentissage chez l'étudiant universitaire de la faculté des sciences sociales et humaines de l'Université du Hamma Lakhdar à El Oued.

Un échantillon d'étude choisi de manière délibérée fut constitué de **(120)** étudiantes et étudiants répartis sur la plupart des disciplines de la faculté des sciences sociales et humaines.

Aussi, nous optâmes pour une recherche descriptive corrélative pour sa compatibilité avec la nature du sujet de l'étude qui fit usage de deux instruments pour la collecte des données:Le paramètre de la communication non verbal du professeur universitaire construit par le chercheur, et le paramètre de la motivation à l'apprentissage par le professeur Youssef Qatami 1989, Professeur de psychologie à l'Université de Jordanie.

La formulation de l'hypothèse fut comme suit : "il existe un relation entre la communication non verbal du professeur universitaire et la motivation à l'apprentissage chez l'étudiant universitaire de la faculté des sciences sociales et humaines à l'Université du Hamma Lakhdar à EL Oued."

Après une étude exploratoire et la vérification des caractéristiques psychométriques des deux instruments: la validité et la fiabilité, l'étude de base fut réalisée et traitée statistiquement en adoptant le coefficient de corrélation Pearson. Après avoir obtenu les données par le biais du programme de statistique de sciences sociales SPSS, Les résultats furent comme suit :

- L'existence d'une relation fonction statistique entre de communication non verbal du professeur universitaire et la motivation à l'apprentissage chez l'étudiant universitaire de la faculté des sciences sociales à l'Université du martyre Hamma Lakhdar à El Oued.

-Il existe une relation corrélative ayant une signification statistique entre le sourire du professeur et la motivation à l'apprentissage chez l'étudiant universitaire.

- Il existe une relation corrélative ayant une signification statistique entre le langage corporel du professeur et la motivation à l'apprentissage chez l'étudiant universitaire.

- Il n'y a pas de relation corrélative ayant une signification statistique entre l'apparence du professeur et la motivation à l'apprentissage chez l'étudiant universitaire.

- Il n'y a pas de relation corrélative ayant une signification statistique entre le contact visuel du professeur et la motivation à l'apprentissage chez l'étudiant universitaire.

- Il n'y a pas de relation corrélative ayant une signification statistique entre la voix du professeur et la motivation à l'apprentissage chez l'étudiant universitaire.

De ce fait, l'hypothèse de l'étude, qui stipulait l'existence d'une relation fonction statistique entre de communication non verbal du professeur universitaire et la motivation à l'apprentissage chez l'étudiant de universitaire de la faculté des sciences sociales et humaines à l'Université du Hamma Lakhdar à El Oued s'est vérifiée qui veut dire qu'il existe une relation.

فهرس المحتويات

المحتوى	رقم الصفحة
- شكر وتقدير.	أ
- ملخص الدراسة باللغة العربية.	ب
- ملخص الدراسة باللغة الفرنسية.	ت
- فهرس المحتويات.	ج
- فهرس الجداول.	ذ
- فهرس الملاحق.	ز
- مقدمة.	2
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإشكالية وإعتباراتها	
1- إشكالية الدراسة.	7
2- فرضيات الدراسة.	9
3- أهمية الدراسة.	10
4- أهداف الدراسة.	11
5_ دوافع إختيار الموضوع.	11
6 - حدود الدراسة.	12
7- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة.	12
8- الدراسات السابقة.	13
التعقيب على الدراسات السابقة.	19
الفصل الثاني: الإتصال غير اللفظي	
تمهيد.	22
1- مفهوم الإتصال.	23
2- عناصر الإتصال.	24

3_ أنواع الإتصال.	**24**
3_1 الإتصال اللفظي.	**24**
3_2 الإتصال غير اللفظي.	**25**
4- مفهوم الإتصال غير اللفظي.	**25**
5_ لمحة تاريخية عن الإتصال غير اللفظي.	**28**
6_علاقة الإتصال غير اللفظي بالإتصال اللفظي في العملية التعليمية.	**31**
7_ وظائف الإتصال غير اللفظي في العملية التواصلية.	**32**
8_ عناصر الإتصال غير اللفظي.	**33**
9_ أهمية الإتصال غير اللفظي في العملية التعليمية.	**42**
10_ عوامل نجاح الإتصال غير اللفظي.	**44**
خلاصة الفصل.	**46**
الفصل الثالث: دافعية التعلم	
تمهيد	**48**
1_ الدافعيــة	**49**
1_1 تعريف الدافعية	**49**
1_2 النظريات المفسرة للدافعية	**50**
1_3 المفاهيم المرتبطة بالدافعية	**51**
1_4 أنواع الدافعية	**53**
1_5 أهميــة الدافعيـة	**54**
1_6 وظائف الدافعية	**54**
2_ التعلم	**55**
2_1 تعريف التعلم	**55**
2_2 التعلم في علم النفس	**56**
2_3 أهمية التعلم	**56**

2_4 دوافع التعلم	**57**
2_5 أنواع التعلم	**58**
2_6 شروط التعلم	**59**
3_ الدافعية للتعلم	**62**
3_1 تعريف الدافعية للتعلم	**62**
3_2 عناصر الدافعية للتعلم	**63**
3_3 علاقة الدافعية بالتعلم	**64**
3_4 علاقة الدافعية للتعلم بالفروق الفردية	**64**
3_5 العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم	**65**
3_6 دور الأستاذ في إثارة الدافعية للتعلم عند الطلبة	**67**
خلاصــة الفصـل.	**68**
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجراءات المنـهجية للدراسة	
- تمهيد	**71**
1- منهج الدراسة.	**71**
2- الدراسة الإستطلاعية.	**72**
3- أدوات الدراسة.	**74**
4- الخصائص السيكوميترية.	**75**
5- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية.	**84**
6- الأساليب الإحصائية المستعملة.	**86**
- خلاصة الفصل	**86**
الفصل الخامس:عرض و تحليل وتفسير ومناقشة النتائج	
تمهيد	**88**
1- عرض نتائج الدراسة.	**88**

1-1 عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى.	**88**
1-2 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية.	**89**
1-3 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.	**90**
1-4 عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة.	**90**
1-5 عرض نتائج الفرضية الجزئية الخامسة.	**91**
1-6 عرض نتائج الفرضية العامة.	**92**
2- مناقشة وتحليل النتائج	**93**
2-1 مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى.	**93**
2-2 مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية.	**94**
2-3 مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.	**95**
2-4 مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة.	**97**
2-5 مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الخامسة.	**98**
2-6 مناقشة وتحليل نتائج الفرضية العامة.	**100**
خلاصة الدراسة والإقتراحات.	**103**
قائمة المصادر والمراجع	**107**
الملاحق	**114**
الملحق رقم 01	**115**
الملحق رقم 02	**117**
الملحق رقم 03	**122**
الملحق رقم 04	**126**

فهرس الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
1	النسب المئوية للإتصال لألبرت مهرابيان.	**27**
2	توزيع أفراد العينة الإستطلاعية.	**74**
3	التعديلات التي إقترحها الأساتذة المحكمين.	**76**
4	النسبة المئوية لصدق المحكمين.	**77**
5	درجة إرتباط العبارة بالدرجة الكلية لبعد إبتسامة الأستاذ الجامعي.	**78**
6	درجة إرتباط العبارة بالدرجة الكلية لبعد لغة الجسد للأستاذ الجامعي.	**78**
7	درجة إرتباط العبارة بالدرجة الكلية لبعد مظهر الأستاذ الجامعي.	**78**
8	درجة إرتباط العبارة بالدرجة الكلية لبعد الإتصال البصري للأستاذ الجامعي.	**79**
9	إرتباط العبارة بالدرجة الكلية لبعد لصوت الأستاذ الجامعي.	**79**
10	درجة إرتباط الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس الإتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي.	**79**
11	معامل ألفا كرونباخ لمقياس الإتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي.	**80**
12	معامل ألفا كرونباخ لعبارات الإتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي.	**81**
13	بدائل الإجابة على مقياس دافعية التعلم.	**82**
14	درجة إرتباط كل بند بالدرجة الكلية لمقياس دافعية التعلم.	**82**
15	معامل ألفا كرونباخ لإستبيان لدافعية التعلم.	**83**
16	معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات عبارات دافعية التعلم للطالب الجامعي.	**83**

17	توزع عينة الدراسة حسب التخصصات بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية.	**85**
18	عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى.	**88**
19	عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية.	**89**
20	عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.	**90**
21	عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة.	**90**
22	عرض نتائج الفرضية الجزئية الخامسة.	**91**
23	عرض نتائج الفرضية العامة.	**92**

فهرس الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
1	قائمة الأساتذة المحكمين.	116
2	مقياس الإتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي الموزع على المحكمين.	118
3	أدوات الدراسة الأساسية الموزعة على عينة الدراسة.	123
4	صدق الإتساق الداخلي لعبارات بعد إبتسام الأستاذ الجامعي.	127
5	صدق الإتساق الداخلي لعبارات بعد لغة جسد الأستاذ الجامعي.	128
6	صدق الإتساق الداخلي لعبارات بعد مظهر الأستاذ الجامعي.	128
7	صدق الإتساق الداخلي لعبارات بعد الإتصال البصري للأستاذ الجامعي.	129
8	صدق الإتساق الداخلي لعبارات بعد صوت الأستاذ الجامعي.	129
9	صدق الإتساق الداخلي لأبعاد مقياس الإتصال غير لفظي للأستاذ.	130
10	ثبات مقياس الإتصال غير لفظي للأستاذ الجامعي بمعامل ألفا كرونباخ.	131
11	ثبات بنود مقياس الإتصال غير لفظي للأستاذ بمعامل ألفا كرونباخ.	131
12	صدق الإتساق الداخلي لعبارات مقياس دافعية التعلم.	132
13	ثبات مقياس دافعية التعلم معامل ألفا كرونباخ.	133
14	ثبات بنود مقياس دافعية التعلم معامل ألفا كرونباخ.	133
15	نتائج الدراسة الأساسية بمعامل الأرتباط بيرسون.	134
16	نتائج أبعاد الدراسة الأساسية بمعامل الأرتباط بيرسون.	134

مقـدمة

مقدمة

إن للإتصال غير اللفظي دور مهم في التعاملات الحياتية عموما، بوصفه أسلوبا للتفاعل وتبادل الرسائل والمعاني بين الأشخاص، دون إستخدام لغة اللسان والبشر عادة ما يتواصلون فيما بينهم من خلال لغتين مختلفتين تماما، رغم إتفاقهما وتآزرهما في بعض الأحيان وتناقضهما أحيانا أخرى في المعاني والدلالات اللتين ترسلانها، وهما لغة الكلام اللفظية المنطوقة وهي الأصوات من أجل تبادل المعلومات والتعرف على حقائق ومسميات الأشياء ولغة الجسد وهي التي يستخدمها البشر بأجسادهم شعوريا ولاشعوريا، وهي الأكثر صدقا في التعبير عما بداخل الإنسان من إنفعالات، كما أنها تساهم في تحديد نوع العلاقات المتبادلة بينهم، وهي لغة تعتمد على مخزون من الخبرات والتصورات والذكريات والتجارب التي يتلقاها الإنسان عن طريق حواسه وإستجابته لكل المثيرات التي تتحدد عن طريق إدراكه ووعيه.

والتدريس يرتكز أساسا على الإتصال فبدون إتصال ليس هناك عملية تعليم، حيث يسمح لأطراف هذه العملية من الوصول إلى إتفاق ما من خلال تبادل رسائل تنتقل بواسطة القنوات اللفظية وغير اللفظية، والإتصالات هي عمليات تبادل تتم بين عدة أطراف لمجموعة من الرموز والإشارات ذات الدلالة والمعنى، وتختلف العناصر المستخدمة في الإتصالات حيث تشمل مكونات شفوية وأخرى مكتوبة وثالثة غير لفظية، "وتنطلق إشارة البدء في كل عملية إتصال بتحديد هدف يرغب المتصل في تحقيقه من وراء المعلومات التي يقدمها للطرف الآخر، وينتظر المتصل من هذا الآخر رد فعل راجع وإستجابة إيجابية مطلوبة، تتمثل بالإعلان الواعي والصريح عن قبول المعلومات أو معارضتها، وتغيير المواقف والإتجاهات حسب مضمون الرسالة "(العلي،2013،13).

والإتصال في التدريس هو عملية معايشة يومية، متفاعلة وديناميكية بين الأستاذ وطلابه وهناك دراسات تظهر أهمية الإتصال غير اللفظي، فهو يعزز و يوضح الإتصال اللفظي وقد جاء في دراسات "(ألبرت مهرابيان) أن الإتصال غير اللفظي يشكل 55٪ مما نتواصل به والكلام 7٪ و نبرات و طبقة الصوت 38٪ "(بيز،1997، 8)

وتعد وظيفة التدريس الجامعي غاية في الأهمية، لأنها "الوظيفة التي تنصب أساسا على إعداد الطالب الجامعي بما يمكنه من مواجهة تحديات المستقبل، بكل ما تحمله من

تطورات علمية وتقنية وتنظيمية وثقافية، ويلعب الأستاذ الجامعي دورا رائدا في التحكم بمخرجات التعليم الجامعي، وتأهيلها بما يتناسب مع حاجات العصر". (القرني،10،2007).

إن عملية إستثارة دافعية التعلم لدى الطلبة مهمة جدا، فهي تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية ووجدانية وحركية، ومن هنا فإن **المراد** من وراء هذه الدراسة هو التعرف على مدى إرتباط العملية الإتصالية غير اللفظية بدافعية التعلم، التي تعمل بدورها على زيادة الجهد والطاقة والمبادرة والمثابرة لدى المتعلم وزيادة قدرته على معالجة المعلومات، وبالتالي تحسن الأداء، خاصة إذا علمنا بأن الدافعية حالة داخلية عند المتعلم تدفعه إلى الإنتباه للمواقف التعليمية، والإقبال عليها بنشاط والإستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم (توق، 2003، 211).

من هنا جاءت دراسة الإتصال غير اللفظي وعلاقته بدافعية التعلم لعينة من الطلبة والطالبات بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، وقد قسمت هذه الدراسة إلى جانبين جانب نظري إحتوى ثلاث فصول، وآخر ميداني إحتوى فصلين وكانت محتويات الدراسة كما يلي:

الجانب النظري و يحتوي على:

الفصل الأول:

وهو الإطار المفاهيمي للدراسة وفيه تم طرح إشكالية الدراسة وبعدها صياغة فرضياتها ثم التطرق إلى أهداف الدراسة فأهميتها ثم دوافع إختيار الموضوع وصولا إلى تحديد كل من المفاهيم الإجرائية للدراسة وحدودها وأخيرا الدراسات السابقة.

الفصل الثاني:

وهو فصل الإتصال غير اللفظي فقد تناولت، مفهوم الإتصال وعناصره وأنواعه كالإتصال اللفظي والإتصال غير اللفظي، ثم تم التطرق إلى مفهوم الإتصال غير اللفظي ولمحة تاريخية عنه وعلاقته بالعملية التعليمية، ووظائف الإتصال غير اللفظي في العملية التواصلية وعناصره ثم أهميته وعوامل نجاحه.

الفصل الثالث:

وهو فصل الدافعية للتعلم والذي تم التطرق فيه إلى تعريف الدافعية، والنظريات المفسرة لها ومفاهيمها وأنواعها وأهميتها ووظائفها، ثم تم تناول التعلم وخصائصه وشروطه ثم تعريف وأهميته وأنواعه وشروطه، ومنه كان التطرق إلى تعريف دافعية التعلم وعناصرها وعلاقتها بالتعلم وبالفروق الفردية، والعوامل المؤثرة فيها ومصادرها ودور الأستاذ في إثارة الدافعية للتعلم عند الطلبة.

الجانب الميداني و يحتوي على:

الفصل الرابع:

وهو فصل الإجراءات المنهجية للدراسة، فيه تم التطرق إلى منهج الدراسة ومجتمع الدراسة والدراسة الإستطلاعية والخصائص السيكومترية لأدوات القياس، وكذلك الدراسة الأساسية وميدانها وعينتها، والأدوات المستخدمة في جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الخامس:

وفيه كان عرض وتحليل ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة، حيث تم في هذا الفصل عرض نتائج الفرضيات وما أسفرت عنه من خلال المعالجة الإحصائية لها عن طريق **SPSS** ثم تمت مناقشة وتفسير النتائج المتوصل إليها، وكانت خلاصة الدراسة متبوعة بمجموعة من المقترحات لفتح باب البحث، وفي النهاية كانت قائمة المراجع التي تم الإعتماد عليها، وبعض الملاحق لزيادة توضيح إجراءات الدراسة ونتائجها.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإشكالية وإعتباراتها

1- إشكالية الدراسة.

2- فرضيات الدراسة.

3- أهمية الدراسة.

4- أهداف الدراسة.

5_ دوافع إختيار الموضوع.

6- حدود الدراسة.

7- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة.

8- الدراسات السابقة.

التعقيب على الدراسات السابقة.

1- إشكالية الدراسة :

إن أهمية الإتصال تبرز من خلال الحاجة إلى إستخدامه في كل تفاصيل حياتنا، سواءا كنا أفرادا أو جماعات في مؤسسات تعليمية أو إجتماعية أو في الأسرة، إذ لا يمكن إنكار بأننا في حاجة إلى التعبير عما بداخلنا من مشاعر وأفكار ومعلومات عن طريق المناقشات والحوار والتدريس، وهكذا فإن عملية الاتصال بين الأفراد سواءا اللفظية أو غير اللفظية عملية هامة وحيوية في جميع مجالات الحياة .

وإن ما يدفع إلى دراسة الإتصال غير اللفظي، هو تنامي الوعي بأهميته في مختلف أوجه الحياة، فالسلوك غير اللفظي ملازم للكائن البشري منذ أن ظهر على سطح البسيطة وفي عصرنا الحالي لم يعد السلوك غير اللفظي سلوكا فطريا يمارس بكيفية تلقائية فقط، بل أصبح أيضا يمارس بكيفية منهجية ومدروسة، قصد التأثير في الآخرين وهذا ما زاد في أهمية توظيف الحواس الخمس في عملية الإتصال وفي مقدمتها حاسة البصر.

وقد برز الإهتمام بالإتصال غير اللفظي من خلال الباحثين في مواضيع الإتصال البشري فقد إجتذب عدد كبير من الدارسين من مختلف التخصصات العلمية، كعلم الإتصال والإجتماع والأنثروبولوجيا والفنون والتاريخ وعلوم التربية وعلم النفس المدرسي وعلم النفس التربوي وعلم النفس الإجتماعي، " وتعد لغة الجسد محور الإتصال غير اللفظي في كون الجسد يحتل مكانة هامة في حياتنا اليومية، إنه المنظم للفعل والهوية التي نعرف وندرك بها ونصنف من خلالها وهو أيضا الواجهة التي تخون نوايانا الأكثر سرا، ليس غريبا أن نلح في الحديث عنه ونتغنى بجماله ونربت عليه، وننصت إليه في قوله أو في فعله، وفي جده وهزله في سكناته وحركاته وفي إيماءته وفي لغته" (بنكراد،2012،119).

ويعد الإتصال من الموضوعات الرئيسية في العملية التعليمية التعلمية، لأنها مهنة قائمة على الإتصال في كافة أشكالها، فالإتصال أداة لتنمية الإنسان وتطور معارفه وخبراته، وما يجري داخل الفصل الدراسي من سلوكيات غير لفظية بين الأستاذ والطلاب، " تشكل كما كبيرا من المعلومات والمؤشرات على جوانب إنفعالية ووجدانية كما أنها تكشف عن المخفي والمستور في تلك العلاقة الإنسانية، وفي هذا الصدد يقول **سيجموند فرويد:** من له عينان يرى بهما يعلم أن

البشر لايمكن أن يخفوا أي سر، فالذي تصمت شفتاه يتكلم بأطراف أصابعه، إن كل هذه السموم تفضحه"(حمداوي،2015، 86).

هذا الإتصال الصامت غير اللفظي الذي أشار إليه **سيجموند فرويد** يقول لنا بكل وضوح إن الكلمات لا تخرج فقط من فم الإنسان، وإنما من كل جسده فنحن نسمع عن لغة العيون ولغة الملامح والوجه وغيرها من اللغات المجازية، التي يستخدمها الإنسان لتوصيل فكرة أو عاطفة أو موقف، وهذه اللغات لها دارسين وباحثين يعملون لتبيان دورها وغناها ويحاولون إستنباط قواعدها ودلالاتها، فقد يدرك الطالب درجة تقبل الأستاذ له وإستعداده لتدريسه من خلال جلسته ووقفته ووضعية يده وحركاتها، ومن خلال ملامحه أو نغمة صوته، كما يلاحظ الأستاذ أو الطالب أن ما يقوله الفم ليس بالضرورة ما يقوله الجسد، فقد تكشف الإشارة خلاف ما تنطق به الشفاه والعبارة، " لذلك يتم إعداد الحركة لتسهم في إيصال الدلالة الكاملة من خلال تكاملها مع ما هو منطوق، وقد تؤدي الحركة مجموعة من الدلالات بعيدا عما هو منطوق وملفوظ ولكن غياب التعبير الصوتي عن الموقف يُحَمِّل الأستاذ عبء القيام بمجهود أوفر لتقوم الحركة والإيماءة بالتعويض من خلال تجليات الجسد" (إيكو،2005، 112).

ويمثل التدريس الجامعي عملية تواصل وتفاعل دائمة ومتبادلة بين الأستاذ والطالب وبين الطلاب أنفسهم"وهذه العملية تتطلب تحليلا دقيقا لعملية الإتصال ومهاراتها، وينبغي النظر إلى مهارات الإتصال على أنها تمثل وحدة متكاملة بين اللغة المنطوقة واللغة الصامتة، التي تكشف المعنى من خلال الجسد وليس من خلال الكلمة الملفوظة فقط وقد وصفتها **كريستا فولف** في روايتها **هذا الجسد** " بإشارات الجسد " (كريستا،2009، 6).

فعندما يكون الأستاذ في الصف فلا توجد فقط 60 أذن تسمعه، بل هناك أيضا 60 عينا ترمقه وتلاحظه، لا تتعامل مع كلامه بل مع جسده كاليدين والعينين وتعبيرات الوجه والوقوف ونبرة الصوت والمظهر والمسافة والتنقل، فالأستاذ مطالب بضبط حركاته فبالإضافة إلى أهمية الإتصال غير اللفظي في إيصال المعلومة، فإنه مهم أيضا في تنشيط وتفعيل وإدارة للصف من هنا جاءت هذه الدراسة لمعرفة مدى تأثير الإتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة حمة لخضر على دافعية التعلم لدى الطالب الجامعي وبالتالي التعرف على مدى الإستفادة من الجسد والمظهر والحركة والصوت في التدريس وفي

إغناء الخطاب التعليمي الصامت وتوسيع لغته، من خلال سلسلة الأفعال غير المنطوقة المعبرة عن مجموعة من الدلالات التي يمكن تصديرها بالحركة والإيماءة، الدالة مثلا على الإستفهام أو الإضطراب أو التوتر أو الإطمئنان، نتيجة الإنتظار أو الغضب أو الإكتئاب أو الخوف أو الحذر أو الفرح والتقبل، وبناءا على ما سبق فقد تم طرح التساؤل الرئيسي التالي:

هل لإتصال الأستاذ غير اللفظي تأثير على دافعية التعلم لدى الطالب الجامعي ؟

هذا التساؤل الذي تنبثق منه التساؤلات الفرعية التالية:

- هل تؤثر إبتسامة الأستاذ على دافعية التعلم لدى الطالب الجامعي ؟
- وهل هناك علاقة بين المساحة الشخصية للأستاذ ودافعية التعلم للطالب الجامعي ؟
- هل يؤثر المظهر المادي للأستاذ على دافعية التعلم لدى الطالب الجامعي ؟
- هل هناك تأثير لوضعية جسد الأستاذ على دافعية التعلم لدى الطالب الجامعي ؟
- هل هناك أثر للإتصال البصري للأستاذ على دافعية التعلم للطالب الجامعي ؟

_ وهل لصوت الأستاذ علاقة بدافعية التعلم عند الطالب الجامعي ؟

2- فرضيات الدراسة:

"الفرضيات هي إجابات مبدئية عن تساؤلات الدراسة يضعها ويفترضها الباحث وهي تعبير عن رأي الباحث في النتائج المتوقعة للبحث إعتمادا على المتغيرات المذكورة في المشكلة والمؤيدة بنظريات قائمة أو بحوث سابقة" (أبو علام،121،2004).

وكانت فرضيات الدراسة الحالية كالتالي:

2-1- الفرضية العامة:

توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي ودافعية التعلم لدى الطالب الجامعي .

2-2- الفرضيات الجزئية:

1 توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين إبتسامة الأستاذ الجامعي ودافعية التعلم لدى الطالب الجامعي .

2 توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين لغة جسد الأستاذ الجامعي ودافعية التعلم لدى الطالب الجامعي.

3 توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين المظهر المادي للأستاذ الجامعي ودافعية التعلم لدى الطالب الجامعي.

4 توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإتصال البصري للأستاذ الجامعي ودافعية التعلم لدى الطالب الجامعي.

5 توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين صوت الأستاذ ودافعية التعلم عند الطالب الجامعي.

3- أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة الحالية في النقاط التالية :

_ إبراز أهمية الإتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي في تحقيق التواصل مع الطلبة، فمن خلال لغة الجسد يتمكن الأستاذ من تمرير رسائل للطالب تؤثر على سلوكه وعلى دافعيته للتعلم .

_ أهمية الإتصال غير اللفظي بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة وأثره على دافعية التعلم لدى الطالب الجامعي.

_ التعرف على مدى إرتباط مهارات الإتصال غير اللفظية من خلال المظهر والحركات بدافعية التعلم لدى الطالب الجامعي.

_ معرفة كيف يشتغل الجسد ويتأثر وينتج المعاني والدلالات أثناء العملية التعليمية.

_ التعرف على النسق الإيمائي الأكثر إثارة للتفاعل الإيجابي للطلبة والطالبات.

_ التركيز على الإتصال غير اللفظي لما له من وظيفة بالغة الأهمية في جميع مجالات الحياة بشكل عام، وفي التعليم بشكل خاص و ذلك لأن الرسائل غير اللفظية تتميز بالثبات ويمكن الوثوق بها، فمن الصعب على المتصل التحكم بالمشاعر والأحاسيس وتعابير الوجه أو السيطرة على حركات الجسم، بخلاف الكلمات قد تكون خادعة في بعض الأحيان.

4- أهداف الدراسة :

_ معرفة مدى توافر مهارة الإتصال غير لفظي لدى الأستاذ الجامعي.

_ معرفة كيف يساهم أداء الأستاذ عن طريق الإتصال غير اللفظي في إثارة دافعية التعلم.

_ التعرف على مدى وعي وإنتباه الطلبة للإتصال غير اللفظي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة حمه لخضر الوادي.

_ يؤمل من هذه الدراسة تفعيل الإتصال غير اللفظي عند عضو هيئة التدريس في الجامعة بإعتباره قائدا تربويا داخل حجرة الصف وخارجها.

_ معرفة دور الإتصال غير اللفظي وطبيعته وأنواعه حتى يتسنى إختيار الأسلوب المناسب أثناء التواصل والتفاعل مع الطلبة.

_ إخراج لغة الجسد أثناء التدريس إلى الوعي وإبراز دورها داخل الصف.

_ توجيه المهتمين بالإتصال غير لفظي إلى الإهتمام بإغناء الحركات العضوية بالتعابير الإيجابية والمناسبة للمواقف التعليمية المختلفة.

_ توظيف لغة الجسد بطريقة تزيد من درجة الإنتباه والتفاعل مع الأستاذ مما يولد أثرا إيجابيا لدى الطلبة.

_ الكشف عن أدوات اللغة غير اللفظية التي تكمل اللغة اللفظية وتدعم العملية التعليمية.

_ كما تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على دافعية التعلم لدى طلبة وطالبات جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي.

_ تسعى هذه الدراسة إلى لفت الإنتباه لأن يكون الأستاذ الجامعي ذا مهارة عالية في الإتصال غير اللفظي لأن لغة الجسد تلعب دورا مهما في تحقيق الإتصال الفعال داخل الصف الدراسي.

5_ دوافع إختيار الموضوع:

- الشعور بأهمية مهارات الإتصال غير اللفظي في التدريس، وفي إثارة الدافعية للتعلم لدى الطالب، لما له من أثار على المدى القريب والبعيد.
- لفت إنتباه أعضاء هيئة التدريس والباحثين إلى أهمية لغة الجسد، كأحد أهم عناصر مهارات الإتصال غير اللفظي، من أجل تحسين مستوى الإتصال الصفي والإدارة الصفية.

- أن تتيح هذه الدراسة المجال لتقويم أداء الأستاذ الجامعي لنفسه، سواءا من وجهة نظر طلابه أو من وجهة نظره شخصيا، مع وضع آلية واضحة للإستفادة من نتائج التقويم في تطوير أدائه.
- أن تكون هذه الدراسة مقدمة لإجراء دراسات مشابهة، حول مهارات الإتصال اللفظي وغير اللفظي في جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي.
- إجراء إستطلاعات عن مدى توافر مهارات الإتصال غير اللفظية، لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الشهيد حمة لخضر داخل حجرة الصف، من أجل تعزيز الإيجابيات وتعديل السلبيات.

6 - حـــــــدود الدراســـــــة :

6 -1 - الحـــــدود المكانيـــــة :

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمة لخضر بولاية الوادي .

6 - 2 - الحـــــدود البشريـــــة :

طلبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمة لخضر بولاية الوادي .

6 - 3 - الحـــدود الزمنيـــــة :

- تجرى الدراسة الحالية في الموسم الجامعي (2017-2018)

7- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة :

7-1- الإتصال :

جميع المهارات التي يستخدمها الفرد أثناء قيامه بالتعامل مع المحيطين به، بهدف إرسال رسائل إليهم أو إستقبال رسائل منهم، سواءا كانت عن طريق الإتصال اللفظي أو غير اللفظي من أجل إحداث التفاعل بينهما و التأثير فيهما.

7-2- الإتصال غير اللفظي:

كل ما يصدر عن الأستاذ الجامعي من حركات أو إيماءات أو إشارات أو تعبيرات وجه أو من خلال المظهر أو الصوت و تغيراته، سواءا كانت إرادية أو غير إرادية فطرية أو مكتسبة

و لها تأثير على الطلبة في عملية الإتصال، فهي إذا جميع المهارات التي يستخدمها الأستاذ أثناء قيامه بالتعامل مع طلبته، بهدف إرسال رسائل تعليمية وإستقبال التغذية الراجعة منهم ومن تلك المهارات: الإتصال البصري، تعبيرات الوجه، والجسم فهي لغة غير لفظية تشمل الإشارات والحركات، والإيماءات، والرموز، ويعبر عنه في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إستجابات أفراد العينة على مقياس الأتصال غير لفظي للأستاذ الجامعي.

7-3- الدافعيـــة للتعلـــم:

هي الرغبة التي يمتلكها الطالب الجامعي، والتي تدفع به إلى المشاركة في عمليات التعلم والتحصيل العلمي بشكل فعال، من خلال الحماس في الإقبال على طلب العلم والفعالية والإهتمام، ويعبر عنه في هذه الدراسة بالدرجة التي يحصل عليها الطالب من خلال إستجابات أفراد العينة على مقياس الدافعية للتعلم لدى الطالب الجامعي.

8- الدراسات السابقة:

8-1- دراسة هاملين (2003):

التي تناولت إشارات الإتصالات غير اللفظية كأداة لإنشاء إدارة فعالة للصف الدراسي، وقد هدفت هذه الدراسة إلى فحص دور التواصل غير اللفظي من حيث صلته بإدارة الفصول الدراسية، وقد أجريت هذه الدراسة على المرحلة الدراسية الإعدادية حيث قامت بإستطلاع لدور لغة الجسد والإيماءات، في الحفاظ على بيئة تعلم مثمرة، قامت هذه الدراسة لمدة عام كامل لإستكشاف الإستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون لخلق بيئة مواتيه لرفع دافعية التعلم، وقد إشتملت أساليب جمع البيانات على الملاحظات الميدانية والمراقبة والفيديو والمقابلات، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فعالية الإشارات غير اللفظية في العملية التعليمية.

8-2- دراسة غريغيرسين Gregersen (2007):

في جامعة USA University of Northern Lowa، هدفت إلى فحص القدرة على فك الرموز غير اللفظية، لدى المدرسين والمعلمين والمتدربين، بهدف إزالة القلق في تدريس اللغة الفرنسية، وشارك في الفحص الشفوي طلاب اللغة الأجنبية الفرنسية، أظهرت النتائج بعد إستخدام معايير خاصة من خلال مشاهدة فيلم صامت لفك الرموز في تعليم اللغة الفرنسية

وجوب التدرب على نوعية التواصل غير اللفظي للتخفيف من قلق تعلم اللغة الأجنبية(دويكات،2016، 52).

8-3- دراسة كيون و جيان شي و سيونغ كونغ (2008):

تناولت هذه الدراسة موضوع لغة الجسد أثناء التمارين الرياضية في الجامعات والكليات في الصين، وأظهرت الدراسة أن لغة الجسد هي السلوك البناء، وأن الإستخدام الفعال للغة الجسد في تدريس التمارين الرياضية يفضي إلى خلق المزاج الإيجابي للطلاب كما أنه يساعد في تقوية الإحساس الذاتي لدى الطلبة و تسريع تطوير قدراتهم و تحسينها.

8-4- دراسة أحمد بن عبد الله بن صقير العريني(2011):

بعنوان"مدى توفر مهارات الإتصال غير اللفظي لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلبة " والتي هدفت إلى التعرف على مدى توافر مهارات الإتصال غير اللفظي لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلبة، والتعرف على الفروق في مستوى مهارات الإتصال غير اللفظي لأعضاء هيئة التدريس وفق متغيرات المستوى الدراسي والتخصص وقد إستخدم الباحث أداة دراسة مكونة من(43) ثلاثة وأربعون فقرة، موزعة على أربعة أبعاد: بعد المظهر، وبعد المكان، وبعد الزمان، وبعد الحركات، وزعت على عينة(420) طالبا من كلية العلوم وأظهرت النتائج توفر مهارات الإتصال غير اللفظي لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم بدرجة متوسطة ، وبأنه لا وجود لفروق ذات دلالة إحصائية لمدى توفر مهارات الإتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بإختلاف متغير التخصص وبإختلاف المستوى الدراسي.

8-5- دراسة بات إقبال ومحمد فاروق Batt Iqbal. Mohammad (2011):

هدفت إلى إستكشاف تصور المعلمين لأهمية لغة الجسد في عملية التدريس، وإستهدفت الدراسة التي تمت في باكستان، عينة دراسة تتكون من 220 معلم ومعلمة تم إختيارهم بطريقة عشوائية وجمعت البيانات من خلال إستبيان أعد لغرض الدراسة، وأكدت نتائج الدراسة أهمية لغة الجسد بالنسبة لعملية التعليم ودافعية التعلم، وكشفت النتائج أن المعلمين يدركون جيدا حقيقة أن لغة الجسد تعتبر مهارة هامة في التدريس(المرجع سابق، 51).

8-6- دراسة تايادي Tayade(2011):

بعنوان تدريس اللغة الإنجليزية بالهند ولغة الجسد، هدفت إلى بحث ممارسات تدريس اللغة الإنجليزية كلغة غير الأم في الهند ودور لغة الجسد في ذلك، وأكدت الدراسة أن من المستحيل نقل الأفكار للآخرين دون الإيماءات المناسبة وحركة الجسم، فيستخدم معلم اللغة الإنجليزية تعابير الوجه والإيماءات والحركات، كما لاحظ أن لغة الجسد مثل الرموز والعلامات والإشارات التي تحتوي على التقدير والإحترام، ترفع دافعية التعلم وتثبت المعلومة أكثر في ذهن المتلقي من التواصل بالكلمات المنطوقة(دويكات،مرجع سابق،51).

8-7- دراسة فتحي سليمان كلوب (2011):

بعنوان:"مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التواصل غير اللفظي من وجهة نظر مشرفيهم في محافظات غزة" والتي هدفت إلى التعرف على مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التواصل غير اللفظي، ولذلك الغرض قام الباحث بإختيار عينة قوامها (82) معلما ومعلمة من معلمي اللغة العربية تم إختيارها بطرقة عشوائية طبقية، من المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم 46 من الذكور و36 من الإناث وقد إشتملت أداة القياس على (36) فقرة وزعت على أربعة أبعاد:

الأول : يتعلق بحركات الجسم والرأس والأيدي.

الثاني : بتعبيرات الوجه: الإبتسامات والشفاه.

الثالث : بلغة العيون .

الرابع : بأصوات النبر والتنغيم .

وبعد تطبيق الأداة أسفرت النتائج لدرجة ممارسة مهارات التواصل غير اللفظي للأبعاد ككل (71,07%) أي بنسبة كبيرة.

8-8- دراسة الوناس مزياني (2011):

هدفت إلى إبراز معوقات الإتصال التربوي في الجامعة الجزائرية دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة، واعتمد الباحث لاختبار فرضيات بحثه على عينة قوامها 100 طالب وطالبة من مستوى السنة الأولى والرابعة من قسم علم النفس اختيروا بطريقة

عشوائية، وقد أسفرت نتائج الدراسة على أنه لا يوجد إتصال بالمعنى الصحيح بين الأساتذة والطلبة بمعدل 75 %من عينة الدراسة.

8-9- دراسة بنزر Benzar(2012):

هدفت إلى فحص ومسح آراء المعلمين، في مدارس تركيا حول إستخدام لغة الجسد في التعليم وأهميتها، وقد وجهت إلى 100 معلم ثمانية أسئلة مفتوحة فبينت النتائج أن المعلمين يدركون أهمية لغة الجسد في التعليم، وأنهم يشعرون بعدم وجود تدريب للمعلمين على لغة الجسد بالرغم من أنهم بحاجة للتدريب، خاصة في السنوات الأولى من حياتهم المهنية وأكدت نتائج الدراسة أهمية لغة الجسد في التعليم بنسبة إستجابة كبيرة(دويكات،مرجع سابق،51).

8-10- دراسة أحمد كمال عماد الدين(2012):

التي هدفت إلى التعرف على أثر إستخدام السرد القصصي لتنمية بعض مهارات الإستماع في القراءة لدى طلبة الصف الرابع الأساس وإتجاهاتهم نحوها بفلسطين، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة، تكونت عينة الدراسة من **136** طالبا وطالبة موزعة على النحو التالي (70) طالبة من طالبات الصف الرابع الأساس و(66) طالبا من طلاب الصف الرابع الأساس وأختيرت العينة بطريقة قصدية من العدد الكلي لمجتمع الدراسة البالغ عددهم (5370) طالب وطالبة وقد خلصت إلى أن هناك عوائق لها علاقة بالمستمع عضوية مثل ضعف الجهاز السمعي أو وجود بعض العاهات فيه، أو مشكلات نفسية عقلية مثل العزوف عن الإستماع وعدم تحمله لمدة طويلة لضعف القدرة الذهنية أو بسبب إضطرابات نفسية أو تدني مستوى الذكاء أو قلة المخزون الثقافي واللغوي.

8-11- دراسة كوكسيلي Gokceli (2013):

هدفت إلى تحديد إتجاهات طلبة مدرسة عدنان كوزان الثانوية في الأناضول التركية نحو لغة الجسد لدى المعلمين، أجريت الدراسة على 345 طالبا، تم جمع البيانات من خلال إستبيان لإستطلاع الآراء تكون من 35 فقرة وزعت على مجالات، الإيماءات بإستخدام تعابير الوجه والتواصل البصري، وإستخدام الفضاء والمسافة وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق في إتجاهات الطلاب حسب جنسهم وأعمارهم ومستوى التعليم والعمر والطبقة التي ينتمون إليها

ودخل الآباء والأمهات، نحو لغة جسد لدى المعلمين وبينت النتائج أن المعلمين يستخدمون الإيماءات بشكل فعال(دويكات،مرجع سابق،50)

8- 12- دراسة بن عمارة مراد (2014):

بعنوان " فعالية مهارات الإتصال غير اللفظي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية في تحقيق إدارة صفية فعالة من وجهة نظر التلاميذ" هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى توافر مهارات الإتصال غير اللفظي، لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية وعلاقتها بالإدارة الصفية في بعض ثانويات مدينة ورقلة، من وجهة نظر التلاميذ ولأهمية الإتصالات غير اللفظية بأشكالها المختلفة منها الإيماءات وحركة العيون ونبرة الصوت وكذلك المظهر والهيئة، إعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي الإرتباطي للتحقق من فرضيات البحث التي تضمنت تواجد علاقة دالة إحصائيا بين الإتصال غير اللفظي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية ودافعية التعلم والإنضباط الصفي لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي، وشملت عينة الدراسة (188) تلميذا من الطور الثاني من التعليم الثانوي، وقد تم إستخدام مقياس مهارات الإتصال غير اللفظي مكون من 28 فقرة ومقياس الدافعية للتعلم يتكون من 14 فقرة ومقياس الإنضباط الصفي الذي يتكون من 25 فقرة وقد أشارت نتائج الدراسة إلى: توافر مهارات الإتصال غير اللفظي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية ولها علاقة دالة إحصائيا مع كل من دافعية التعلم والإنضباط الصفي لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي.

8- 13- دراسة زهرة عبد الله (2014):

هدفت إلى معرفة درجة توافر مهارات التواصل بلغة الجسد لدى العاملين في البنوك، في شمال الضفة الغربية بفلسطين وعلاقة ذلك برضا المعتمدين وثقتهم بالبنك، وتكون مجتمع الدراسة من العاملين في البنوك ومعتمدي تلك البنوك في شمال الضفة الغربية، ومحافظات نابلس طولكرم وقلقيلية، وقد تم إختيار عينة عشوائية مكونة من 118 موظفا وموظفة و425 معتمدا، قد تكونت أداة الدراسة من إستبيانين الأول للعاملين والآخر، وتوصلت الدراسة إلى أنه توافرت مهارات لغة الجسد لدى العاملين بدرجة مرتفعة بنسبة 72.43% لم توجد فروق بإستجابات أفراد عينة الدراسة من العاملين إلا في متغير مكان السكن ووجدت فروق في إستجابات معتمدي بنوك شمال الضفة الغربية على درجة توافر مهارات لغة الجسد لدى

العاملين في البنوك، تعزى إلى متغيرات:الجنس والمؤهل العلمي ومكان السكن وإسم البنك ونوع العمل.

8-14- دراسة عقبة صباغ (2015):

التي هدفت إلى إظهار أثر لغة الجسد على إنجاز أهداف بائعي السلع الخاصة أثناء التفاوض التجاري مع الزبون خلال عملية البيع، وذلك من خلال معرفة أثر إبتسامة البائع ووضعية جسده على شخصية الزبون وعلى إنجاز أهداف التفاوض التجاري الخاصة بالبائع، ولتحقيق ذلك قام الباحث بتوزيع 330 مقياس على زبائن السلع الخاصة من طلاب جامعة حلب وتم جمع وتحليل البيانات وإختبار الفرضيات وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها وجود أثر لبعض عناصر لغة الجسد كإبتسامة البائع ووضعية جسده، ومظهره المادي، والإتصال البصري بينه وبين الزبون، وأثر ذلك على إنجاز الأهداف التي يسعى بائعي السلع الخاصة إلى تحقيقها، خلال عملية التفاوض التجاري مع الزبائن، وكانت العلاقة طردية بين عناصر لغة الجسد المذكورة سابقا وإنجاز أهداف التفاوض التجاري

8-15- دراسة ثروة عبدالمجيد الصقرات(2016):

بعنوان "مهارات الإتصال التربوي غير اللفظي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة الحسين بن طلال في الاردن من وجهة نظر الطلبة"هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مهارات الإتصال التربوي غير اللفظي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة الحسين بن طلال في الأردن، من وجهة نظر الطلبة، وتألفت عينة الدراسة من (78) طالبا وطالبة، وقد أختيرت بطريقة عشوائية ومن أجل تحديد مهارات الإتصال التربوي غير اللفظي لدى أعضاء هيئة التدريس، في كلية العلوم التربوية بجامعة الحسين بن طلال في الأردن، قامت الباحثة بإستخدام إستبيان إشتمل على (42) فقرة تخص الإتصال التربوي غير الفظي موزعة على(4)أبعاد هي:(المظهر الخارجي والصوت والمكان والزمان) وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية:كانت مهارات الإتصال التربوي غير اللفظي، لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة الحسين بن طلال في الأردن كبيرة على معظم فقرات أداة الدراسة.

التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة، المتعلقة بالإتصال غير اللفظي وعلاقته بدافعية والتحصيل والضبط الصفي والتدريس والتعليم، فقد مكنت الباحث من تكوين تصور شاملا لموضوع الدراسة الحالية، فقد هدفت دراسة هاملين(2003) إلى فحص دور التواصل غير اللفظي من حيث صلته بإدارة الفصول الدراسية، وقد أجريت هذه الدراسة على المرحلة الدراسية الإعدادية حيث قامت بإستطلاع لدور لغة الجسد والإيماءات، في الحفاظ على بيئة تعلم مثمرة مواتيه لرفع دافعية التعلم، ونجد غريغيرسين(2007) من خلال ما توصل إليه من نتائج، يدعو إلى أهمية التدرب على التواصل غير اللفظي للتخفيف من قلق تلعم اللغة الأجنبية، وتوصل كيون وجيان شي وسيونغ كونغ (2008) أن الإستخدام الفعال للغة الجسد في تدريس التمارين الرياضية يفضي إلى خلق قدرات عقلية ونفسية، أما العريني(2011) فقد نتج عن دراسته أن مهارات الإتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم كانت متوسطة أكدت دراسة بات وإقبال ومحمد وفاروق (2011) أهمية لغة الجسد في عملية التعلم و التعليم أما تايادي (2011) فقد أكد في دراسته أن الإيماءات المناسبة وحركات الجسم أساس لنقل الأفكار للآخرين في تدريس اللغة الأجنبية.

وأما دراسة كلوب (2011) والتي هدفت إلى التعرف على مدى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التواصل غير اللفظي، أكدت على أهمية لغة الجسد في التعليم نظرا لممارسة مهارات التواصل غير اللفظي بنسبة كبيرة، وقد خلصت دراسة الوناس مزياني (2011) والتي هدفت إلى إظهار معوقات الإتصال التربوي في الجامعة الجزائرية إلى أن هناك معوقات غير لفظية تعوق العملية التربوية مثل المعوقات النفسية والإجتماعية والذاتية والثقافية ولإجتماعية، أما دراسة بنزر(2012) فقد أكدت على أهمية لغة الجسد في التعليم حيث توزعت إلى دعم الإتصالات وإثارة إهتمام الطلاب وبناء الثقة وجعل المواد التعليمية أكثر ديمومة، وهدفت دراسة أحمد كمال عماد الدين(2012) إلى التعرف على أثر إستخدام السرد القصصي لتنمية بعض مهارات الإستماع، وقد خلصت إلى أن هناك عوائق لها علاقة بالمستمع عضوية مثل ضعف الجهاز السمعي أو وجود بعض العاهات فيه، أو مشكلات نفسية عقلية مثل العزوف عن

الإستماع وعدم تحمله لمدة طويلة لضعف القدرة الذهنية أو بسبب إضطرابات نفسية أو تدني مستوى الذكاء أو قلة المخزون الثقافي واللغوي.

وبينت دراسة كوكسيلي(2013) أن المعلمين الذين يستخدمون الإيماءات بشكل فعال يجعلون لغة الجسد في التواصل داخل الصف الدراسي أمر حيوي، وأما دراسة بن عمارة مراد (2014) فقد دلت على توافر مهارات الإتصال غير اللفظي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية وأن لها علاقة دالة إحصائيا مع كل من دافعية التعلم والإنضباط الصفي لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي، وبينت دراسة زهرة عبد الله (2014) توافر مهارات لغة الجسد لدى العاملين بدرجة مرتفعة، وأكدت على أهميتها في التواصل و على وجوب تنميتها وتطويرها، كما خلصت نتائج دراسة عقبة صباغ (2015) التي هدفت إلى إظهار أثر لغة الجسد على إنجاز أهداف بائعي السلع الخاصة، أثناء التفاوض التجاري مع الزبون خلال عملية البيع، إلى أن هناك علاقة طردية بين عناصر لغة الجسد وإنجاز أهداف التفاوض التجاري.

وأظهرت دراسة ثروة عبدالمجيد الصقرات(2016) أن مهارات الاتصال التربوي غير اللفظي لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية بجامعة الحسين بن طلال في الأردن كبيرة وأن نجاح عضو هيئة التدريس يتوقف على فهمه لدور عملية الاتصال غير اللفظي في التربية والتعليم، نلاحظ مما سبق بأن الدراسات السابقة كلها تتفق مع الدراسة الحالية، في أهمية ودور الإتصال غير اللفظي في العملية التعليمية، خاصة دراسة بن عمارة مراد والتي تناول فيها الباحث العلاقة بين متغير الإتصال غير اللفظي ومتغير دافعية التعلم ودراسة كيون وجيان شي التي أظهرت بأن الإستخدام الفعال للغة الجسد في تدريس التمارين الرياضية يفضي إلى خلق المزاج الإيجابي للطلاب.

الفصل الثاني: الإتصال غير اللفظي

تمهيد

1- مفهوم الإتصال

2- عناصر الإتصال

3_ أنواع الإتصال

3_1 الإتصال اللفظي

3_2 الإتصال غير اللفظي

4- مفهوم الإتصال غير اللفظي

5_ لمحة تاريخية عن الإتصال غير اللفظي

6_علاقة الإتصال غير اللفظي بالإتصال اللفظي في العملية التعليمية

7_ وظائف الإتصال غير اللفظي في العملية التواصلية

8_ عناصر الإتصال غير اللفظي

9_ أهمية الإتصال غير اللفظي في العملية التعليمية

10_ عوامل نجاح الإتصال غير اللفظي

خلاصة الفصل

تمهيد:

إذا كان للجسد لغة فهي تلك الكلمات أو الرموز الخارجية، التي ورث بعضها وإكتسب البعض ألآخر من بيئته وثقافته، "وكون الإنسان يستعمل في التعبير عن ذاته الكثير من المفردات فحركات الجسد تدخل في اللغة المستعملة، لأنها لغة مرئية تتكون من إشارات وإيحاءات ورموز ووضعيات يتخذها الجسم سواء كانت هذه التعبيرات بصورة قصدية أو بصورة عفوية"(إيكو،2005، 114).

لذلك يتواصل البشر فيما بين بعضهم البعض بلغتين مختلفتين، رغم إتفاقهما في الكثير من المعاني والدلالات فاللغة اللفظية يستخدمها البشر بأصواتهم من أجل تبادل المعلومات، بينما لغة الجسد هي الأبلغ في التعبير عما بداخل الإنسان، كما أنها تكشف قوة التواصل فيما بين البشر، وهي لغة تعتمد على المكتسبات والخبرات والتجارب التي يكتسبها ويتلقاها البشر عن طريق الإستجابة للمثيرات من حولهم عن طريق حواسهم وإدراكاتهم ويتحول بسببها الجسد إلى وسيلة منتجة للكثير من المعاني.

1- مفهوم الإتصال:

يعد الإتصال نشاطا أساسيا في حياة الإنسان، لأن معظم ما نقوم به في حياتنا اليومية إنما هو مظاهر متنوعة لعملية الإتصال، سواء كنا نقوم بذلك بطريقة مقصودة أو غير مقصودة، ثم إن معالم الشخصية الإنسانية تتحدد من خلال ممارساتها الإتصالية، ذلك أن العملية تكشف عن طبيعة الشخصية وخصائصها، الأمر الذي ينعكس على معرفة الإنسان وشعوره، ومن ثم على آرائه وإتجاهاته ومعتقداته، وهذا لا بد وأن يترك أثره في نفوس الآخرين سلبا أو إيجابا.

الإتصال لغة:

وردت مادة وصل في المعاجم العربية كالآتي :

"وصل الشيء وصلا وصلة والوصل ضد الهجران، وصل الشيء بالشيء يصله وصلا وإتصل الشيء بالشيء لم يقطع، وصل الشيء إلى الشيء وصولا، وتوصل إليه أنتهى إليه بلغه ووصله الخبر بلغه، يعني الصلة وبلوغ الغاية.

فالإتصال يعني المعلومات المبلغة أو الرسالة الشفوية أو الحركية أو تبادل الأفكار والأراء والمعلومات عن طريق الكلام أو الإشارات، كما تعني الكلمة أيضا الطرق أو شبكة الإتصالات وكلها تؤكد على أهمية التفاعل في العلاقات الإنسانية بين البشر"(عزوز،2016، 18).

" وهو المشاركة في المعنى من خلال تبادل المعلومات، والعملية الإتصالية تحددها طبيعة العلاقات الإنسانية، وخصائص المرسلين والمستقبلين للمعلومات، ورموزهم الإجتماعية ومرجعياتهم الثقافية، ولا يمكن فهم معنى الإتصال إلا في سياق العلاقات الإجتماعية، التي تعالج فيها المعلومات وعملية الإتصال إذ يكون المرسل والرسالة والمستقبل هم موضوعات هذه العملية"(كاستلز،2014، 92) فالإتصال إذا هو علمية يقوم بها الشخص في ظرف ما، لنقل رسالة ما تحمل المعلومات أو الآراء أو الاتجاهات أو المشاعر إلى الآخرين، لهدف ما عن طريق المفردات أو الرموز.

"وبالتالي يعتبر الإتصال صورة من صور النشاط الإنساني النابع من حاجة الإنسان إلى الآخرين في إشباع حاجاته الأولية، والإستقرار ودفع المخاطر وتحقيق الأمان، فأصبح الإتصال

نشاطا يوميا بين أفراد المجتمع لتنظيم حياة الأفراد وإشباع حاجاتهم اليومية وذلك على حد السواء في التجمعات البدائية أو المجتمعات المعاصرة والحديثة" (عبد السميع،2005، 59).

2- عناصر الإتصال:

2-1 المرسل: وهو الفرد الذي يحول التأثير في الآخرين بشكل معين، وهذا التأثير ينصب على المعلومات أو الإتجاهات أو السلوك.

2-2 المستقبل: وهو الذي يتم الإتصال به، وهو صاحب الخطوة الثانية في عملية الاتصال والذي يتلقى محاولات التأثير الصادرة عن المرسل.

2-3 الرسالة: وهي المعلومات أو الأفكار أو الإتجاهات التي يهدف المرسل إلى نقلها إلى المستقبل والتأثير عليه بها.

2-4 قناة الإتصال:هي الوسيلة أو الوسائل التي يتم نقل الرسالة بها، من أجل إحداث التفاعل بين المرسل والمرسل إليه.

2-5 التغذية الراجعة: وهي الإجابة التي يرد بها المستقبل على رسالة المرسل(حجازي،1990، 27، 28).

3_ أنواع الإتصال:

للإتصال والتأثير في الآخرين أشكال وأنواع متعددة، وكلما أجاد الإنسان هذه الأشكال كلما كان أكثر نجاحا في بناء العلاقات الإنسانية، وبشكل عام فإنه في هذه الدراسة يمكن الحديث عن شكلين من أشكال الإتصال هما:

3_1 الإتصال اللفظي:

قال الله تعالى "مَا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ" (سورة ق آية 18) وهو الإتصال الذي يتم عن طريق إستخدام الكلمات المنطوقة، "ولا شك أن هذا الشكل الإتصالي هو من أوسع جوانب الإتصال مع الآخرين، وهكذا يمكن القول بأن النطق هو من أكثر وسائل الإتصال شيوعا، وكلما نجح الإنسان في إجادة فن الكلام وإمتلاك زمام الفصاحة والبلاغة، كلما كان أقدر على التأثير في الآخرين وتوجيههم الوجهة التي يريدها"(رضوان،2012، 40).

ومما تجدر الإشارة إليه هنا أن الإتصال الناطق، لا يتم بمعزل عن وسائل التواصل والتفاهم الأخرى كالحركة والإشارة، فكثيرا ما تكون هذه مصاحبة للكلام المنطوق وغير منفصلة عنه، إلا أن إستخدام الكلام المنطوق في الإتصال يبقى أكثر دلالة على المعنى، "فإن التعبير عن كلمات مثل: الحرية والخير والحق والعدل والحقيقة والحب والجمال وغيرها من الكلمات التي تشير إلى أفكار معينة، لا يمكن أن يتم إلا من خلال إستخدام الكلمات ذاتها، إذ كيف يمكننا أن نشير إلى الحرية دون كلمة الحرية ذاتها، وكيف يمكننا أن نصف الشيء بأنه جميل دون إستخدام الكلمات الدالة على معنى الجمال، ونظرا لأهمية الإتصال الإنساني الذي يتم عن طريق النطق، فقد إتخذت الكلمة المنطوقة هذه الأهمية في بناء العلاقات الإنسانية، بل إنه لا يمكن تصور الحضارة الإنسانية بأسرها بدون الكلمة كأهم أداة لها في عملية التراكم والإستمرار والنمو".(عودة،1988، 24).

3_2 الإتصال غير اللفظي:

قال الله تعالى "قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا" (سورة آل عمران آية 41)"فالإتصال غير اللفظي هو ذلك التعامل بالحركات التي يقوم بها الأفراد مستخدمين أياديهم أو تعابير وجوههم أو أقدامهم أو نبرات أصواتهم ليفهم المخاطب بشكل أفضل المعلومة التي يراد أن تصل إليها " (المبارك،2010، 3).

فهي اللغة التي لا تستخدم الكلمات في الإتصال مع الآخرين وذلك من خلال الإيماءات و حركات الجسد،" فالإتصال غير اللفظي قناة تستخدم لنقل المعلومات بشكل غير لفظي أي بدون إستخدام الكلمات، فهي نافذة تطل على ما يدور في ذهن الآخرين، فما لا يقال شفهيا بشكل مدروس يقال بشكل لا ملفوظ، كما أن لغة الجسد قد تكون تلقائية وخارجة عن نطاق الإدراك والواعي، أو تكون مقصودة من خلال الإيماءات و تعابير الوجه وغيرها من عناصر الإتصال غير اللفظي التي تستخدم في التواصل" (بوييز،2010، 5).

4- مفهوم الإتصال غير اللفظي:

إن فعل التواصل بين المرسل والمرسل إليه لا يوظف فقط نسقا لغويا منطوقا فحسب، بل إنه يستعمل نظاما من الإشارات والحركات والإيماءات التي تتدرج فيما يسمى بالتواصل غير

اللفظي، وهو: مجموع الوسائل الإتصالية الموجودة لدى الأشخاص والتي لا تستعمل اللغة اللفظية، حيث يعد هذا النوع من الإتصال أداة قوية من شأنها أن تساعد على التواصل مع الآخرين، والتعبير عن كثير من المعاني والمشاعر والأفكار، ونقل المواقف الصعبة والتعبير عنها وتوصيلها للآخرين بسهولة ويسر ، وبناء علاقات أفضل في المنزل والعمل و المدرسة.

يعرف **العريني** الإتصال غير اللفظي بأنه:" كل ما يصدر عن جسم الإنسان من حركات أو إيماءات، أو إشارات، أو تعبيرات وجه، أو من خلال المظهر، أو الصوت وتغيراته سواء كانت إرادية، أو غير إرادية فطرية، أو مكتسبة، وتؤثر في عملية الإتصال بين المرسل والمستقبل"(العريني،2011، 9).

ويعرف **محمد علي** الإتصال غير اللفظي بأنه: "جميع المهارات التي يستخدمها الفرد أثناء قيامه بالتعامل مع المحيطين به، بهدف إرسال وإستقبال رسالة منهم أو إليهم، سواء كان ذلك هدفا لتدعيم شكل التواصل اللفظي أو أسلوب للتواصل غير لفظي في حد ذاته، ومن هذه المهارات التواصل البصري، تعبيرات الوجه، الإشارات والإيماءات، التواصل بالصور والتي تؤدي إلى الغرض من العملية الاتصالية وهو نقل أفكار الفرد إلى المحيطين به"(محمد علي،2008، 71).

ويعرفه **السالم** بأنه:" لغة غير لفظية تشمل الحركات والإشارات والإيماءات والتعابير الصادرة عن أجزاء من جسم الإنسان، في مواقف مختلفة وهذه اللغة تحمل دلالات ومعاني رمزية تساعد، على التواصل مع الآخرين والتأثير عليهم بطريقة إيجابية أو سلبية"

ويعرفه **المسعودي**بأنه: تلك الحركات والإيماءات، سواءا كانت تعبيرات الوجه أو حركات اليد، التي تصدر من الشخص لأشخاص آخرين لهدف معين(العريني،07،2011)

ويعرفه **بيز** بأنه: الإتصال غير اللفظي الذي يعتمد على التواصل بين المرسل والمستقبل بإستخدام التلميحات والإشارات والحركات الصادرة من الجسم(بيز،06،1997)

و يعرفه **أبو النصر**: بأنه إشارات وحركات إرادية وغير إرادية، تصدر من الجسم بأكمله أو بجزء منه، لإرسال رسالة، من خلال الوجه والصوت والأصابع واليدين واللمس ووضعية وحركات الجسم والمظهر والألوان والمسافات والفراغ المكاني والدلالات الرمزية لإستخدام الوقت(أبو النصر،14،2012)

ويعرفه **أبوعرقوب** بأنه: الإتصال الذي يستخدم الإشارات والحركات والإيماءات والأصوات و الرموز(العريني،07،2011) وتظهر الدراسات في مجال الإتصال الإنساني، أهمية الإتصال غير اللفظي في عملية الاتصال، لذلك فإن الأستاذ الجامعي لا بد أن يكون ذا مهارة عالية في الإتصال غير اللفظي، نظرا للعدد الكبير من الطلاب داخل القاعات الدراسية، والإتصال غير اللفظي أكثر ثباتا في الذاكرة، ويعمل دائماعلى التأكيد أو التعزيز أوالتوضيح، وقد أثبتت دراسات **ألبرت مهرابيان**(1981) أن الإتصال غير اللفظي يشكل 55% مما نتواصل به، والكلام 7% ونبرات وطبقات الصوت 38% (Lavoie,2016,19)، والجدول رقم 01 يبين النسب المئوية للإتصال الذي أثبتته نتائج دراسات مهربيان، ونتيجة ذلك ينبغي أن يكون الأستاذ واع إلى صيغ الإتصال غير اللفظي المختلفة التي تواجهه أثناء عملية التعليم.

الجدول رقم (01): النسب المئوية للإتصال

نوع الإتصال	النسبة المئوية
الكلمات	7 %
نبرة الصوت	38 %
لغة الجسد	55 %

" هذا الذي قدمه (**Mehrabian 1981**) يعد نموذجا للتخاطب المستخدم الآن بشكل أكثر شيوعا و أثبت فيه أن:

- 7 % من الإتصالات تتم من خلال الكلمات.
- 38 % من الإتصالات تتم من خلال نبرة الصوت.
- 55 % من الإتصالات تتم من خلال لغة الجسد " (9 ، Dhillon،2012)

إن القدرة على فهم الإتصال غير اللفظي أمر بالغ الأهمية أثناء التدريس، فالإتصال غير اللفظي يستطيع أن يخبر الطلبة مزيدا عما يريدون معرفته أكثر مما تقوله كلمات الأستاذ.

" لأن الإتصال غير اللفظي للأستاذ يستطيع الكشف عن أمور لا يمكن أن يتخيلها على سبيل المثال إذا بدا الأستاذ شديد الإسترخاء فإن ذلك يعطي إنطباعا بأنه إما يفتقر إلى الخبرة

و المهارات العملية أو يحاول جاهدا التظاهر بقدرته على السيطرة على الموقف مما يستدعي تماما إلى الإنتباه إلى الحركات التي يأتي بها مع الطلبة " (كليتون،2003،60)

وبالتالي تكشف الإشارات الصادرة عن الجسد الأفكار والعواطف والمواقف والصفات، كما أنها تدعم الإتصال اللفظي أو يمكن أن تكون بديلا عنه، خلال اللقاء الإتصال بين الأشخاص فهو يرسم الإنطباع الأول ويبين فيما إذا كان سلبيا أو إيجابيا

5_ لمحة تاريخية عن الإتصال غير اللفظي:

لعل كثيرا من الدارسين الذين نظروا للغة الجسد و الإتصال غير اللفظي، وبحثوا في أصوله أدركوا أهمية الجانب الحركي في عملية الإتصال والتواصل "فقد رأوا أن الرقص عند الإنسان البدائي يعد نشاطا له دلالات فهو متنفس للإنفعال ووسيلة للتعبير، لقد رقص تعبيرا عن السرور وتعبيرا عن الطقوس ولقد كلم آلهته التي كان يعبدها بالرقص، وصلى لها بالرقص وقدم الشكر بالرقص، ولا شك أن كل هذا النشاط كان نشاطا يحمل الكثير من الرسائل والمفاهيم، إن الحركة والإيماءة لهما أهمية كبيرة في التعبير الإنساني القديم والحديث"(بو خريص،2010،57).

ولا أدل على ذلك من أننا ما نزال نستخدم أيادينا أثناء التعبير الكلامي، على الرغم من وضوح الفكرة والدلالة من خلال المنطوق وحده، ولكننا نجد أنفسنا مدفوعين للتعبير الحركي الرديف لإيصال المعنى مستعينين بحركات الوجه والأيدي والجسد، وقد قيل أن أحد الفلاسفة الرومان ممن شاهدوا راقصا يؤدي رقصة من دون مرافقة الموسيقى أو الجوقة، فإنبهر بالحركة المتقنة المعبرة فقال:أيها الرجل إنني أسمع ما تفعله، لست أراك فحسب ولكنك تبدو لي كأنك تتحدث بيديك، وبذلك نستطيع القول إن التعبير الحركي يعد أساسا في تجسيد الإتصال غير اللفظي فالصوت وحده أو الحركة الزمانية لا يمكنهم صنع إتصال متكامل.

"هكذا فقد ظهرت لغة الجسد في كل الأزمنة ولدى كل الشعوب، ولم تكن تعرف بهذا الإسم فإمتلك المصريون القدماء حركات وإيماءات خاصة بهم ميزتهم عن غيرهم تمثلت في الرقص الذي صوروه على معابدهم" (السويفي،1999،230).

وكان الإغريق والرومان أول من لاحظ إرتباط الحديث وإيماءات الجسد ببعضها، عندما "أعلن أبقراط وأرسطو أن شخصياتنا تبرر الاختلافات بيننا، وحينها أدرك الرومان أن الكلمات بمفردها لا تصنع خطيبا ناجحا ومحبوبا، فمنذ 2000 عام اقترح الخطيب الروماني "شيشرون" أن حركات الجسد تعبر عن مشاعر وإنفعالات الروح"(أفيدة،2013، 45).

"وقد عرف العرب الإتصال غير اللفظي من خلال ما يسمى بعلم الفراسة أو علم الطباع وتوسعوا في التأليف بهذا الباب ويعد **إبن سينا** أول من ذكر الفراسة في رسالة موجزة يصف فيها العلوم العقلية، حيث وضعها في المرتبة الثالثة بعد الطب وعلم أحكام النجوم"(نعمة الله، 2004 ، 12).

"ثم جاء **الرازي** في كتابه الفراسة وكذلك **ابن رشد**، وأشهر من عالج هذا الموضوع **شمس الدين محمد أبي طالب الأنصاري**، في كتابه السياسة في علم الفراسة"(الخطيب،2006،10).

"وفي عام 1644 ألف **جون رامبال** كتابا بعنوان "علم قراءة اليد التاريخ الطبيعي لليد بحث في معنى وفائدة أكثر من مئة إيماءة باليد، أتبعه بكتاب عام 1649 ربط فيه بين الإيماءات وحركات الجسد وما يشعر به المتحدث"(Gwenchlan,2006,16).

وكانت أقدم المحاولات المتصلة بتنمية قدرات الإتصال الحركي لدى الصم تعود إلى "عام 1555على يد الإسباني **بيدرودي بونسي** والذي بدأ بتعليم أطفال العائلات النبيلة ثم تلاه إسباني آخر عام 1620 حيث وضع أول قاموس معروف في لغة الإشارة وفي عام 1755 قام الفرنسي **ليبي شارلو** ببناء أول مدرسة لتعليم الصم في باريس وقد تعرضت طريقة لغة الإشارة إلى هجوم شديد في القرن التاسع عشر من أنصار الطريقة الشفوية ففي المؤتمر الذي عقد في مدينة ميلانو الإيطالية عام 1880 تم منع هذه الطريقة وفرض الطريقة الشفوية، والتي بقيت الطريقة الوحيدة المعترف بها خلال قرن كامل في أوروبا وأمريكا، ولكن قوة لغة الإشارة وأهميتها جعلتها تفرض نفسها مرة أخرى فإستمرت في التطور وأخذ مكانها في مجتمع الصم حتى إعتمدها مؤتمر الإتحاد العالمي للصم والذي عقد في (طوكيو) في اليابان عام 1991"(أبو شعيرة،2008، 2).

وإستمر الإهتمام بالإيماءات الجسدية ففي "عام 1872م قام **شارلز داروين** عالم الطبيعيات بنشر كتاب بعنوان: **التعبير عن العواطف عند الإنسان والحيوانات** ميز فيه الروابط بين البشر

والقرود، وأشار إلى أن كلا منهم يمتلك الطريقة التي يعبر بها عن عواطفه من خلال تعابير الوجه وبعض الإيماءات" (داروين،2010، 10).

"وفي عام 1921م نشر كتاب لـ **ويلهام وندت** بعنوان "لغة الإيماءات" والذي خلص إلى أن الإيماءات والحركات الجسدية مرآة لعواطف المتحدث وعالمه الداخلي وفي عام 1969م قام عالم الحيوانات **ديسمون موريس** بتقديم دراسة حول ترجمة للحركات غير لفظية للإنسان في كتابه الغوريلا العاري"(Chétochine,2008,09).

كما إهتم الممثلين ومعلمي فن **البانتومايم** أو التمثيل الإيمائي، على الكيفية التي يمكن من خلالها إستخدام حركات اليد والوجه لإظهار المشاعر وتوصيل رسائلهم"وكان في العام 1914 ظهور ما يسمى بالأفلام الصامتة فقد كانت فى هذا التوقيت هى وسيلة التواصل الوحيدة المتاحة على الشاشة، وكانت مهارة كل ممثل تقيم بمدى قدرته على إستخدام الإيماءات وإشارات الجسد لكي يتواصل مع الجمهور، بأسلوب أفضل يسهل عليهم فهمه والإستمتاع بما يقدمه لهم ولعل أشهرهم كان الممثل الإنجليزى الكوميدى الشهير **تشارلى تشابلن** والذى منحته ملكة إنجلترا لقب السير"(سميث،2010، 671)

وبدأ بحث ودراسة الإيماءات في التوسع في "النصف الثاني من القرن الـ20، عندما ركز **غريغوري باتسون** عالم الانثربولوجيا على فكرة أن الكلمات تصور الأفكار المجردة، بينما تعبر لغة الجسد عن العواطف التي من شأنها التأثير على إقامة العلاقات بين البشر، وأكد إمكانية وجود تضارب بين التعبيرات اللفظية وغير اللفظية، وأنه من الممكن أن يناقض المتحدث نفسه من خلال الإختلاف بين حديثه وحركات الجسد"(Ancelin,2015,22)

"ومنذ صدور كتاب لغة الجسد للكاتب **جوليس فاست** عام 1971 الذي كان ملخص لدراسات علماء السلوك للإتصال غير اللفظي، بدأت تنتشر ثقافة الإتصال غير اللفظي وتوظيفها في شتى الميادين ومن بينها مجال التعليم و التعلم"(Fast, 1971,12).

ثم بدأت تظهر كتب تعنى بالإتصال غير اللفظي بشكل تخصصي، فمنها كتب إهتمت بتعبيرات الوجه وأخرى بحركات الجسم أو لغه العيون" ثم دخل الإتصال غير اللفظي أو كما يسمى لغة الجسم أو اللغة الصامتة، مرحلة متقدمة تمثلت بإهتمام العلوم المرتبطة بهذا النوع من الإتصال بتقديم كتب وبحوث تخدم هذه العلوم، فعلى سبيل المثال من العلوم والمهن

المتخصصة التي إهتمت بالاتصال غير اللفظي والاستفادة منه: علم النفس والطب النفسي وكذلك علم الإدارة وعلوم التسويق، ومن العلوم التي إهتمت به أيضا الأنثروبولوجيا وعلم الإجتماع وعلوم التربية والتعليم، والتربية الخاصة والخدمات الإجتماعية"(أبوالنصر،70،2012).

6_علاقة الإتصال غير اللفظي بالإتصال اللفظي في العملية التعليمية:

إن للإتصال غير اللفظي بالإتصال اللفظي علاقة في الكثير من الجوانب منها:

6_1 الإكمال: حيث تتوافق الرسالة اللفظية مع غير اللفظية وتتكامل معها، مما يؤدي للتفاعل الجيد حيث تصدر الكلمات وتصاحبها الإيماءات أو الإشارات، ومثل ذلك عندما يروي المعلم قصة يجسد أحداثها من خلال حركات وتعبيرات الوجه وإشاراته وإيماءاته، مما يساعد على تكوين صورة متكاملة، وتوصيل المفاهيم للطلاب.

6_2 التكرار: تكرر الرسالة غير اللفظية للرسالة اللفظية، التي ربما لا يمكن الإعتماد عليها بمفردها في بعض الأحيان، فعندما يذكر المعلم رقما معينا للطلاب ويمثل ذلك الرقم بأصابعه أو يرسمه في الهواء، أو يشير لمدلوله بواسطة أشياء توجد في البيئة الصفية، فإن ذلك يعمل على تأكيد المفهوم.(خباب،2011، 24).

6_3 الضبط: حيث يساعد التفاعل غير اللفظي على ضبط سلوك الطلاب وتنظيمه داخل الفصل أو القاعة، وذلك عن طريق الإشارة والإيماءة ونظرات العين وتعبيرات الوجه، وغيرها من التفاعلات غير اللفظية التي تساهم في ضبط السلوك.

6_4 الإبدال: قال الله تعالى" فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَن كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا(سورة مريم آية 29)،"ويمكن أن تستبدل الرسائل اللفظية برسائل غير لفظية، كأن يقوم الأستاذ بالإشارة لبعض الطلاب لنفي أو تأييد ممارسة سلوك ما عن طريق الرسائل غير اللفظية من إشارات وإيماءات وحركات وغيرها من سلوك غير لفظي".(العريني،2011، 15).

6_5 التفسير: يمكن أن تفسر الرسائل غير اللفظية الرسائل اللفظية، كأن تستعمل الإشارات والإيماءات، والحركات، أو الصور، أو النماذج؛ لتقريب المعاني وإيضاح الألفاظ، بما يساعد علي نجاح عملية الاتصال الصفي.

6_6 التأكيد: ويتم ذلك بإستخدام الإتصال غير اللفظي لتأكيد الرسائل اللفظية، مثال ذلك تعبيرات الوجه الدالة على تأكيد الرسالة.

6_7 التنظيم: يمكن للإتصال غير اللفظي أن يقوم بتنظيم وربط التدفق الإتصالي بين أطراف الإتصال مثل حركة الرأس أو العينين أو تغيير المكان إلى مكان آخر أو إعطاء إشارة للطالب ليكمل الحديث أو يتوقف عنه، وكلها وظائف تنظيمية يضطلع بها الإتصال غير اللفظي الموازاة مع الإتصال اللفظي (أبوإصبع،1998، 38).

7_ وظائف الإتصال غير اللفظي في العملية التواصلية:

هناك عدة وظائف يتميز بها الإتصال غير اللفظي منها:

7_1 يعكس المشاعر والأحاسيس الإنسانية:

لو تمت مشاهدة حوار بدون صوت في اليوتيوب أو في فيديو مسجل، لمراقبة إنفعالات المحاورين وتمت كتابتها على ورقة جانبية، مثل: متى كان المتحدث غاضبا متى كان ساخرا أو مشتتا أو يفكر بعمق، ثم تمت إعادة الشريط لمشاهدته بالصوت، فسنجد أن ما كتب كان يعكس بالضبط حالة الشخص المتحدث كما دونت على الورقة، "أي إنه يمكن معرفة الحالة المزاجية للآخرين وما يشعرون به من خلال إتصالهم غير اللفظي، كما يمكن في بعض الأحيان، معرفة مضمون الرسالة التي يريدون إرسالها للآخرين"(خباب،2011، 34).

7_2 يحمل عنصر حتمية الاتصال:

إن عدم الرغبة في الإتصال تعتبر في حد ذاتها نوعا من أنواع الإتصال، هذا يشرح هذه الوظيفة للإتصال غير الكلامي، "فلو فرضنا على سبيل المثال، أن شخصا ما لا يريد أن يتواصل مع الآخرين، فإن تعبيراته وإيماءاته سوف تنقل رسالة أنا لا أريد التواصل مع أحد وطالما انتقلت الرسالة فمعنى ذلك أن الإتصال قد حدث، مما يعني أنه لا يمكن تجنب الإتصال غير اللفظي فهو حتمي"(Messinger,2009, 20)

7_3 يعطي رسائل ضمنية:

الإتصال غير اللفظي يحمل الكثير من الرسائل التي لا نستطيع أن يقولها الفرد للآخرين صراحة في بعض الأحيان، "على سبيل المثال: لو أراد الشخص أن يأخذ الآخرين عنه فكرة أنه

لطيف وأنيق وجذاب، فإنه لن يستطيع أن يقف أمام الآخرين ويقول: أنا لطيف وأنيق وجذاب لو فعل ذلك فإنه سيصبح أضحوكة، ولكنه يلجأ إلى الاتصال غير الكلامي ليُظهر اللطف والأناقة والجاذبية، المقصود هو فهم الفرد لذاته من ناحية، ثم كيفية إظهار تلك الذات ثم الإنطباع الذي يتركه الفرد عند الآخرين". (هيث،2016، 102)

7_4 يحدد نوعية ودرجة العلاقة بالآخرين:

"الإنسان كائن إجتماعي فهو في حاجة للأخرين كي يرى نفسه وإتقان مهارة التواصل يساعد على ذلك، والإتصال غير اللفظي يسمح بتحديد نوع العلاقة مع الآخرين"(ميسينجر،2006، 13)، وعلى سبيل المثال هناك العديد من الطرق التي تنقل بها التحيات، إبتداءا من الإبتسامة المجردة مرورا بالإنحناء والمصافحة والتربيت على الكتف وإنتهاءا بالأخذ بالأحضان، كل واحدة من هذه الخيارات ستؤدي إلى معنى وتحمل رسالة تحدد نوع العلاقة الحالية مع الشخص الآخر.

7_5 يتميز بالرمزية:

"الإنسان يوجد في هذا العالم وسلوكه ليس فقط إنعكاسا لوضعه الرمزي، إذ أن بعض رموز اللغة غير اللفظية من الصعب أن يكون تفسيرها دائما مؤكدا، وعلى سبيل المثال فإن الصمت تتعدد دلالات تفسيره لو لم يتم دعمه بالكلمات"(لوبروتون،1997، 90)، إلا أن الغموض لا ينفي أن بعض العواطف والأحاسيس أسهل في فهمها من البعض الآخر فإيماءات الوجه التي تحمل الأحاسيس الإيجابية مثل: السعادة والحب والمفاجأة، تكون أوضح من الأحاسيس السلبية مثل: الغضب والخوف والحزن.

8_ عناصر الإتصال غير اللفظي :

يتألف الإتصال غير اللفظي من مجموعة من العناصر كالإيماءات و وضعية الجسد وتعابير الوجه، والتي تنتظم مع بعضها لتشكل قناة إتصالية تنقل المعنى الذي يحمله كل عنصر من هذه العناصر، بحيث يتم تمرير رسائل من خلال الإتصال غير اللفظي إلى الأشخاص الآخرين وتكون هذه الرسائل صادرة عن المرسل (الأستاذ) وموجهة إلى المستقبل (الطالب)، وتتمثل هذه العناصر في:

8_1 المساحة الشخصية:

يقصد بالمساحة الشخصية كمية الفراغ أو المسافة التي تفصل بين الأشخاص أثناء الإتصال، والتي تساعد على تحديد نوع العلاقة بينهم و تختلف المسافة بين الأشخاص حسب المعنى الذي تحمله ثقافة المجتمع،" ولقد برهن إدوارد هال و هو عالم الأنثروبولوجيا الأمريكي ومؤسس علم التقاربية أي دراسة المساحة الشخصية، أننا جميعا نحمل منطقتنا الخاصة معنا أينما ذهبنا هذه الفقاعات المحددة ثقافيا، تحدد مقدار الفراغ الذين نحتاجه بين أنفسنا والآخرين في حالات إجتماعية مختلفة، بغض النظر عن الجدران أو الحواجز أو المعالم الأخرى الثابتة في بيئتنا "(بوبيز،2010، 151) .

وهكذا تحدد المساحة الشخصية المنطقة اللامرئية التي يراد الإحتفاظ بها خلوا من الآخرين فالفرد يشعر بقدر من الراحة عندما يتمكن من الحفاظ على هذه المساحة الشخصية، وقد قسم **(هال)** المساحة الشخصية إلى أربع مسافات:

8_1_1 المسافة الحميمية :

ومن بين كل المناطق تعتبر هذه المنطقة الأكثر أهمية، لأنها المنطقة التي يحميها الشخص ولا يسمح سوى للمقربين عاطفيا فقط بالدخول إليها، وهؤلاء هم الأحبة والوالدان والزوج والزوجة والأطفال والأصدقاء المقربون، قال الله تعالى "هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ" سورة البقرة آية 187) وبالتالي فإن هذه المسافة خاصة جدا.

" وكل تعدي من قبل طرف غريب على هذه المسافة الحميمية، يستوجب رد فعل مباشر من الفرد و يثير ليده مشاعر سلبية جدا، لأنه لا يجوز للغرباء دخول هذه المنطقة بدون إستئذان وتنتج عن إختراق المسافة الحميمية ردود أفعال مثل عدم الراحة و الإنزعاج والقلق والغضب وقد تخلق عملية التعدي هذه ردود أفعال عند الطلبة في مواجهة الأستاذ الذي دخل في المنطقة المحددة "(العلي،2013، 115) .

8_1_2 المسافة الشخصية:

وتكون في الحفلات والمناسبات الإجتماعية والتجمعات الودية والعمل والدراسة.

8_1_3 المسافة الإجتماعية:

"وتشمل هذه المنطقة الأشخاص الذين لا معرفة جيدة بهم، ويعتمد بشكل أساسي على البصر والسمع في التعامل، ويمكن للعين التركيز على كامل الوجه حيث تعتبر تعابير الوجه مهمة جدا في هذه المسافة، ويمكن أن تكون أثناء التدريس وعند الإلتزام بها تؤدي إلى تكوين ثقة أكبر بين الأستاذ وطلبته"(بييز،2008، 195).

8_1_4 المسافة العامة:

"تكون مع الغرباء وينبغي على الأستاذ الإلتزام بها أثناء عملية التدريس مع طلبته وعدم تجاوز المسافات الشخصية لهم"(المرجع السابق، 195).

أما **بيتر كليتون** إعتبر أن كل إنسان يمشي في إطار ثلاثة دوائر غير مرئية وقد قسمها وفقا لما يلي:

" **الدائرة الخارجية:** يشير إلى المسافة الفاصلة بين زملاء العمل حيث يمكن تسميتها بمنطقة العمل.

الدائرة الوسطى: تمثل هذه المسافة حدود المنطقة الإجتماعية التي تستخدم عند التعامل مع المعروفين بصورة مسبقة والموثوق بهم .

الدائرة الداخلية: تمثل المنطقة الشخصية بين الفرد وأسرته وأحبابه". (كليتون،2003، 17) لذلك ينبغي أن ينتبه الأستاذ إلى المسافة الفاصلة بينه وبين الطلبة وعدم الدخول ضمن المسافة الشخصية لهم، والتواجد قدر المستطاع ضمن المسافة الإجتماعية لأنها تعتبر المسافة الفاصلة بين الأشخاص عند القيام بالأعمال كالتدريس.

كما يمكن الإستفادة من العناصر الأخرى للإتصال غير اللفظي لقراءة رد فعل الطلاب و معرفة الإنطباع و المشاعر التي تشكلت عندهم عن المسافة الفاصلة بينهم و ذلك بهدف الإقتراب أو الإبتعاد أو المحافظة على المسافة كما هي لتحقيق الراحة في عملية الإتصال غير اللفظي أثناء التدريس.

8_2 المظهر المادي:

"إن المظهر المادي هو ما يبدو عليه الإنسان من نمط ظاهري خارجي، ويشمل المظهر العناصر الآتية: اللباس والشعر والمكياج والألوان وغيرها من العناصر التي تكسو الإنسان وتحيط به من كل جانب "(العلي،2013، 134).

ينقل المظهر المادي رسائل إلى الطلبة فهو قناة لنقل المعلومات بين أطراف العملية التعليمية، من خلال عملية الإتصال بينهم لذا يجب أن يكون الأستاذ واع إلى التأثير الذي يحدثه المظهر المادي في الإتصال غير اللفظي، ولهذا فإن الوعي بهذه الأهمية يسمح ببناء سمات إيجابية خاصة بالأستاذ، ويعطيه الأفضلية في عملية التعامل مع طلبته مما يؤكد " على أهمية المظهر المادي في التفاعلات الإجتماعية، كعنصر جاذب و مساعد في فك رموز الرسائل غير اللفظية خلال عملية الإتصال، وهذا يلعب دورا هاما في تحديد كيفية إرسال الرسائل وإستقبالها وأن المظهر المادي المناسب يعطي الشخص أهمية ومزايا أثناء التفاعلات الإجتماعية"(ربايعة،2010، 19).

والمظهر المادي له دور مهم أثناء التفاعل بين الأستاذ والطالب، وإن المظهر المادي المناسب للأستاذ أكثر قدرة على التحفيز، كما يجعله أكثر إقناعا حيث أن المظهر الخارجي يساهم في تقييم مصداقيته وجاذبيته من قبل الطلبة، كما إن التصورات المكونة عند الأشخاص عن بعضهم لا تعتمد فقط على المظهر المادي، ومع ذلك عند إلتقاء أشخاص لا يعرفون بعضهم ولم يتقابلوا من قبل، فإنهم لا يملكون أي معلومات عن بعضهم سوى المظهر المادي الذي يبدون عليه والذي يعتبر قاعدة أساسية لتكوين الإنطباع الأول عنهم، فهو الشيء الوحيد الواضح في جميع المناسبات الإجتماعية والمهنية خاصة التدريس، إذ غالبا ما يرتبط المظهر الجيد بالفكر العميق وبالكفاءة وتوقع الحصول على ما يفيد، من الأشخاص الأكثر جاذبية من حيث المظهر "ويتضمن المظهر المادي الهيبة وقوة الشخصية الملابس والشعر وغيرها من السمات المادية، والتي تعتبر طريقة للتعبير عن النفس ووسيلة تدل على الحالة التي فيها الأستاذ أو البيئة التي ينتمي إليها حيث يعتبر اللباس أحد أكثر جوانب المظهر المادي للشخص تأثيرا على الآخرين، والذي يمكن تغييره بسهولة والتحكم فيه والملابس ليست الطريقة الوحيدة

لإبراز الشخصية، فتسريحة الشعر قد تعلب دورا في ذلك وقد تساهم في تشكيل إنطباع ما عند الطلبة فهي ترسل رسائل لا تقل أهمية عن الرسائل التي يرسلها اللباس"(الحلو،2008، 64).

إن المظهر المادي للأستاذ يؤثر على الطريقة التي تجري فيها عملية التعليم، فجاذبية المظهر المادي للشخص تحدد الكيفية التي يدرك بها نفسه، والطريقة التي يدرك بها الآخرين والمظهر المقبول يجعل الطالب يشعر بإرتياح كبير تجاه الأستاذ ذو المظهر المناسب لعملية التعليم، لذلك ينبغي أن يعطي الأستاذ أهمية لمظهره، فالمظهر المادي يمكن أن يؤثر على الآخرين، وبالتالي يزيد من نجاح العملية التعليمية، وذلك بسبب الإنطباع الجيد الذي يحدثه عند الطلبة، والذي يجعل عملية التدريس تسير بشكل جيد، ولذلك ينبغي التركيز على إرتداء اللباس المناسب لبيئة الطلبة، وأن يكون قريبا من لباسهم لكي تكون هناك محاكاة في لغة الجسد أثناء الإتصال غير اللفظي داخل الصف الدراسي.

8_3 الإتصال البصري:

إن كلا من الإيماءات ووضعية الجسد والمظهر المادي وتعابير الوجه والمساحة الشخصية، تعتبر عناصر غير لفظية داعمة للخطاب اللفظي، "لكن العيون بإعتبارها عنصر من عناصر لغة الجسد لها تأثير أكبر في العملية الإتصالية، ويمكن للباحث في هذا المجال "أن يضع قائمة طويلة من القواعد حول الإتصال بالعين، سواءا للنظر أو عدم النظر ومتى تنظر وإلى من تنظر وإلى من لا تنظر، فهناك صيغ مختلفة لتبادل النظرات تبعا للمكان الذي يتم فيه اللقاء وعدم النظر إلى أشخاص معينين، يمكن أن يعني العديد من الأشياء و من بينها الخوف أو الإحتقار أو عدم الإرتياح أو الشعور بالذنب أو اللامبالاة"(كالرو،2005، 34)

8_3_1 أهمية الإتصال البصري:

إن الإتصال بالعين يربط بين الأستاذ و الطلبة فعند الحديث إليهم فإنه ينظر إليهم، و يحقق إتصال بصري معهم مما يجعل الحديث المباشر ومريح، لكن عندما يفقد الإتصال بصري معهم فإن ذلك يفشل عملية الإتصال وبالتالي يفشل عملية التعلم ويمنعه من تحقيق أهدافه، وإذا حافظ الأستاذ على إتصال بصري مناسب فإن ذلك يعتبر وسيلة مناسبة لجعل الطلاب مهتمين بما يقول والإتصال البصري يعد متغيرا مهما في تنظيم الإتصال أثناء عملية التعلم، لذلك ينبغي "أن يحقق الأستاذ الإتصال البصري مع جميع الطلبة، لأن عدم تحقيقه مع أي طرف سيشعره

أن الأستاذ غير مكترث له ولا يعطيه أي أهمية أو إحترام، وبالتالي سيؤدي إلى تكوين إنطباع سلبي لديه مما يقود إلى عرقلة سير عملية التدريس كما أن الإتصال بالعين يؤثر على قرارات الأشخاص"(برنس،2009، 24).

وإضافة إلى ذلك إن العيون تعطي معلومات مهمة عن الحالات الذهنية، فهي لا تقوم فقط بإرسال رسالة حيوية، بل تقوم بإستقبالها أيضا حيث يعتبر الإتصال البصري الفعال أداة للتغذية العكسية، التي تجعل عملية الإتصال بإتجاهين من وإلى الطرف الآخر، فبمجرد النظر إلى الطلبة يستطيع الأستاذ تحديد ردود أفعالهم وبالتالي يمكنه ذلك من الحصول على إجابة عن بعض الأسئلة:

- هل الأداء جيد؟
- هل يفهم الطلبة ما يقول؟
- هل إستطاع جذب إنتباه طلبته؟
- هل قبل الطلبة رسالته؟

8_3_2 كيفية إستخدام العين بشكل فعال :

ويمكن تحقيق ذلك من خلال:

ـ "التركيز على وجه الآخر فإذا وجد الأستاذ أن النظر المباشر في عيون الطلبة أمر صعب فعليه أن يبحث عن نقطة قريبة من العين كالحاجبين أو الجبهة أو الأنف وأن ينظر إليها.

ـ إلتزام الهدوء عند الإتصال البصري مع الطلبة .

ـعدم التحديق فعند الإتصال البصر ينبغي أن ينظر الأستاذ بعيدا من وقت لآخر فالنظر للطالب فترة طويلة جدا يمكن أن يشعره بعدم الإرتياح .

ـالإصغاء إذ تتساوى أهمية الإصغاء للطلبة مع أهمية النظر إليهم، فعلى الأستاذ أن يصغي جيدا إلى طلبته الذين ينظر إليهم فالإتصال معهم يشمل كلا من النظر والإصغاء" (خباب،2011، 38).

"إن النظر إلى الطلبة و تحقيق الإتصال البصري معهم، يشعرهم أن الأستاذ واثق فيما يقولون ومهتم بهم، أيضا إضافة إلى ذلك إن العيون تعمل كجهاز تحكم عند الحديث فببساطة عند النظر إليهم فإن الأستاذ يؤثر على إنتباههم وتركيزهم، ومن جهة أخرى إذا لم ينظر إليهم فإنهم لن ينظروا إليه مما يجعلهم غير منتبهين إلى رسائله، لأن الإنتباه يتولد من خلال الإتصال البصري الفعال الذي يعتبر مصدر قوة أثناء الحديث، لأن الأستاذ سيشعر بثقة أكبر وراحة أكثر عندما يعطيه الطلبة إنتباههم"(Kuhnke ,2007 , 77).

8_4 تعابير الوجه:

"كل مرة نقابل فيها شخصا ما فإننا نرسم صورة إستنتاجية، حسب الإنطباع المكون عنه وأول شيء نلاحظه في الشخص هو وجهه، فالوجه يعتبر أحد مصادر المعلومات التي نحصل عليها لتكوين أحكام عن هذا الشخص، إذ تعد تعابير الوجه جزءا من هذه المعلومات التي نحصل عليها لمعرفة ما يفكر به الآخر وما يشعر به وما سيقوله".(Ancelin, 2015, 15).

وحيث تعبر تعابير الوجه عن الحالة العاطفية فالوجه المصدر الأساسي للعواطف، وتتغير تعابير الوجه بشكل مستمر خلال الإتصالات الشفهية، وتكون مراقبة بشكل منتظم ومفسرة من قبل المستقبل، وهناك تعابير محددة تبوح بالحالات العاطفية كالسعادة والحزن والدهشة.

"ووفقا لداروين هناك جانبان لتعابير الوجه، ويعبر الجانب الأول عن إستجابة عاطفية والثاني عن إتصال إجتماعي، وهذان الجانبان يحدثان معا ليشكلا تعابير الوجه، وتعطي تعابير الوجه معلومات عن العمر والجنس والهوية والحالة العاطفية، فتعابير الوجه هي تجليات واضحة للحالات المؤثرة والنشاط المعرفي والنية والشخصية ونفسية الشخص وإنها تلعب دورا إتصاليا هاما في العلاقات الشخصية"(داروين،2010، 29).

وتعابير الوجه قناة إتصالية مكملة للكلام المنطوق، حيث تساعد المستقبل على إستنباط المعنى، والأشخاص ينظرون إلى تعابير وجوه بعضهم البعض، لكي تساعدهم في إتخاذ قراراتهم في علاقاتهم الإجتماعية، فربما تلغي إبتسامة الأستاذ تردد الطالب في إتخاذ القرار مثلا "وتؤكد الدراسات أن عدد من تعابير الوجه الممكنة تبلغ حوالي 7000 تعبير، وعلى الرغم من هذا العدد الهائل من تعابير الوجه إلا أن هناك أنواع أساسية لتعابير الوجه، يشترك فيها كل البشر

حيث تعتبر هذه النماذج عالمية و قد حددها Ekman 1993 وقسمها إلى مجموعات أساسية منها والغضب والإشمئزاز والفرح والخوف والحزن والدهشة" (Knutson,1996, 167).

8_5 الإبتسامة:

سيكون تناول الإبتسامة كعنصر من عناصر الإتصال غير اللفظي لأهميتها بين تعابير الوجه في تحقيق الإتصال ولأنها أيضا تمثل أحد متغيرات البحث، لأنها تعد من التعابير المهمة التي لها أثر في التفاعلات الإجتماعية بين الناس في تحقيق إتصال فعال بينهم، مما يعطي أهمية لإبتسامة الأستاذ أثناء أدائه لمهمته التعليمية، "ولأن الإبتسامة هي مفتاح العلاقات الإجتماعية فهي تؤثر على عملية الإتصال بين الأشخاص أثناء لقاءاتهم وهي أنواع فمنها الإبتسامة الحقيقية والإبتسامة السريعة والإبتسامة العريضة والإبتسامة المصطنعة، والإبتسامة تؤثر إيجابا على الطالب وتشعره بالإرتياح تجاه الأستاذ، كذلك فإنها تشير إلى الرغبة في الإنتساب إلى الآخرين وإستمرار التفاعل معهم، كما أنها في أغلب الأحيان تثبط الإستجابات العدوانية، وهي تشجع على السلوك التعاوني للأشخاص وغالبا ما تدل على اللطف الإجتماعي أما تزييف الإبتسامة فغالبا ما يدل على العصبية والتوتر النفسي" (العلي،2013، 125)

إن إبتسامة الأستاذ توحي بتعاونه مع الطلبة، وتخلق جوا من الود بينهم فتظهر الأستاذ راغبا في تقديم المساعدة مما قد يساعد في التأثير الإيجابي على دافعية التعلم لدى الطالب ولكن ينبغي الإنتباه إلى عدم وجود تناقض بين ما يقوله وإبتسامته، لأن ذلك يظهر عدم مصداقيته بسبب عدم تجلي الإبتسامة بشكل حقيقي، فالإبتسامة كونها تعبير فزيولوجي عن حالة منبعها الشعور، لذلك ينبغي أن تتطابق مع تلك الحالة الشعورية للأستاذ، لأنها إستحضار لتلك الحالة بشكل إبتسامة.

8_6 وضعية الجسد :

"تعرف وضعية الجسد على أنها وضعية وإتجاه محدد لأجزاء الجسم، كإنحناء الجزء العلوي من الجسد إلى الأمام أو الخلف أو وضع اليدين في الجيوب أو الجلوس و وضع القدمين فوق بعضهما، ووضعية الجسد حركات مستمرة ومتواصلة للجسد تعكس شخصية الأفراد خلال عملية الإتصال المنتظم، فالقامة المنتصبة غالبا ما توحي بالقوة و الثقة بالنفس، كما يمكن الإستفادة من وضعية الجسد لمعرفة الحالة العاطفية، حيث يمكن معرفة المحرك العاطفي للسلوك

الإنساني من خلال وضعية الجسد كما أن هذه الأخيرة يمكن أن تكون نتيجة لحالة ذهنية على سبيل المثال إنحناء جسم الأستاذ نحو الخلف كإشارة على رفض العرض الذي قدمه الطالب"(أبوتلات،2010 ، 106، 107).

فإن طريقة الوقوف مثلا تعطي معلومات عن الحالة العاطفية، كدرجة التوتر أو الإثارة أو الإنتقال من حالة عاطفية إلى أخرى، فهي تكشف عن حالات كالخوف والغضب والسرور والكبرياء والدهشة التي تصيب الأشخاص، وتدل وضعية الجسد على مدى إستعداد الطلبة للقيام بالأعمال التي تطلب منهم، كأن يطلب الأستاذ من الطالب تقديم عرض في الأعمال الموجهة هنا وضعية جسد الطالب تدل على الرفض أو القبول.

"ولا بد من الإشارة إلى دور وضعية الجسد في التأثير على الإنطباع المكون أثناء التفاعلات الإجتماعية، فمثلا تأرجح القدم أثناء عملية الإتصال يعطي إنطباعا سلبيا عند الآخرين، كذلك وضع اليدين في الجيبين يكون إنطباعا سلبيا أيضا وخاصة في مكان الدراسة كما تشير وضعية الجسد المريحة إلى قوة الثقة بالنفس والإنفتاح على الآخرين أثناء عملية الإتصال"(المرجع السابق،99).

وهكذا فإن لوضعية الجسد دور مهم في إستمرار عملية الإتصال بين الأشخاص أو عرقلتها ولا يمكن عزل وضعية الجسد أو فصلها عن الكلام، حيث يجب أن يكون هناك تطابقا بين الكلام المنطوق والحالة العاطفية والعقلية للمتحدث، وذلك حين تكون وضعية الجسد متوافقة مع الكلام المنطوق و بالتالي تظهر مصداقية المتحدث، إن وضعية جسد الأستاذ تساهم في تكوين إنطباع إيجابي عند الطالب، خلال عملية الإتصال أثناء عملية التدريس فقد تشير وضعية الجسد إلى إهتمام وإصغاء الأستاذ للطلبة و إلى درجة حماسته و إندفاعه لتلبية رغبات وحاجات الطالب.

8_7 الصوت:

قال الله تعالى" واقصد في مشيك وأغضض من صوتك إن أنكر الأصوات لصوت الحمير " (سورة لقمان،الآية 19)، حيث يمكن أن يتم التواصل من خلال الأصوات، حتى وإن لم تستخدم الكلمات في ذلك بحيث تصل من خلال الأصوات رسائل كثيرة، مثل:السخرية والغضب والمحبة والكره والسعادة و الحزن والثقة والضعف والقوة، وذلك من خلال نبرة الصوت وإيقاعها، كأنماط

الأصوات في إرتباطها مع الجنس والسن والحالة الصحية والكيفيات الصوتية من حيث علو الصوت وإنخفاضه وسرعته وبطئه، والعملية النطقية كالصوتيات والأمزجة الصوتية مثل الضحك والبكاء والتنهدات.

"إن التغيرات في الصوت تنبئ عن حالة الإنسان الداخلية من حيث الشعور والتفكير وسمات شخصيته، لذلك فإن الصوت له تأثير كبير على اللغة اللفظية في عملية الاتصال، يكون ذلك من خلال نبرة أو نغمة الصوت، والتغيير في مقامات الصوت بالإرتفاع والإنخفاض، وكذلك الوقفات التي تتخلل بعض العبارات ودرجة الخشونة والليونة، ورتابة الصوت وتنوعه إن نبرة الصوت هي التي تنقل الإقناع في ما وراء تركيب المفردات المنطوقة وإن الإنفعال الذي تنقله نبرة الصوت أشد وقعا من الإنفعال الذي تنقله الكلمات نفسها".(أفيدة،2013، 63).

9_ أهمية الإتصال غير اللفظي في العملية التعليمية:

الإتصال من الموضوعات الرئيسية في العملية التعليمية التعلمية، لأنها مهنة قائمة على التواصل في كافة أشكالها، فهو وسيلة من وسائل تنمية الإنسان وتطور معارفه وخبراته، سواء من الناحية الإجتماعية أو التعليمية أو التربوية أو التثقيفية أو التوجيهية أو السياسية، حيث تلعب وسائل الإتصال دورا هاما في تحقيق هذا الهدف، وعضو هيئة التدريس من خلال تواجده في مؤسسات التعليم العالي، والتي تعمل على تنمية المجتمع يقوم بالعديد من العمليات التي تهدف إلى تسهيل التفاعل بين الطلاب وزيادة الإتصال بينهم وبين المدرس الجامعي وتنسيق جهودهم وحثهم على التضامن والمثابرة وعلى تحمل المسؤولية مما يساعدهم على المشاركة في تنمية مجتمعهم.

وتظهر الدراسات في مجال الإتصال الإنساني أهمية الإتصال غير اللفظي في عملية التعليم، "لذلك فإن الأستاذ الجامعي لا بد أن يكون ذا مهارة عالية في الإتصال غير اللفظي نظرا لتعامله مع أعداد كبيرة من الطلاب داخل القاعات الدراسية، والإتصال غير اللفظي أكثر ثباتا في الذاكرة ، ودائما ما يؤكد أو يعزز أو يوضح الإتصال اللفظي، وقد أثبتت دراسات **ألبرت مهرابيان** أن الإتصال غير اللفظي يشكل 55% مما نتواصل به والكلام 7% ونبرات وطبقة الصوت 38% "(بيز،1997، 8).

ونجاح عضو هيئة التدريس يتوقف على فهمه لدور هذه العملية الإتصالية في التربية، فلو إقتصر على أنها مجرد إلقاء يبدأ من عند الأستاذ وينتهي عند الطالب، لإقتصرت مهمته على التلقين والشرح، ولكن هذا فيه عدم إدراك لأهمية الرسائل غير اللفظية التي تحدث داخل غرفة الصف الدراسي، والتي ينبغي إستثمارها في إشباع حاجات المتعلمين كالشعور بالإهتمام وذلك بالإقبال عليهم من خلال تعبيرات لغة الجسد الإيجابية"(مدكور،2006، 28).

وبالتالي تكمن أهمية الإتصال غير اللفظي "في كون المرسل أو الأستاذ يقوم بنقل رسالتين في آن واحد إحداهما لفظية يستخدم فيها الكلمات والأخرى غير اللفظية، وعندما تتعارض الرسالتان فغالبا ما تكون الرسالة غير اللفظية أكثر تعبيرا وصدقا (أبو نمرة،2001، 123).

"فالجسد ليس كتلة صماء جامدة إنه كيان متحرك يمتلك خطابه الخاص الإيمائي، الذي ينم على علامات وإشارات كثيرة يحتاج فيهما إلى تفكيك ومقارنة وقراءة عميقة بغية إنتاج الدلالات المقصودة الإرادية التي يراد لها أن تبلغنا"(الجبر،2014، 17).

واللفظ وحده لا يكفي للتعبير، وأحيانا قد لا يفي بالغرض المطلوب وتأتي إشارات الجسد لتساعد اللفظ في تقديم المعنى وإيصاله بطريقة أكثر تأثيرا، فهما يساهمان في إيصال رسالة واحدة لأن الإتصال عبارة عن مجموعة من الرموز، لهذا عند إرسال أو إستقبال الرسائل الكلامية وغير الكلامية يتمكن المستقبل من فهم الرسالة بهما معا.

"الإتصال غير المنطوق للأستاذ الجامعي يقوم بدور التأكيد على الكلام، والرسائل غير الكلامية أيضا تتمم الرسائل الكلامية، عند القيام بالعملية التعليمية كما تعيد المعنى الذي وصل عبر الإتصال اللغة المنطوقة ليكون أكثر رسوخا وثباتا، والإتصال غير اللفظي يمكن أن يكون بديلا عن الإتصال اللفظي، كأن يهز الأستاذ رأسه بنعم أو أن يعطي إشارة تسمح بالتدخل والمشاركة"(مكاوي،1998، 28، 29).

وبذلك يكون الإتصال غير اللفظي محورا من محاور العملية التعليمة، فبدونها لا يتم التعلم وعلى الرغم من ذلك، فإن كثيرا من العاملين في حقل التعليم لا يدركون أهميته، فكل إيماءة من الوجه أو العين أو حركة من الجسد أو تغير في نبرة الصوت أو الوضع المكاني سواءا للمرسل أو المستقبل معلما كان أومتعلما، فإن كل ذلك يمكن أن يكون له تأثير سلبي أو إيجابي أثناء نقل الرسالة بينهما، وعليه فإنه من الضروري تنمية مهارة الإتصال غير اللفظي لدى أعضاء

هيئة التدريس، وبالتالي يحاول الأستاذ في العملية الإتصالية خلال التدريس إختيار عناصر الرسالة التي ينقلها إلى الطلاب، مستخدما القنوات اللفظية وغير اللفظية لإتمام عملية الإتصال بشكل ناجح، وهكذا يعمل الأستاذ على خلق التوافق والإنسجام بين المعلومات الصادرة عنه، وبين تعبيراته وإيماءات وإشاراته غير اللفظية، ويقوم بدمج عناصر الرسالة بحسب أسلوبه مراعيا المستوى العلمي للطالب، إلى أن تكون رسالته التعليمية.

10_ عوامل نجاح الإتصال غير اللفظي:

إن نجاح الفرد في حياته الشخصية والمهنية يعتمد إلى حد كبير على مدى امتلاكه لمهارات الإتصال اللغوي الجيد الشفهي والكتابي والسلوكي، وقد أثبتت البحوث أن السلوكيات غير اللفظية تشكل نسبة كبيرة من إتصالاتنا الشخصية اليومية، لذا فالسؤال الذي يطرح نفسه هو كيف يمكن تحسين مهارات التواصل غير اللفظي؟ وتتمثل الإجابة في:

10_1 توجيه الإهتمام للإشارات والإيماءات:

"حيث يمكن للناس التواصل بطرق عديدة، منها الإشارات وإجادة إستخدامها مثل العين والإيماءات وحركات الجسد ونبرة الصوت، حيث يمكن لجميع هذه الإشارات نقل المعلومات المهمة التي تعادل في أهميتها أهمية الكلمة في إجراء الإتصال الفعال"(نافارو،2010، 12).

10_2 التنسيق بين الإتصال اللفظي وغير اللفظي:

"فإذا كانت كلمات الشخص الذي يتحدث بها لا تتطابق وتصرفاته وسلوكياته التي يستخدمها في عملية الإتصال غير اللفظي، فإنه يجب توجيه الإهتمام لجعل تلك السلوكيات والتصرفات متطابقة مع الكلمات، وعلى سبيل المثال قد يقول شخص ما أنه سعيد بينما هو قاطب الجبين ويحدق في الأرض، هنا يجب العناية بالتصرفات المناسبة للقول، لأن الناس كثيرا ما يميلون إلى تجاهل ما قيل ويستقر تركيزهم على التعبيرات غير اللفظية"(كالرو،2005، 9).

10_3 التركيز على نبرة الصوت عند التحدث:

فنبرة الصوت تنقل لنا ثروة كبيرة من المعلومات، "بها نتعرف على مدى حماس المتحدث وغضبه وفرحه وحزن، وهذه النبرة تؤثر بشكل كبير على مدى إستجابتنا لحديث المتكلم والتفاعل

معه، فبالنبرة يؤكد ويدعم أفكاره وبها يزيد من حماس المستمعين ويجعلهم مشاركين ومتابعين لحديثة"(المرجع السابق، 116).

10_4 الإستخدام الجيد لرسائل العين:

يعد حسن التواصل البصري جزءا مهما من عملية الإتصال غير اللفظي، ولا يعنى حسن التواصل البصري إحداق العين وثباتها في عيون الآخرين، فالاتصال البصري الصحيح يراه بعض الخبراء في أن يكون ما بين 4-5 ثواني، وفشل الناس في النظر للآخرين يعنى فشل في عملية الإتصال الفعال، حيث يدل ذلك على الهروب أوالخوف أو الرفض أو إخفاء أشياء كثيرة(رضوان،2012، 39).

10_5 الإستفسار عن الإشارات غير المفهومة:

"وهنا يجب طرح الأسئلة على المتحدث عندما تكون إشاراته التي يستخدمها أثناء حديثه غير مفهومه أو غير واضحة.

10_6 البحث عن الإشارات المشتركة:

وهنا يجب البحث عن مجموعة من الإشارات المشتركة بين مجموعة من الناس، تحمل معنى وفكر مشترك يمكن إيصاله إليهم بسهولة، فالتركيز على إشارة غير مألوفة قد يؤدى إلى إخفاق في إيصال الرسالة، لأنه قد يفهما البعض والبعض الآخر قد يستنتج منها معنى ومضامين مختلفة(كالرو،2005، 28).

10_7 إختيار الحركة المناسبة للموقف:

ويتمثل ذلك في حسن إنتقاء الإشارات المناسبة لمقتضى الحال والموقف، حيث يجب أن يدرك المتحدث أن ما يستخدمه من إشارات قد تفهم خطأ من قبل بعض المستمعين، فقد يفهم البعض أن المصافحة بشدة وبحرارة تدل على قوة الشخصية، وإن المصافحة الضعيفة تدل على ضعف الشخصية وعدم الثبات، بينما في الواقع قد يكون ضعف المصافحة بسبب إلتهاب في المفاصل أو ألم في اليد، لذا يجب فهم ما تحمله لغة الجسد من معاني حسب الموقف(عازة،2007، 24).

10_8 الممارسة:

حيث يمكن تحسن قدرة الفرد على الإتصال غير اللفظي وذلك من خلال معرفة مهارات هذا المجال والتدرب عليها وممارستها بفعالية.

10_9 إستخدام الإشارات لجعل الإتصال أكثر فعالية:

حيث تهدف عملية الإتصال سواءا كانت هذه العملية لفظية أو غير لفظية، إلى توصيل رسالة ذات معنى لشخص أو أشخاص معينين، لذا يجب تحسن عملية الإتصال هذه بإستخدام الإشارات والإيماءات المناسبة لمعنى الرسالة"(أبوتلات،2010، 99).

خلاصة الفصل:

نخلص في هذا الفصل إلى أن لغة الجسد نظام تواصلي، تتجاذب تركيبته العديد من المحددات الفيزيولوجية والسيكولوجية والفكرية، ويدخل التواصل عبر لغة الجسد في إطار ما يسمى بالتواصل الرمزي، إذ تكتنز لغته دلالات تضفي طابع الحركية والديناميكية على أداء الأستاذ، فقد أصبح للتواصل غير اللفظي أهمية كبرى في التدريس خاصة بعد تطور العلوم النفسية والإجتماعية ومن هنا صار الخطاب التعليمي، يهتم بالسلوكات غير اللفظية لقيمتها في المسار التواصلي المعرفي والإنفعالي، إضافة إلى ذلك فهي تساعد الإتصال اللفظي على أداء دوره وتوضيح رسالته الشفوية، لذا كان من الضروري التوعية بأهميته والعمل على تحسينه وتطويره بإستمرار.

الفصل الثالث: دافعية التعلم

تمهيد

أولا: الدافعيـــة

1_1 تعريف الدافعية

1_2 النظريات المفسرة للدافعية

1_3 المفاهيم المرتبطة بالدافعية

1_4 أنواع الدافعية

1_5 أهميــة الدافعيـة

1_6 وظائف الدافعية

ثانيا: التعلم

2_1 تعريف التعلم

2_2 التعلم في علم النفس

2_3 أهمية التعلم

2_4 دوافع التعلم

2_5 أنواع التعلم

2_6 شروط التعلم

ثالثا: الدافعية للتعلم

3_1 تعريف الدافعية للتعلم

3_2 عناصر الدافعية للتعلم

3_3 علاقة الدافعية بالتعلم

3_4 علاقة الدافعية للتعلم بالفروق الفردية

3_5 العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم

3_6 دور الأستاذ في إثارة الدافعية للتعلم عند الطلبة

خلاصــة الفصـل.

تمهيد :

الدافعية من الموضوعات التي تشغل إهتمام الباحثين في علم النفس وعلوم التربية ذلك لأن "معرفة دوافع الإنسان وسلوكه ضروري، وهذه المعرفة لازمة لكل من يشرف على جماعة من الناس حتى يعرف كيف يوجههم ويحفزهم أكثر على العمل والإجتهاد، فمثلا المعلم في حاجة إلى معرفة دوافع سلوك تلاميذه حتى يتسنى له إدراك قدراتهم وذكائهم وتعليمهم التعليم المثمر "(الوافي،71،2006).

وتعتبر الدافعية لدى الباحثين في التربية وعلم النفس، من أهم العوامل المسؤولة عن إشباع عدد كبير من الحاجات الفسيولوجية والنفسية والإجتماعية والعقلية، كما أن هناك علاقة مباشرة بين نجاح الطالب في الدراسة وعامل الدافعية، إذ تدفع الطالب إلى الإجتهاد والمثابرة فهي شرط أساسي من شروط التعلم إذ لا يمكن أن تحدث إستجابة لموضوع ما دون وجود دافع وقد يتعرض الطالب لمتغيرات تؤثر على درجة دافعيته للتعلم، ومن خلال هذا الفصل سوف نتطرق إلى دافعية التعلم و إلى العوامل المؤثرة فيها.

أولا: الدافعيـــة

1- تعريـف الدافعيــة:

"هي حالة جسمية أو نفسية تثير السلوك في ظروف معينة حتى ينتهي إلى تلك الغاية وهي المحركات التي تقف وراء السلوك ترتبط بحالة الكائن الحي الداخلية، تجعله يشعر بالإلحاح إلى القيام ببعض الأعمال لأجل تحقيق الإشباع المطلوب" (العمايرة،235،2008)

"ظهر مصطلح الدافعية حوالي عام 1880 و تجلى ذلك في كتابات عدد من علماء أمريكا وإنجلترا، عندما تكلموا عن الرغبة والقصد والإرادة والفعل الإرادي، فإعتبر **سالي** sully مثلا أن الرغبة التي تسبق الفعل وتحدده تسمى القوة الدافعة أو المثير أو الدافع، وقال **جون ديــوي John Dewey** حينما تختار الرغبة تصبح دافعا " (دخل الله،2014 ،45).

فهي تلك القوة الذاتية التي تحرك سلوك الفرد وتوجهه إلى تحقيق غاية يشعر بالحاجة إليها وبأهميتها،" وهي قوة باطنية لا نلاحظها مباشرة بل نستنتجها من الإتجاه العام للسلوك الصادر عنها، فإن كان السلوك متجها إلى الطعام إستنتجنا دافع الجوع، وإن كان متجها نحو الشرب إستنتجنا دافع العطش، أما إذا كان متجها نحو الإجتماع بالناس إستنتجنا الدافع الإجتماعي ونجد كلمات وألفاظ كثيرة ترتبط بالدافعية منها:الحافز والباعث، الرغبة الميل الحاجة، الغرض، القصد فالباعث مثلا موقف خارجي يستجيب له الدافع فالطعام باعث يستجيب له دافع الجوع والدافعية لإشباع هذه الحاجة" (الوافي،71،2006)

وبالتالي فإن الدافعية إستعداد داخلي فطري أو مكتسب، يثير السلوك ذهنيا كان أو حركيا و يسهم في توجيهه نحو غايته ومن تعريفات مصطلح الدافعية كذلك :

- " شرط ينشط السلوك و يعطيه إتجاه
- رغبة أو طاقة توجه السلوك نحو هدف معين
- تأثير حاجة أو ميولات شديدة توجه السلوك.
- ميولات تعطي طاقة مباشرة للسلوك
- حالة نفسية توترية تثير السلوك حتى ينتهي إلى هدفه إذا لم يتحقق بقي التوتر"(القني ،49، 2007)

"وعلى ضوء التعريفات السابقة للدافعية يمكن تحديد عدد من السمات الخاصة بها على النحو الآتي :

1- الدافعية قوة محركة

2- الدافعية قوة ذاتية داخلية.

3- الدافعية قوة تحرك السلوك.

4- الدافعية قوة توجه السلوك.

5- تكون للدافعية غاية لدى الفرد.

6- تتصل الدافعية بحاجة لدى الفرد.

7- تستثار الدافعية بعوامل داخلية وخارجية "(دخل الله،47،2014).

2- النظريات المفسرة للدافعيــة :

تعددت و إختلفت النظريات التي إهتمت بتفسير الدافعية ومن هذه النظريات:

2-1 النظرية السلوكية :

"هي النظرية الإرتباطية أو نظرية المثير والإستجابة، وقد عرفت الدافعية بأنها الحالة الداخلية أو الحاجة التي تحرك السلوك والأداء وتوجهه بإستمرار نحو الهدف، وقد إعتمد **ثورنداك** على مبدأ أن الإشباع الذي تتكون بسببه الإستجابة يؤدي إلى تعلم هذه الإستجابة وتقويمها .

2-2 النظرية المعرفيــة :

تفسر الدافعية على أنها إستثمار داخلي، يدفع الفرد إلى إستغلال أقصى طاقته من أجل إشباع دوافعه، وأنه يتمتع بإرادة حرة تمكنه من إتخاذ قرارات واقعية"(بالحاج ،2011، 129،130)

2- 3 نظرية التحليل النفسي :

" ترى بأن الدافعية إستثارة داخلية لإستغلال أقصى طاقات الفرد، من أجل إشباع دوافعه وتحقيق ذاته، كما تشير إلى أن الدافعية حالة لاشعورية تتسبب فيها دوافع كامنة، بسبب الكبت كما يرد **فرويد** كل أنواع السلوك إلى دافع رئيسي وهو الغريزة الجنسية .

2– 4 نظرية التعلم الإجتماعي :

بنى **روتر** مفهوم الدافعية على المعتقدات، حيث أن الفرد الذي يعتقد بأن لديه طموح كبير يكون لديه قدرة أكثر على الإنجاز في حالة وجود مدعمات، مثل التقدير والتحفيز وهذا الإدراك للمدعمات أهم عند الفرد من المكافآت نفسها" (المرجع السابق،2011، 131).

3– المفاهيم المرتبطة بمفهوم الدافعية :

أحيانا نفسر ونشرح الدافعية بمفردات أخرى مثل الباعث والحاجة والحافز لأنها تستعمل في نفس المعنى ومن بين هذه المفاهيم :

3– 1 الباعـــــــــــث :

" وهو عبارة عن مثير داخلي، ينتج عنه إستعداد الفرد للقيام بإستجابات خاصة نحو موضوع، معين و تظهر هذه البواعث في صورة شعور الفرد بالتوتر والضيق، والإستجابة تعمل على إزالة تلك المشاعر"(الميلادي،54،2008)

3– 2 الحاجـــــــــــة :

"وهي إفتقاد شيء أساسي ومرغوب فيه وبسبب ذلك الفقد يختل التوازن، ويتميز هذا الإختلال بتوتر يصيب الفرد، ويستتبع ذلك تحركات بإتجاه الهدف وبالوصول إليه يخف التوتر وبالتالي إزالة حالة الإفتقاد، إن عدم تلبية الحاجة بالقدر الكافي يشعر الإنسان بعدم السعادة وتكون حالة عدم السعادة هذه بقدر الأهمية التي يعلقها على الحاجة" (دخل الله،48،2014) وبالتالي فإن زوال التوتر يكون بتلبية الحاجة وإشباعها.

3– 3 الحافـــــــــــز:

"يشير الحافز إلى المثيرات الداخلية التي تدفع الإنسان إلى القيام بإستجابات خاصة نحو موضوع معين، والحافز أقل عمومية من مفهوم الدافعية وبصفة عامة فإن كل من الحافز والدافع الباعث يشير إلى الحاجة التي يندفع الفرد من أجل إشباعها"(بالحاج ،128،2011).

3_4 السلـــوك:

هناك علاقة إرتباط بين الدافعية والسلوك، فكلما إزداد نشاط الإنسان كلما زادت قوة الدافع لديه ويحافظ سلوكه على الإستمرارية حتى يتم الإشباع، ويجدد الإنسان نشاطه كلما صادف

صعوبات في طريق إشباع حاجاته،" وقد يلجأ إلى تغيير سلوكه ليتمكن من تكييف نفسه مع المواقف ، ومن أبرز خصائص السلوك المدفوع ما يأتي:

3-4-1 الغرضيـــة:

إذ إن الدافع في أساسه يوجه السلوك نحو غرض وهدف معين، ينهي حالة التوتر الناشئة عن عدم إشباعه.

3-4-2 النشـــاط:

إذ يبذل الإنسان نشاطا ذاتيا تلقائيا ليشبع الدافع، ويزداد هـذا النشاط كلما زادت قـوة الدافــع، فالإنسان الذي تعلقت همته بهدف ما يكون أكثر نشاطا في بلوغ ما يريد.

3-4-3 الإستمـــرار:

يستمر نشاط الإنسان في تنويع سلوكه وتغيير أساليب نشاطه عندما لا يستطيع بلوغ أهدافه بطريق مباشر.

3-4-4 التنـــوع:

يعمل الإنسان على تنويع سلوكه وتغيير أساليب نشاطه عندما يتعسر عليه إشباع حاجاته.

3-4-5 التحســن:

يتحسن سلوك الإنسان أثناء محاولاته لتحقيق طموحاته مما ينتج عنه سهولة في تحقيق أغراضه عند تكرار المحاولات .

3-4-6 التكيــف الكلـــي :

يتطلب الإشباع لتحقيق النجاح أن يتكيف الإنسان تكيفا كليا مع المواقف، ويختلف مقدار التكيف بإختلاف أهمية الدافع.

3-4-7 تحقيــق الغــرض :

ويتم ذلك عندما يتوقف السلوك وعندما يتم تحقيق الغرض، أي الهدف الذي كان الإنسان يرمي إلى تحقيقه وكلما تم إشباع الحاجة يتوقف السلوك"(دخل الله،49،2014).

4- أنواع الدافعيـــة:

توجد عدة تصنيفات للدافعية منها:

4-1 الدافعية الداخلية والدافعية الخارجية:

"أ – الدافعيـــة الداخليـة:

هي إهتمام الفرد بإنجاز أشياء من خلال دوافع نفسية داخلية تمثل قوة دافعة للسلوك نحو الهدف.

ب – **الدافعيـة الخارجيـة:**

يكون مصدرها خارجي فقد يكون محاضرا ممتازا أو صديقا يعتمد عليه الفرد في دفعه نحو الإنجاز.

4-2 الدوافع الخيالية و الدوافع الواقعية:

"أ – الدوافـع الخياليـة:

هي دوافع يتخيلها الفرد أو يتوقعها لأجل إشباع حاجة ما.

ب – **الدوافـع الواقعيـة:**

وهي دوافع موجودة حقا على أرض الواقع"(لوناس،32،2013)

4- 3 الدوافع الفرديـــة والدوافع الجماعية :

"أ – الدوافـع الفرديـة:

وهي الدوافع التي تنشط الفرد للقيام بشيء معين بنفسه من أجل تحقيق ذاته حيث ترتبط بوظائفه الذاتية، وتحقق توازنه وتساهم في المحافظة على صورة مفهوم الذات .

ب – الدوافـع الجماعيـة:

"وهي تتطلب وجود الآخرين في التعبير عنها وفي إستثارتها وإشباعها والكثير من السلوك الإنساني موجه نحو إشباع دوافع إجتماعية مثل دوافع السيطرة أو الغلبة كذلك، دوافع الاستقلال "(معمرية،2012، 34).

4– 4 الدوافـع الأوليـة و الدوافـع الثانويـة:

أ – الدوافـع الأوليـة:

وهي التي لم يكتسبها الفرد من البيئة عن طريق التعلم، وإنما هي عبارة عن إستعدادات يولد الفرد مزودا بها مثل: دوافع الجوع والعطش والأمومة والجنس.

ب – الدوافـع الثانويـة:

إذا كانت الدوافع الأولية شديدة الإتصال بالتكوين العضوي، فإن الدوافع الثانوية أوثق صلة بالتكوين النفسي، فهي تنشأ في ظل الظروف المختلفة المحيطة بالفرد وتتأثر بالبيئة التي تحيط بالإنسان، من نظم وقيم وقوانين ومن أمثلة الدوافع الثانوية دافع التحصيل الذي يمثل الرغبة في تفعيل النشاطات العقلية والحاجة للمعرفة "(دخل الله،51،50،2014).

5 – أهميـــة الدافعيـة :

" تنطلق أهمية الدافعية من الإعتبارات التالية :

- الدافعية مثيرة للطاقة والنشاط.
- توصل الإنسان إلى تحقيق أهدافه.
- وهي تخفض التوتر وتحقق التوازن من خلال التوجيه السليم .
- والدافعية وسيلة للتعلم والتأقلم والتكيف.
- موضوعها وثيق بعلم النفس كالإدراك والتفكير والذاكرة.
- تكسب الخبرات وتطور السلوك وترقية
- الدافعية ضرورية لتفسير السلوك إذ كل سلوك وراءه دافعية"(لوناس،33،2013)

6– وظائـف الدافعية :

إن الدافعية بصفتها عملية نفسية يفسر بها السلوك تقوم بعدة وظائف

6–1 الوظيفة التنشيطية: وجود الدافع من شأنه أن ينشط السلوك ويستثيره في الفرد ويبعث فيه الطاقة اللازمة للأداء الأفعال، ويحفزه نحو بلوغ الهدف وتبقى الطاقة معبأة إلى أن يتحقق الهدف، علما أن الإستثارة الشديدة قد تشتت الكائن الحي وتعرقل أداءه.

2-6 الوظيفة التدعيمية:

وتتضمن هذه الوظيفة تلك الإستجابات المرتبطة يالثواب والعقاب وما تؤديه من دور في تغيير السلوك .

3-6 وظيفـة المثابـرة:

وتعني إستمرار السلوك لأنه متعلق بهدف وأن المثابرة هي التي تجعل الفرد يتغلب على العقبات والصعوبات.

4-6 وظيفـة التوجيـه:

إن مثيرات الدافعية توفر العلامات التي تعمل كموجهات لسلوك الكائن الحي نحو الهدف والدافع لا يستثير السلوك فقط بل يعمل على تحديد مسـاره ووجهته نحو الغاية التـي تحقق الإشباع " (معمرية،21،2012).

ثانيا: التعلـم

1- تعريـف التعلـم :

"المقصود بالتعلم ليس الإستذكار أو تحصيل الدرس في المدرسة فقط، بل إن هذا موضوع من ضمن عشرات الموضوعات الأخرى التي يعني بها مبحث التعلم، الذي يهتم بكل ما يتعلمه الكائن الحي من البيئة التي يعيش فيها" (عويضة،1996،60).

فهو تغيير في الأداء يحدث تحت شروط الممارسة من أجل إشباع الحاجات والدوافع وهو كثيرا ما يتخذ صور لحل المشكلات،"والتعلم نشاط ذاتي يقوم به الفرد لمجابهة مشاكل الحياة من خلال الحصول على إستجابات ومواقف مناسبة بالطرق التي تستثير فاعلية المتعلم وبالتالي يحدث التغيير أو التعديل في السلوك نتيجة للتدريب والممارسة، إذا فالتعلم نشاط ذاتي وهذا يعني أن العنصر الفاعل هو المتعلم، وأن الدور الأساسي في العملية التعليمية يقع عليه، أما إذا كان التعليم تعديلا في السلوك فاالذي يقوم به هو المعلم" (شكشك،2008،44)

فالتعلم هو أساس نماء الفرد وإرتقائه وهو تغير دائم في إمكانيات السلوك التي تحدث نتيجة للتدريب و التعزيز" هكذا فإن مفهوم التعلم واسع حيث لا يقتصر على التعلم المدرسي الرسمي أو التعلم الذي يحتاج إلى تدريب متصل أو على تحصيل المعلومات وحدها، بل يتضمن التعلم

كل ما يكتسبه الفرد من معارف وأفكار وإتجاهات وعواطف وميولات وقدرات وعادات ومهارات حركية وغير حركية، سواءا كان هذا الإكتساب بطريقة معتمدة ومقصودة أو بطريقة عرضية وغير مقصودة، فهو عبارة عن نشاط يصدر عن الفرد ويؤدي إلى تعديل في سلوكه"(مشعان،2008،119).

وهكذا فإن التعلم عبارة عن تغيير أو تعديل في السلوك أو في الخبرة أو في الأداء ويحدث هذا التغيير نتيجة لقيام الكائن الحي بنشاط معين، مثل إكتساب القيم وحل المسائل الرياضية مثلا والتغلب على المشكلات وإكتساب العادات.

2 _ التعلم في علم النفس :

" يستخدم علماء النفس مفهوم التعلم بمعنى أوسع وأشمل، فهو لا يقتصر فقط على التعلم المدرسي المقصود أو التعلم الذي يحتاج إلى دراسة ومجهود وتدريب متواصل أو تحصيل المعلومات وحدها دون غيرها من أشكال وأنواع المكتسبات، بل يتضمن كل ما يكتسبه الفرد من معارف ومعان وأفكار وإتجاهات وعواطف وميول وقدرات وعادات ومهارات حركية وغير حركية سواءا تم هذا الإكتساب بطريقة مقصودة أو غير مقصودة وبهذا المعنى يكون التعلم مرادفا للإكتساب والتعود بأوسع مفهوم لهما" (الوافي،2006،87).

" هكذا يشكل التعلم واحدة من أهم العمليات وأبرزها وأكثر أثرا في حياة الإنسان، فكل فرد منا يسعى من خلال تعلمه لأن يكتسب الأساليب السلوكية، التي تمكنه من التعامل مع الآخرين وتضمن له إستمرار الحياة في كنف المجتمع الذي ينتمي إليه، وتبرز نتائج التعلم هذه في ألوان النشاط التي يقوم بها الإنسان وفيما ينجزه من أعمال ويقوم به من مهمات، سواءا على المستوى الفردي أو العائلي أو الوظيفي، إذ يمتد التعلم على إمتداد حياة الإنسان من المهد إلى اللحد وفي كل مرحلة من المراحل النمائية "(دخل الله،2014،09).

3_ أهميــة التعلـم:

أما عن أهمية التعلم فهي كبيرة"عندما يولد الإنسان لا نجد لديه سوى عدد من أساليب السلوك الفطري فقط، أي يكون مزود ببعض الدوافع الفطرية التي من شأنها أن تحفظ حياته

مثل الرضاعة والأكل وعملية الإخراج وبعض الأفعال اللاإرادية كالحركة والبكاء وما شابه ذلك "(عويضة،1996،65).

والتعلم هنا ناتج عن الإستثارة فهو نتيجة لأثر المنبهات المحيطة والكامنة في الإنسان،" ولا شك أن هذا السلوك الفطري لا يكفي بمفرده لتنشئة الفرد في الحياة، بل لابد وأن يتضمن معه سلوك أخر مكتسب، يكون مصدره البيئة التي يعيش فيها الفرد منذ ميلاده وهذا الإكتساب يتم بواسطة التعلم وهذا القول ينطبق على أي كائن حي آخر، فلابد أن يتعلم سلوكا يضيفه إلى سلوكه الفطري حتى يمكنه أن ينمو ويتطور، إذن يعتبر التعلم شرطا أساسيا يتطور الكائن الحي به "(المرجع السابق،65).

هكذا فإن أهمية التعلم تكمن في المكتسبات التي يكتسبها الفرد، ليتمكن من مسايرة الواقع والتعايش معه وكذلك الإستمرار في التطور، وعملية الإكتساب أو التعلم تقتضي بالضرورة وجود الإنسان من ناحية و البيئة الخارجية من ناحية أخرى، سواء كانت هذه البيئة طبيعية مادية أو إنسانية إجتماعية، فكل منها لابد أن يؤثر على المتعلم ولا بد أن يحدث بين هذين الطرفين تفاعل تام يدفع الفرد إلى التطور.

4_ دوافع التعلم:

" التعلم يعتبر الصفة المميزة للكائن البشري، ويمكن القول أن جميع الأطفال من بني الإنسان تقريبا يمتلكون دوافع داخلية للتعلم ومن أهم هذه الدوافع:

4_1 حب المعرفة:

يتجلى ذلك في إنجذاب إنتباه الإنسان إلى كل ماهو غير واضح وغامض.

4_2 دوافع بلوغ الكفاءة:

حيث ينزع الإنسان إلى بلوغ القدرة على أن يصنع شيئا فعال ومؤثر.

4_3 التوافق:

وذلك عن طريق التنسيق بين أناه وبين نزوعه إلى الأفضل وهذا التوافق ينشأ بالنشاط الإيجابي.

4_5 التعـاون:

وهو حاجة الإنسان العميقة إلى أن يتعاون مع الآخرين والتعلم يسمح بتحقيق هذا التعاون المتبادل"(مشعان،120،2008،121).

وتتعدد دوافع التعلم وأهدافه حسب ميول كل فرد وإهتماماته، وقد تعددت صور دوافع التعلم في وأشكالها ومواضيعها ومنها:

- "تعلم مهارات حركية يغلب فيها النشاط الحركي كالسباحة والكتابة وإستخدام الحاسوب.
- تعلم معرفي يهدف إلى إكتساب مجموعة من المعلومات والمعاني والأفكار.
- تعلم لفظي يهدف إلى كسب النطق الصحيح.
- تعلم وجداني وإنفعالي وذلك بإكتساب العواطف والإتجاهات والدوافع الجديدة"(الوافي،88،2006).

5_ أنـواع التعلـم:

التعلم عملية متكاملة إلا أنها تركز أحيانا على جوانب محددة في شخصية الفرد، هذا ما يدفع للحديث عن أنواع التعلم التي تتحدد تبعا للأهداف والنتائج المراد منها ونجد مثلا:

5-1 التعلـم الحركـي:

يستهدف إكتساب الفرد عادات أو مهارات حركية كالمهن اليدوية والكتابة وغيرها.

5-2 التعلـم المعرفـي:

تزويد الفرد بالنظريات والقوانين ومعرفة العلاقة بين الأشياء، وأسباب الظواهر والحوادث وإغناء الفرد بالمعلومات .

5- 3 التعلـم اللفظـي:

إكتساب الفرد عادات النطق السليم والقراءة الصحيحة ومخارج الحروف وقواعد اللغة.

5- 4 التعلـم العقلـي:

إعطاء الفرد حرية واسعة في الإكتشاف من خلال التأمل النظري، وقدرته على التجريد والتعميم والتحليل والتركيب، وربط الأحداث ببعضها بحيث تبرز معقوليتها، ويكشف أسباب تنمية الفكر عند الفرد ليدرك المعاني والمفاهيم .

5– 5 التعلـم الإجتماعـي:

إكتساب الفرد القدرة على التكيف الناجح وبناء علاقات إيجابية مع الآخرين والتعاون معهم.

5– 6 التعلـم الخلقـي:

الإلتزام الخلقي نحو الجماعة والحفاظ على القيم والمثل العليا وتوجيه الضمير.

5– 7 التعلم الإنفعالـي:

يقصد به إكتساب الفرد التوزان الإنفعالي، وضبط سلوك الهيجان وتنظيم العواطف وبناء الإتجاهات الإيجابية السليمة، والتخص من العقد والمشاكل والإضطرابات النفسية"(شكشك، 2008،45)، يستمر التعلم مع الإنسان منذ ميلاده حتى مماته، لأنه يعيش في محيط يؤثر فيه ويتأثر به، يجعله يكتسب صفات ومهارات جديدة سواءا كان ذلك بإرادته أو بغير إرادته.

6_ شــروط التعلــم:

حتى يتمكن الإنسان من العيش، فإنه ولد ولديه القدرة على التعلم وهذه من نعم الله تعالى عليه، هذا التعلم يتم بالتفاعل المتبادل بينه وبين بيئته التي تشتمل على كل ما يدخل في مجال إدراكه ومعرفته، من كائنات وأفراد وجماعات وجمادات وكل ما ينتج عنها من تفاعلات ولفهم هذه الظواهر الطبيعية وحتى الإصطناعية، لابد من شروط يتصف بها الفرد المتعلم كالنضج والإستعداد والدافعية والممارسة المستمرة .

6–1 النضــج:

" وهو عبارة عن نمو متتابع يتناول جميع جوانب الكائن الحي، ويتوقف على التكوين الوراثي للفرد والحاجة إلى التمرين والتدريب وهو يسبق الخبرة والتعلم، والنضج قد يكون ظاهريا يمكن ملاحظته مثل الزيادة في الوزن والطول، و يمكن أن يكون غير ظاهري مثل النضج في الجهاز العصبي المركزي، الذي يمكن التعرف عليه من خلال أثره في السلوك والقدرة على الإدراك خلال النمو و التقدم "(دخل الله،37،2014).

وهذا يشمل النمو الجسمي والحركي والإنفعالي والعقلي، ونمو الجهاز العصبي واللغوي ولذلك يعتبر عاملا أساسيا ومؤثرا في عملية التعلم "فالأم لا يمكن أن تعلم طفلها مضغ الطعام قبل نضج أسنانه، ولا المشي قبل نضج عضلاته ولا النطق قبل نضج الجهاز

العصبي ، فالتعلم مرتبط بالنمو والنضج علما بأن التدريب والتمرين يساعد على النضج الذي يمنح الفرد القوة على التعليم"(شكشك،46،2008).

وهكذا فإن التعلم لا يتحقق إلا إذا كان الفرد على مستوى من النضج والنمو حتى يمكنه القيام بالنشاط المراد تحقيقه.

6- 2 الحافـز:

يعتبر من العوامل النفسية ذات الأهمية الخاصة، إذ يؤدي إلى دفع الفرد إلى البحث عن المعلومات للتحصيل والتوصل وحل المشاكلات التي يصادفها المتعلم، وقد يكون الدافع داخليا مثل الشعور بالحاجة إلى التحصيل أو الرغبة في تحقيق الذات أو الشعور بالثقة بالنفس وأحيانا يكون الحافز خارجيا مثل العمل للحصول على شهادة أو جائزة أو ترقية أو تكريم أو منصب عمل.

"وكلما كان الحافز والدافع قويا إزداد النشاط كما، أن السلوك يظل مستمرا طالما لم يشبع الدافع كذلك بنوع الفرد سلوكه وأساليب نشاطه بتنوع دوافعه وحوافزه والدوافع حالات لا نلاحظها مباشرة بل نستنتجها من الاتجاه العام للسلوك الصادر عنها، وتعد من أهم العوامل التي تسهل عملية التعلم فالتعلم الناجح هو التعليم القائم على دوافع المتعلم وحاجاته، وهي تمد السلوك بالطاقة التي تجعل الفرد يستجيب و يحدد كيفية إستجابة للمواقف"(قطناني،2014، 30).

فهي المثيرات التي ينتج عنها إستعداد الفرد للقيام بإستجابات نحو موضوع معين، وتظهر هذه الحوافز في صورة شعور الفرد بالحاجة، فالحافز هو الذي يدفع المتعلم نحو ممارسة أوجه النشاط التي يتطلبها الموقف التعليمي، من أجل إكتساب المعارف والإتجاهات والمهارات المرغوبة.

6-3 الممارســــــة:

التعلم عملية تعتمد على الممارسة فالإنسان لا يتعلم إلا ما يمارسه بنفسه، تعلم السباحة أو قيادة السيارة لا يمكن أن يتحقق عن طريق المشاهدة، بل بالممارسة والتدريب والتمرين " لقد أثيرت حول الممارسة العديدة من الأسئلة، التي تتعلق بماهيتها وطبيعتها ومدى علاقتها بالتعلم ولقد أثبتت التجارب، أن أداء الفرد في حال وجد في نفس الموقف التعليمي مرة أخرى فإن أداءه

يتحسن، والمؤشرات الدالة على ذلك تتمثل بقلة الأخطاء أو نقص الزمن المستغرق في الأداء" (دخل الله،60،2014).

وبالتالي فالممارسة شرطا هاما للتعلم، فهي تجعل المتعلم أكثر كفاءة وأكثر تنسيق بين الأعمال، مما يؤدي إلى نموه في إكتساب المهارات والمعارف، إذ لا يمكن الحكم على أن التعلم قد تم إلا إذا تكرر الموقف، ومن خلال ذلك يظهر التحسن في الأداء كما أن الممارسة تتلازم مع التغيير في السلوك.

6-4 الإستعـــداد:

الإستعداد عامل مهم من العوامل المساعدة على التعلم "هناك من يراه في العمر الزمني بإعتبار سن ست سنوات، وهو العمر المناسب للطفل كي يدخل المدرسة، فهو حالة من التهيؤ النفسي والجسمي بحيث يكون فيها الفرد قادرا على تعلم مهارة أو خبرة ما، وهو أيضا حالة من الصفات الدالة على قابلية المتعلم وعلى إكتساب المهارات والمعلومات، ويمكن تجديد الإستعداد بإمكانيات الفرد لتعلم مهارة معينة إذا ما تهيأت له الظروف المناسبة"(المرجع السابق،57) وإذا أراد المتعلم أن ينجح فلا يكفي أن يكون عازما على التعلم، بل لابد له أيضا من أن يخطط ويبذل الجهد .

6-5 الدافعيـة:

" تسهم الدافعية في رفع مستوى التحصيل عند المتعلم، وبالتالي تمكنه من التقدم والنجاح وهذا يدل على أهمية الدور الذي تلعبه الدافعية كمتغير فاعل ومؤثر في العملية التعليمية، حيث تؤدي إلى درجة كافية من القوة والإستثارة والتحريك والتنشيط والتوجيه والمحافظة على مستوى عالي من الفاعلية، إلى أن يتم الوصول إلى الهدف وإشباع الحاجة للتعلم"(المرجع السابق،44).

إن وجود الدافعية عند الفرد شيء أساسي في عملية التعلم، إذ لا يمكن أن يتم بدونها لذلك كان من الضروري استثارة دوافع المتعلمين نحو المواقف التعليمية عن طريق إحتواء عملية التعليم على خبرات تثير دوافع المتعلمين نحو التعلم، كالمعاملة الحسنة والتحفيز.

ثالثا: الدافعية للتعلم

1- تعريف الدافعيـة للتعلـم :

"تعتبر الدافعية للتعلم لدى الباحثين في التربية وعلم النفس، من أهم العوامل المسؤولة عن إختلاف التلاميذ من حيث مستوياتهم التي يظهرونها تجاه النشاطات والمواد الدراسية"(العايب،43،2014).

وحسب **عبد المجيد نشواتي** 1996،"يستخدم مفهوم الدافعية للتعلم إلى كل ما يحض الطالب على القيام بنشاط سلوكي دراسي، وتوجيهه نحو وجهة إيجابية"(العربي،48،2014) فهي إستعداد لبذل الجهد من أجل تحقيق التقدم في المجال التعليمي والتعلمي .

"ويتصف السلوك البشري بالدينامية، فالأفعال هي نتيجة حاجات ومطالب ملحة فالبحث عن الطعام والأمن والنجاح في الدراسة وإكتساب العلم والمعارف والمهارات للوصول إلى الأهداف هي أمثلة على الطبيعة المدفوعة في كل نشاط بشري، كما أن الخبرة الإنسانية دينامية أيضا فالدوافع تؤثر على ما نرى وعلى كيفية شعورنا إزاء ما نرى وعلى أفكارنا وآرائنا وحل مشكلاتنا لهذا كان الفهم الكامل للدافعية أمرا ضروريا"(الملا،106،1982).

وذلك لفهم مطالب الذات وحاجاتها وكيفية تحقيق أهدافها ، فالطالب الجامعي حين يدرك بعملياته العقلية كيف يوظف واقعه و طاقة دافعية التعلم عنده، يستطيع أن يتحرك نحو أهدافه بحماس أكبر و إرادة أقوى.

"الدافعية للتعلم تمثل الحاجة أو الرغبة في التحصيل العلمي، من أجل تحقيق النجاح فالطالب مدفوع بدافعتيه ليوجه جهده العقلي وسلوكه، نحو تحقيق هدفه ورغبته في التفوق هذه لها قيمة كبيرة في زيادة أدائه، فهي بمثابة باعث للأداء الأفضل وبذل المزيد من الجهد، وحجم الجهد والإجتهاد يرتبط بإدراك الطالب لما سيحققه من نتائج مرغوبة"(خليفة،107،2000).

"فالطالب مثلا عندما يدخل المكتبة، ويتوجه إلى أرفف الكتب ويأخذ في تناول الكتاب وراء الآخر، ويتفحص العناوين ويسجل ويعود ليتفحص ويبحث من جديد، أي هناك قوى تدفع هذا السلوك إلى الحركة وتنشطه وتبعث فيه الطاقة اللازمة"(منصور،2003،110).

هذه المحركات الداخلية الدافعة، والتي لا ترى بل يستدل عليها من خلال السلوك هي الدافعية للتعلم، التي تحفز الطالب ليستزيد من العلم والمعرفة" كما أن الدافعية تخدم غرضين

في الوقت نفسه فهي تعتبر بحد ذاتها هدفا، وأيضا وسيلة لتحقيق أهداف أخرى، لذلك تصبح من العوامل التي تساعد في تحصيل المعرفة والفهم وغيرها من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها فالطلاب الذين لديهم الدافعية المرتفعة للتعلم، يحصلون بشكل أفضل من أولئك الذين لديهم دافعية للتعلم منخفضة"(المساعيد،04،2008).

2- عناصر الدافعيـة للتعلـم :

يرى الباحث ثائر أحمد غباري في كتابه الدافعية(2008) أنه هناك عدة عناصر تشير إلى وجود الدافعية للتعلم لدى الفرد وتتمثل في:

2-1 حـب الإستطـلاع:

أكثر الأفراد الفضوليون هم يبحثون عن خبرات جديدة، و يستمتعون بتعلم الأشياء الجديدة ويشعرون بالرضا عند حل المشكلات وتطوير مهاراتهم وكفايتهم الذاتية، والمهمة الأساسية للتعليم هي تربية حب الإستطلاع عند الطلبة، وإستخدامه كدافع للتعلم"(بلحاج،2011،79).

وظهور الرغبة في الإستطلاع لدى الطلاب، يزيد من التعرف على حقائق الأشياء والتعلم والإكتشاف ومحاولة فهم النفس والبيئة المحيطة بها، والرغبة في الإستطلاع تعتبر من الدوافع الأساسية للتعلم والإبتكار والصحة النفسية.

2-2 الكفايـــة الذاتيـــة:

"ويعني هذا إعتقاد الطالب أن بإمكانه تنفيذ مهمات وأهداف معينة، فالطلبة الذين ليهم شك في قدراتهم ليست لديهم دافعية للتعلم، و من مصادر الكفاية الذاتية نجد ما يلي :

- إنجازات الأداء.
- الإقناع اللفظي.
- الشعور النجاح"(المرجع السابق،80).

والكفاية الذاتية شرط أساسي من شروط زيادة الدافعية للتعلم وتوجيه السلوك نحو إكتساب المهارات المختلفة وخاصة في مواقف التعلم المدرسي.

2- 3 الإتجـــاه:

" يعتبر إتجاه الطلبة نحو التعلم خاصية ضرورية من خصائص الدافعية للتعلم.

2- 4 الدوافــع الخارجيــة :

المشاركة الفعالة تقتضي بيئة إستثارية، وينبغي على إستراتيجيات التعلم أن تكون مرنة وإبداعية وقابلة للتطبيق، بعيدة عن الخوف والضغوط كما أن للعلامات قيمة جيدة كدافع خارجي، والتعزيز شكل آخر من أشكال الدوافع الخارجية، وذلك حين يمنح الأستاذ التشجيع للطالب حين يتقن التعلم"(المرجع السابق،80).

3- علاقــة الدافعيــة بالتعلم :

الدوافع هي أساس كل سلوك يقوم به الإنسان، وهي طاقة كامنة وراء كل فعل يصدر عن الإنسان، فهي بمثابة المحرك الرئيس الذي يدفع الفرد إلى تحقيق أهدافه وتلبية حاجاته"وكلما كانت الدرجة كافية من القوة والإستثارة والتحويل والتنشيط والفعالية، كلما كان الوصول إلى الهدف وإشباع الحاجة ممكن، كما أن دراسة الدوافع تتيح إمكانية التنبؤ بما سيكون عليه السلوك في موقف من المواقف، فالطالب بقدر ما يوظف من جهد يستطيع تحقيق التقدم في التحصيل العلمي"(دخل الله،2014،43).

4- علاقـــة الدافعيــة للتعلم بالفروق الفردية :

" وفي إطار التعلم يساعدنا مفهوم الدافعية في تفسير الفروق الفردية في التحصيل الدراسي عندما تكون هذه الفروق راجعة إلى عوامل أخرى غير الذكاء، فكثيرا ما نجد طلابا منخفضي القدرة ومع ذلك يتميزون بتحصيل دراسي عال، وطلابا آخرين ذوي ذكاء مرتفع لكن تحصيلهم الدراسي منخفض، أي أن العامل المسؤول في مثل هذه الحالات هو إرتفاع أو انخفاض الدافعية للتحصيل"(المرجع السابق،44).

وهكذا يمكن ملاحظة الإختلافات بين الطلاب، في الإقبال على التعلم من خلال إتاحة الفرص أمامهم للقيام بالأنشطة التعليمية، التي تتناسب مع قدراتهم والإنتباه إلى تفاوت درجات الدافعية عندهم وأثر ذلك على تحصيلهم.

5- العوامل المؤثرة في الدافعية للتعلم :

" تعتبر الدافعية للتعلم حصيلة عدة عوامل متداخلة ومتفاعلة فيما بينها كالعوامل الاجتماعية والعوامل الشخصية تتوقف عليها قوة الدافعية وهي كالتالي:

5-1 العوامـــــل الإجتماعيـــــة :

تتمثل العوامل الإجتماعية المؤثرة في دافعية الطالب للتعلم، في كل ما يحيط به من قريب أو بعيد، فنجد الأسرة التي تعتبر المدرسة الإجتماعية الأولى والتي تقوم بتنشئته وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه، ثم المدرسة التي تعتبر الأسرة الثانية للتلميذ والتي يقضي فيها جزءا كبيرا من حياته، يتلقى فيها أنواع المعرفة والتربية والتعلم"(بلحاج،81،2011).

فالعوامل الإجتماعية تساهم في خفض الدافعية للتعلم كما تساهم في زيادتها، ولذا كان من الضروري أن تساهم هذه العوامل في رفع درجة الدافعية لدى الطلاب من خلال المساندة والتفعيل"أي أن المجتمع يركز على قيم التفاني في طلب العلم والإنضباط، وإستقلالية الطالب في إختيار التخصص الذي يرغب فيه، هذا سيشجع السلوك الإنجازي لديه وهذا نتيجة لدافعية التعلم والإنجاز"(سالم،83،2012).

فالجو الأسري السائد يلعب دورا هاما في نمو هذا الدافع أو إنخفاضه، ولقد توصلت الأبحاث الحديثة إلى إظهار أهمية التنشئة الإجتماعية والمعاملة الوالدية، للرفع من الدافعية لدى الطلاب "فدراسة **القين (1972)** أوضحت مدى إرتباط الدافعية بالتنشئة الأسرية التي تشجع على الاستقلال المبكر، وكذلك إرتباطها بالجو الأسري المحفز والمشجع على الطموح المبكر كما أكد الباحث **روم** أن الأطفال الذين يتصفون بدافعية عالية، ينشؤون من أسر تتسم بالتفاعل الإيجابي بين الآباء والأبناء"(بلحاج،81،2011).

5-2 العوامـــل الإقتصادية والثقافية :

أما المستوى الإقتصادي والمستوى الثقافي وعلاقتهم بالدافعية للتعلم، فقد إهتمت بهم العديد من الدراسات ومن بينها "دراسة تمت في المجتمع الأمريكي وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباط مرتفعة بين الدافعية للتعلم والمستوى الإقتصادي، أما المستوى الثقافي فقد أثبتت الدراسات أن الثقافة ليست موروثة، بل تكتسب عن طريق التنشئة الإجتماعية، ووجد الباحث **كشال** فروقا ذات دلالة إحصائية فيما يخص الدافعية للتعلم بين المراهقين البيض الذين ينتمون إلى الطبقة

الإجتماعية المثقفة، والسود ذوي الثقافة المتدنية وذلك أن البيض أكثر دافعية للتعلم مقارنة بالسود"(المرجع السابق،82).

5- 3 العوامـل الشخصيـة:

إن شخصية الطالب متعددة الجوانب، فهي في الجانب الجسمي ذلك المظهر الخارجي وفي الجانب العقلي فهي تلك القدرات المعرفية، وهي في الجانب الإجتماعي تلك العلاقات الإجتماعية والقدرة على حل المشاكل بين الناس، وأما في الجانب الإنفعالي فهي القدرة على الإتزان وحسن إدارة الإنفعالات ، ولا يمكن أن تكون هذه الجوانب مجزأة، بل هي كل متكامل وحسب إيجابية هذا الكل المتفاعل تتحدد درجة الدافعية للتعلم.

"يرى **باندورا Bandura** بأن معتقدات الفرد عن فاعليته الذاتية، تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية والخبرات المتعددة، سواءا المباشرة منها أو غير المباشرة ولذا فإن الفاعلية الذاتية يمكن أن تحدد المسار الذي يتبعه كإجراءات سلوكية، كما أن هذا المسار يمكن أن يشير إلى مدى إقتناع الفرد بفاعليته الشخصية وثقته بإمكاناته مما يرفع من دافعيته للتعلم والإنجاز، ويرى **سكوارز Schwarzer** أن مستوى فاعلية الذات لدى الفرد يمكن أن يرفع درجة الدافعية لديه أو يعيقها، فالأفراد الذين ترتفع درجة فاعلية الذات لديهم، يختارون المهام الأكثر تحديا لهم ويبذلون جهدا كبيرا في التعلم، ويقاومون الفشل و يضعون لأنفسهم أهدافا بعيدة المدى ويلتزمون بها"(المزروع،2007،71).

كما تؤثر طبيعة الشخصية من حيث الإنبساط أو الانطواء، ومقدار الثقة بالنفس ومستوى الطموح وأسلوب التفكير على إكتساب الدافعية للتعلم، فإذا إقتنع المتعلم بقدراته فسوف تكون لديه دافعية للتعلم بحكم ثقته في قدراته ونفسه، ويلجأ إلى إستعمال كل الوسائل للنجاح أما إذا لم تكن لديه ثقة في ذاته فإنه يتجنب كل التحديات ووسائل النجاح"(بلحاج،2011،71).

فالطالب حين يدرك بأنه يمتلك من القدرات ما يمنحه النجاح والتفوق، فإن ذلك يؤثر إيجابيا على تقييمه لذاته مما يجعله يؤمن بأنه قادر على تحقيق مستوى عال من التحصيل والتعلم، وبالتالي يستطيع تحديد مقدار الجهد الذي سيبذله ودرجة المثابرة التي تصدر عنه لمواجهة المشكلات والصعوبات التي قد تعترض سعيه لتحقيق أهدافه، هذه الفعالية تزيد من مقدار دافعية التعلم عنده.

"يرى **شنك Schunk** أن الجانب الدافعي للفاعلية الذاتية المرتفعة، يؤدي بالفرد إلى بذل جهد أكثر في سبيل إنجاز السلوك، كما يرى **نوريش Norwich** أن الفاعلية الذاتية ذات أثر بالغ في الأداء المدرسي بمجالاته المختلفة، وفاعلية الذات هي إحدى موجهات السلوك فالطالب المؤمن بقدراته يكون أكثر نشاطا ودافعية للتعلم وتقديرا لذاته"(المزروع،70،2007).

"هكذا نجد هذه العوامل لها دور أساسي وفعال، إما في رفع أو تدني الدافعية للتعلم لدى المتعلم، حيث تلعب كل من الأسرة والمدرسة والأستاذ والمتعلم دورهم، وذلك حسب طبيعة المعاملة من تشجيع وتعزيز أو إهمال وعدم الرعاية، الذي يؤثر على نفسية المتعلم ومن ثم على دافعيته للتعلم"(بلحاج،83،2011).

إضافة إلى ذلك فإن فاعلية الذات من أهم عناصر القوى الشخصية للأفراد، إذ إنها تمثل مثيرا مهما في دافعية الطلاب للتعلم وللقيام بأي نشاط تعليمي، وتساعدهم على مواجهة الضغوط التي تعترضهم، فمستوى الفاعلية لدى الطلاب يزيد من الدافعية للتعلم لديهم أو يخفضها.

6- دور الأستاذ في إثارة الدافعية للتعلم عند الطلبة:

" توجد مجموعة من الأساليب يمكن للأستاذ إستخدامها لإثارة الدافعية للتعلم عند المتعلم منها:

- التحفيز والمدح والثناء والتشجيع.
- التكليف ببعض المهمات التي تتناسب مع عمر ومستوى المتعلم.
- توظيف الأجهزة والوسائل لتشويق المتعلم.
- التأكد على أهمية العلم وأن الله تعالى فضل طالب العلم على العابد.
- ربط المواضيع ببعضها ومراعاة الفروق الفردية.
- ربط التعلم بالعمل والواقع.
- التقرب للمتعلمين وإحترامهم فالمتعلم يحب العلم إذا أحب المعلم.
- أن يكون المعلم النموذج والقدوة في طلب العلم"(مشعان،2008،150،151)

إن من مهام المعلم المهمة، إثارة الدافعية للتعلم عند طلابه وإستعدادهم لتلقي العلم وتحصيله لذا وجب عليه أن يوجه عنايته لهذا الأمر، من أجل تحسين مستوى التحصيل لديهم"فالمعلم يتحمل مسؤولية كبيرة في تدني أو زيادة الدافعية للتعلم عند طلابه، فهو مطالب بالعمل من أجل إستثارة دافعيتهم، لما لذلك من أثر في رفع مستواهم التحصيلي وتعزيز ثقتهم بأنفسهم "ومن القواعد التي يجب مراعاتها من قبل المعلم لرفع دافعية تلاميذه:

- تحديد الأهداف التعليمية وإشراك التلاميذ في ذلك.
- تعزيز السلوكات المناسبة.
- توجيه سلوك التلاميذ نحو تحقيق النجاح وتعزيز ذلك.
- تشجيع المستويات المتدنية.
- الإستعانة بالحوافز الخارجية وإستثارة الداخلية لدى الطلاب"(دخل الله،2014،54،55).

من الضروري أن يهتم المعلمون بالعوامل التي تستثير دافعية المتعلمين للتعلم من خلال الجهود التي يبذلونها نحو المتعلم، لأن التعلم الفعال يتطلب جهدا إيجابيا عاليا ومستمرا من الطرفين، ولاشك أنه رغم صعوبة عملية إستثارة المعلم لدوافع المتعلمين لكنها في النهاية تؤتي نتائج مثمرة ومشجعة للجميع.

خلاصة الفصل:

نخلص في نهاية الفصل إلى أن الدافعية هي المحرك الذي يقف وراء سلوك الفرد ويدفعه نحو تحقيق أهدافه وطموحاته، وأن هناك أنواع عديدة من الدافعية، منها الدافعية للتعلم والتي تجعل المتعلم يستجيب للمواقف التعليمية بكل رغبة وشوق، من أجل التفوق والنجاح وإكتساب المعارف والمهارات الجديدة،كما أن هناك عدة عوامل داخلية وخارجية، تساهم وتشترك في التأثير على درجة الدافعية عند المتعلم سواءا بالنقصان أو الزيادة، ومن خلالها تتحدد وجهة السلوك والهدف من رفع درجة الدافعية للتعلم وهو زيادة التحصيل عند المتعلم، وللمعلم دورا مهما في ذلك، فهو مطالب بأن يتعرف على الأسباب التي تدفع التلاميذ إلى الإقبال على التعلم من خلال إثارة إهتماماتهم، وإنتباههم للدرس والسماح لهم بالإشتراك في نشاطات الصف وتعزيز إنجازاتهم بالقول والفعل، وهي عوامل فعالة تعمل على إستثارة الدافعية لدى الطلاب.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

- تمهيد
1- منهج الدراسة.
2- فرضيات الدراسة.
3- الدراسة الإستطلاعية.
4- أدوات الدراسة.
5- الخصائص السيكوميترية.
6- إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية.
7- الأساليب الإحصائية المستعملة.
- خلاصة الفصل.

تمهيد:

تتوقف دقة النتائج المتحصل عليها في أي دراسة على الإجراءات التطبيقية التي يتبعها الباحث لدراسة موضوع ما، وفي هذا الفصل سيتطرق الباحث إلى المنهج المستخدم وإلى الدراسة الإستطلاعية والأساسية، والتطرق أيضا إلى عينة الدراسة وأدوات جمع البيانات وكيفية التحقق من صدقها وثباتها والمعالجات الإحصائية المناسبة المتبعة لتحليل البيانات وإستخراج النتائج.

1_ منهج الدراسة:

" المنهج الطريق الواضح ويعني النظام والترتيب وطريقة عمل الشيء، وإصطلاحا فإن المنهج هو مجموعة القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم، أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة من أجل إكتشاف الحقيقة، وهو فن التنظيم الصحيح لسلسلة الأفكار أو الإجراءات من أجل الكشف عن الحقيقة التي نجهلها أو من أجل البرهنة عليها للآخرين الذين لا يعرفونها" (شروخ، 2003، 90).

"وهو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة، إما من أجل الكشف عن الحقيقة المجهولة لدينا أو من أجل البرهنة على حقيقة لا يعرفها الآخرون، أو هو الطريقة التي يتبعها الباحث لدراسة المشكلة موضوع البحث، والمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث للإجابة عن أسئلة يثيرها موضوع بحثه" (الوافي، 2006، 39).

"ويبقى المنهج العلمي هو الفاصل بين ما يمكن أن يسمى علما، وبين غيره من أشكال المعرفة فالطب والفيزياء والكيمياء وعلم الأحياء لم تدخل في نطاق العلوم إلا حين خضعت دراساتها للمنهج العلمي، وكذلك بالنسبة لعلم النفس حيث أنه لم يصبح علما إلا حين بدأ العلماء يطبقون المنهج العلمي في دراسة الوظائف النفسية وفي دراسة السلوك"(المرجع السابق، 40).

وبما أن طبيعة الموضوع هي التي تحدد نوع المنهج المستخدم، والذي تكمن أهميته في مساعدة الباحث للوصول إلى نتائج موضوعية وعلمية "إذ يتحدد منهج البحث حسب طبيعة وخصائص المشكلة المعالجة، وهو إطار يتحرك وفق قواعده الباحث الذي يصف الظاهرة بهدف إكتشاف الأسباب الكامنة وراءها" (العساف،1995، 189).

ونظرا لأن موضوع هذه الدراسة يتناول الإتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي وعلاقته بدافعية التعلم لدى الطالب الجامعي، بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، فإن المنهج الوصفي الإرتباطي هو الأنسب بالنسبة لهذه الدراسة، "وهو المنهج الذي يمكننا من معرفة إن كان هناك علاقة بين متغييرين أو أكثر، ومن ثمة معرفة درجة تلك العلاقة وقد تتفاوت درجة العلاقة، كأن تكون علاقة ضعيفة أو متوسطة أو قوية، كما يمكن أن تكون علاقة سالبة أو موجبة بدرجات متفاوتة، ولكن يجب أن نتذكر أن نتائج العلاقات بين المتغيرات يتم الوصول إليها بطرق إحصائية"(الكيلاني،2007، 29).

"فالدراسة الإرتباطية تصف درجة العلاقة بين المتغيرات وصفا كميا، لأن الغرض من جمع البيانات تحديد الدرجة التي ترتبط بها المتغيرات الكمية بعضها بالبعض الآخر ويعبر عن درجة العلاقة بين المتغيرات بمعامل الإرتباط "(أبوعلام،2004 ، 231) لذا فقد تم الاعتماد على هذا الأسلوب لمعرفة العلاقة بين الإتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي وعلاقته بدافعية التعلم لدى الطالب الجامعي، بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي.

2_ الدراسة الإستطلاعية:

تستخدم الدراسة الإستطلاعية في المراحل الأولى للبحث، في الكثير من التخصصات المختلفة، وتمثل اللبنة الأولى للدراسة الميدانية كما تعتبر من الدراسات الهامة لتمهيدها للبحث العلمي وتعريفها للظروف التي سيتم فيها، "تهدف الدراسة الإستطلاعية في أي بحث علمي الى الإستطلاع الى الظروف المحيطة بالظاهرة والتي يرغب الباحث في دراستها والتعرف على أهم الفروض التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي والتأكد من مدى صلاحية أدوات الدراسة من خلال التعرف على خصائصها السيكومترية " (إبراهيم،2000، 38).

فهي من الخطوات الأساسية و الهامة التي يجب القيام بها في البحث العلمي و التي يمكن من خلالها للباحث أن يقترب من ميدان البحث ويتعرف على الظروف التي يمكن أن تحيط بتطبيق الدراسة لما أنها تمكننا من تقييم و دراسة أداة البحث كالإستبيان والتأكد من صلاحيتها قبل إستخدامها في الدراسة الأساسية والتأكد من صدقها وثباتها إذ تعتبر ممهدة لإجراءات الدراسة الأساسية.

2_1 أهداف الدراسة الإستطلاعية:

_ التحقق من الخصائص السيكومترية للمقاييس ومدى ملاءمتها لعينة الدراسة.

_ إمكانية الزيادة في صدق وثبات الأداة من خلال إعادة صياغة بعض العبارات أو حذفها.

_ جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات من أجل تحديد مجتمع الدراسة.

_ إستطلاع الظروف التي يجري فيها البحث، والكشف عن الصعوبات التي يمكن أن تعترض الباحث في الميدان أثناء تطبيق الدارسة الأساسية.

_ تساعد الباحث على ضبط فرضيات الدراسة وإعادة صياغة مشكلتها بصورة أدق.

_ تساعد الباحث على الإلمام أكثر بجوانب وأبعاد الدراسة الأساسية.

_ تعرف الباحث أكثر على الظاهرة التي يريد دراستها(المرجع السابق.40).

إضافة إلى ذلك نستطيع أن نتعرف على بعض المشكلات التي تظهر في الواقع والتي قد تؤثر سلبا على صدق النتائج، مثل ظهور بعض المتغيرات الدخيلة، أو عدم التوافق بين مستوى صياغة بنود أداة جمع البيانات والمستوى المعرفي للأفراد المستجوبين في بعض البنود مثلا، أي من خلال القيام بالدراسة الإستطلاعية يستطيع الباحث أن يقف على الصورة النهائية لأداة جمع البيانات، وضبط كل ما من شأنه أن يشكل عائقا في سبيل إجراء الدراسة الأساسية.

2_2 عينة الدراسة الإستطلاعية:

لقد تم إختيار عينة الدراسة الإستطلاعية التي تتوفر فيها أغلب الشروط اللازمة للبحث قصد التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة، كذلك التدرب على إستخدام أدوات جمع البيانات إضافة الى التعرف على الصعوبات التي يمكن أن تعترض الباحث عند تطبيق الدراسة الأساسية، وقد تكونت عينة الدراسة الإستطلاعية من **40** طالب وطالبة من كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة الوادي.

2_3 حـدود الدراسة الإستطلاعية:

2_3_1 الحدود المكانية للدراسة الإستطلاعية:

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمة لخضر بولاية الوادي.

2_3_2 الحدود البشرية للدراسة الإستطلاعية:

عينة الدراسة الإستطلاعية تكونت من **40** طالب وطالبة من طلبة كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمة لخضر بولاية الوادي، وهي عينة عشوائية وقد تم مراعاة أن يكون هناك تجانس بين الأفراد، وكذلك أن يكون أفراد المجتمع الأصلي معروفين، وقد وزعت عينة الدراسة الإستطلاعية حسب الجدول التالي:

جدول رقم(2):يوضح توزيع أفراد العينة الإستطلاعية:

الكلية	التخصص	العدد	المجموع
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمة لخضر الوادي	علم الإجتماع	09	40
	إرشاد وتوجيه	06	
	تربية خاصة وتعليم مكيف	05	
	صعوبات التعلم	04	
	علم إجتماع التربية	04	
	علم النفس الإكلينيكي	03	
	علم النفس المدرسي	03	
	علم النفس التربوي	03	
	علم النفس التنظيم والعمل	03	

2_3_3 الحدود الزمنية للدراسة الإستطلاعية:

أجريت الدراسة الإستطلاعية من تاريخ: 07 مارس 2018 إلى غاية 17 مارس 2018 بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمة لخضر الوادي.

3_ أدوات الدراسة:

أدوات البحث هي وسائل لجمع البيانات عن متغيرات البحث، ولقد تم الإعتماد في جمع المعلومات عن الظاهرة المراد دراستها على أداة الإستبيان، والتي هي مجموعة من العبارات أو الأسئلة المكتوبة، تعد بقصد الحصول على معلومات وآراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين، ونظرا لأن الدراسة تبحث في العلاقة بين الإتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي وعلاقته

بدافعية التعلم لدى الطالب الجامعي، فقد تم الإعتماد في هذه الدراسة على إستبيانين الأول قام الباحث بتصميمه، والخاص بالإتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي، والثاني حول دافعية التعلم وقد وضع هذا المقياس من طرف **يوسف قطامي** أستاذ علم النفس بالجامعة الأردنية.

4_ الخصائص السيكومترية:

يقصد بالخصائص السيكومترية للإختبار توافر معاملات صدق وثبات للأداة، وهي خصائص ضرورية لأنها متعلقة بمدى فاعلية فقرات الإستبيان وقدرتها على قياس ما وضعت وصممت لقياسه، التي يتم حسابها بعد تجريب الإستبيان على عينة ممثلة من مجتمع الدراسة(بركات،2012، 137).

4_1 الخصائص السيكومترية لمقياس الإتصال غير اللفظي:

فالمتعلق بالإتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي والذي قام الباحث بتصميمه، إحتوى على (32) عبارة مقسمة الى (5) أبعاد كل بعد يمثل جانب من الإتصال غير اللفظي:

1_ بعد إبتسامة الأستاذ الجامعي(07) بنود.

2_ بعد لغة جسد الأستاذ الجامعي(06) بنود.

3_ بعد المظهر المادي للأستاذ الجامعي(06) بنود.

4_ بعد الإتصال البصري للأستاذ الجامعي(07) بنود.

5_ بعد نبرة الصوت للأستاذ الجامعي(06) بنود.

وبَعد عرض الإستبيان على الأساتذة المحكمين **أنظر الملحق رقم 1**، حيث طلب منهم:

_ مدى وضوح التعليمات المقدمة لأفراد العينة.

_ ملاءمة العبارات لقياس ما وضعت لقياسه.

_ مدى ملاءمة عدد الفقرات لكل بعد.

_ مدى وضوح الصياغة اللغوية للفقرات وهل محتواها مناسب للبعد.

وقد رأى أغلب المحكمين إدخال بعض التعديلات على المقياس:

الجدول رقم (3): يوضح التعديلات التي إقترحها الأساتذة المحكمين.

البعد	البنود المحذوفة	البنود المعدلة	البنود المعتمدة
إبتسامة الأستاذ الجامعي	5	1، 4، 7	2، 3، 6
لغة جسد الأستاذ	4	/	1، 2، 3، 5، 6
المظهر المادي للأستاذ	4، 5، 6	1	2، 3
الإتصال البصري للأستاذ	4	2، 7	1، 3، 5، 6
نبرة الصوت للأستاذ	/	/	1، 2، 3، 4، 5، 6

وقد تمت إعادة صياغة بعض البنود وبقي عددها (26) ولقد تم الإعتماد على البدائل (موافق) العلامة 2، (غير موافق) العلامة 01، في المقياس الأول والذي كانت كل بنوده إيجابية، فكانت نتائج التحكيم بأن أغلب فقرات المقياس ملائمة وتقيس ما أعدت لقياسه كما تم توضيحه في الجدول السابق.

4_1_1 الصدق الظاهري:

"تعريف **جولفورد** 1954: الصدق هو تحديد معامل الارتباط بين الاختبار وبعض مقاييس أو محكات الآراء في مواقف الحياة وهو أن يكون الإختبار قادرا على قياس ما وضع لقياسه" (معمرية، 2012 ، 180).

" يقدر صدق المحتوى بإجراء مراجعة منظمة لمجموع البنود التي يتضمنها الإختبار، من قبل الخبراء لتقدير مدى تمثيلها للخاصية التي أعد الإختبار لقياسها، وبما أن أي خاصية تتحدد من خلال تعريفها، فإن صدق المحتوى هو إستشارة مجموعة من الخبراء المحكمين الذين يكونون من ذوي الخبرة والكفاءة " (معمرية، 2007، 134).

وتعتمد هذه الطريقة على فكرة الصدق الظاهري وصدق المحتوى معا، بمعنى أنه من المطلوب أن يقدر حكم المتخصص مدى علاقة كل بند من بنود الإختبار بالسمة المراد قياسها (عبد الرحمان، 1998 ،186)

بعدما تم بناء مقياس الإتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي كما هو مبين في (الملحق رقم 2)، تم عرضه على(08) من الأساتذة المختصين في كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة حمة لخضر بولاية الوادي ، وقد تم حساب صدق المحكمين بالقانون التالي:

"صدق المحكمين = عدد المحكمين الذين قالوا تقيس / عدد المحكمين الكلي ×100 "

(معمرية، 2007 ، 135)

الجدول رقم (4): يوضح النسبة المئوية لصدق المحكمين

عدد المحكمين الذين قالوا بأن عبارات المقياس تقيس	العدد الإجمالي للمحكمين	النسبة المئوية لصدق المحكمين
07	**08**	**% 87.5**

4_1_2 الإتساق الداخلي لمقياس الإتصال غير اللفظي:

"هذه الطريقة تعتمد على حساب معاملات الإرتباط، بين الدرجة على كل بند والدرجة الكلية لبعده أو للاختبار، لان إتساق البنود من خلال معملات الإرتباط الدالة إحصائيا بينها وبين الدرجة الكلية يشير الى أن بنود الإختبار متماسكة، ومترابطة ومتسقة فيما بينها، وبالتالي تقيس كأنها متغيرا واحدا وهذا مؤشر معقول على صدق الإختبار"(معمرية ،2007، 198)

"يفترض في الباحث أن يتحقق من صدق أداة البحث وثباتها، بطرق ودلالات مقبولة قبل أن يستخدمها في جمع بيانات الدراسة الأساسية، إذ أن أداة البحث التي تفتقر إلى دلالات تدل على صدقها وثباتها تعطينا عند إستخدامها بيانات فيها نسبة من الخطأ، لا تبرر أن نستخلص منها نتائج تبنى عليها إستنتاجات"(الكيلاني،2007،87) وقد تم تقدير هذا النوع من الصدق بعد تطبيق الإستبيان على العينة الاستطلاعية وتفريغ البيانات ومعالجتها من خلال برنامج**(spss)** حيث تم تقدير معامل إرتباط كل بند ببعده ومعامل إرتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من خلال إستخدام معامل الإرتباط **بيرسون** كما هو موضح في الجداول التالية:

أ_ إرتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد

الجدول رقم(5) درجة إرتباط العبارة بالدرجة الكلية لبعد إبتسامة الأستاذ

العبارة	الدلالة الإحصائية	معامل الإرتباط بيرسون
1	0،01	0,48**
2	0،01	0,73**
3	0،01	0,61**
4	0،01	0,69**
5	0،01	0,50**
6	0،01	0,45**

من خلال النتائج نلاحظ بأن معامل الإرتباط لكل العبارات (** دال عند مستوى 0,01)

الجدول رقم(6) درجة إرتباط العبارة بالدرجة الكلية لبعد لغة الجسد الأستاذ

العبارة	الدلالة الإحصائية	معامل الإرتباط بيرسون
1	0،05	0,38 *
2	0،01	0،52 **
3	0،01	0،50 **
4	0،01	0،63 **

من خلال النتائج نلاحظ بأن معامل الإرتباط لكل العبارات (** دال عند مستوى 0,01) بإستثناء العبارة أولى فهي(* دالة عند مستوى 0,05).

الجدول رقم(7) درجة إرتباط العبارة بالدرجة الكلية لبعد مظهر الأستاذ

العبارة	الدلالة الإحصائية	معامل الإرتباط بيرسون
1	0،01	0،51 **
2	0،01	0،84 **
3	0،01	0،83 **

من خلال النتائج نلاحظ بأن معامل الإرتباط لكل العبارات (** دال عند مستوى 0,01)

الجدول رقم(8) درجة إرتباط العبارة بالدرجة الكلية لبعد الإتصال البصري الأستاذ

العبارة	الدلالة الإحصائية	معامل الإرتباط بيرسون
1	0،01	0،68 **
2	0،01	0،70 **
3	0،01	0،81 **
4	0،01	0،64 **

من خلال النتائج نلاحظ بأن معامل الإرتباط لكل العبارات (** دال عند مستوى 0,01)

الجدول رقم(9) درجة إرتباط العبارة بالدرجة الكلية لبعد لصوت الأستاذ

العبارة	الدلالة الإحصائية	معامل الإرتباط بيرسون
1	0،01	0،41 **
2	0،01	0،47 **
3	0،01	0،59 **
4	0،01	0،70 **

من خلال النتائج نلاحظ بأن معامل الإرتباط لكل العبارات (** دال عند مستوى 0,01)

وقد تم حذف العبارات التالية نظرا لضعف إرتباط كل واحدة منها ببعدها وهي (26،11،17،20،23) ليستقر عدد عبارات مقياس الإتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي في (**21**) عبارة.

ب_ إرتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس:

الجدول رقم(10) درجة إرتباط الأبعاد بالدرجة الكلية لمقياس الإتصال غير اللفظي.

الرقم	البعد	الدلالة الإحصائية	معامل الإرتباط بيرسون
1	إبتسامة الأستاذ الجامعي	0،01	0,78 **
2	لغة جسد الأستاذ الجامعي	0،01	0,65 **
3	مظهر الأستاذ الجامعي	0،01	0,66 **
4	الإتصال البصري للأستاذ الجامعي	0،01	0,67 **

5	صوت الأستاذ الجامعي	0،01	** 0,61

من خلال النتائج نلاحظ بأن معامل الإرتباط لكل الأبعاد (** دال عند مستوى 0,01)

4_1_3 درجة ثبات مقياس الإتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي:

"يعني بالثبات مدى الدقة والإستقرار والإتفاق في نتائج الأداء التي طبقت مرتين فأكثر على نفس الخاصية في مناسبات مختلفة"(معمرية،2007، 167)، والثبات هو إستقرار المقياس وعدم تناقضه أي أنه يعطي نفس النتائج بإحتمال مساو لقيمة المعامل إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة، وقد اعتمدنا في حساب ثبات الإستبيان على معامل ألفا كرونباخ.

معامل ألفا كرونباخ :

"يعمل معامل ألفا كرونباخ على ربط ثبات الإختبار بثبات بنوده فإزدياد نسبة تباينات البنود بالنسبة للتباين الكلي يؤدي الى انخفاض معامل الثبات (المرجع السابق،184)

فمعامل ألفا كرونباخ هو مقياس يقيس درجة ثبات عبارات الإستبيان، بأخذ قيما تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح، فإذا لم يكن هناك ثبات أو ثبات منخفض فإن البيانات في قيمة المعامل تكون أقرب أو مساوية للصفر، وعلى العكس فإذا كان هناك ثبات مرتفع في البيانات فإن قيمة المعامل تقترب أو تكون مساوية للواحد الصحيح، وتعتبر قيمة معامل ألفا كرونباخ التي تساوي **0,60** مقبولة للحكم على ثبات الإستبيان، وكلما زادت قيمة معامل ألفا كرونباخ كلما زادت درجة الثبات في الإستبيان وعباراته، فإزدياد قيمة تباينات البنود بالنسبة إلى التباين الكلي يؤدي إلى إنخفاض معامل الثبات، وإنخفاض التباينات (تجانسها) يؤدي إلى إرتفاع معامل الثبات(معمرية، 2012، 284).

وقد تم قياس ثبات إستبيان الإتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي، بعد تطبيقه على العينة الإستطلاعية وتفريغ البيانات، ومعالجتها من خلال برنامج (**spss**) كما هو موضح في الجداول التالية:

جدول رقم (11) معامل ألفا كرونباخ لمقياس الإتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي:

ألفا كرونباخ	البنود
0.76	**21**

ومن خلال النتائج المبينة في الجدول تظهر أن درجة ثبات الإستبيان عالية حيث كانت درجته بمعامل ألفا كرونباخ **0.76**.

جدول رقم (12) معامل ألفا كرونباخ لعبارات الإتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي:

البنود	معامل ألفا كرونباخ
1	0 ,756
2	0 ,739
3	0 ,756
4	0 ,750
5	0 ,755
6	0 ,759
7	0 ,754
8	0 ,751
9	0 ,774
10	0 ,766
11	0 ,755
12	0 ,752
13	0 ,742
14	0 ,757
15	0 ,755
16	0 ,727
17	0 ,764
18	0 ,746
19	0 ,763
20	0 ,763
21	0 ,774

ومن خلال النتائج المبينة في الجدول تظهر أن درجة ثبات عبارات الإستبيان عالية حسب معامل ألفا كرونباخ، حيث تراوحت درجات ثبات العبارات بين (0 ,739) و(0 ,774).

4_2 الخصائص السيكومترية لمقياس دافعية التعلم للطالب الجامعي:

4_2_1 صدق الإتساق الداخلي لمقياس دافعية التعلم للطالب الجامعي:

تم الإعتمد على مقياس الدافعية للتعلم والذي وضع من طرف **يوسف قطامي**، أستاذ علم النفس بالجامعة الأردنية سنة 1989 إعتمادا على مقياس الدافعية للتعلم المدرسي لكل من

كوزكي وأنروفيستا ومقياس ورسال، تضمن المقياس في صورته الأولية 60 عبارة، وبعد حساب صدق المقياس بطريقة صدق المحكمين، تم إستبعاد 24 عبارة، وبقيت 36 فقرة أجمع المحكمون وهم أساتذة علم النفس بالجامعة الأردنية على صلاحيتها لقياس الدافعية للتعلم، ثم قام الباحث بحساب صدق المقياس الذي يتضمن 36 عبارة بطريقة صدق المحتوى، وذلك بحساب معامل الإرتباط بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس على طلبة الصف التاسع والثاني ثانوي، فتراوحت معاملات الإرتباط بين 0,12 و 0,76 ويجيب أفراد عينة الدراسة على العبارات بوضع إشارة (×) على إحدى البدائل الخماسية حسب طريقة **ليكرت**، كما هو موضح في الجدول:

جدول رقم (13) بدائل الإجابة على مقياس دافعية التعلم

البدائل	أبدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
تصحيح الفقرات الإيجابية	1	2	3	4	5
تصحيح الفقرات السلبية	5	4	3	2	1

علما أن إتجاه كل البنود كان إيجابي ماعدا البند (2) و(10) فكان إتجاههم سلبي حيث تم عكس تنقيطهما وقد تم تقدير الصدق في هذه الدراسة بعد تطبيق المقياس على العينة الإستطلاعية، بعدما تم تفريغ البيانات ومعالجتها، إحصائيا بإستخدام البرنامج الإحصائي **(spss)** فكانت نتائج الإرتباط لكل بند بالدرجة الكلية للمقياس كما هو مبين في الجدول.

جدول رقم (14) درجة إرتباط كل بند بالدرجة الكلية لمقياس دافعية التعلم:

العبارة	الدلالة الإحصائية	معامل الإرتباط بيرسون
1	0،01	** 0,661
2	0،01	*0,449
3	0،01	*0,362
5	0،01	*0,346
6	0،01	*0,435
7	0،00	0,322
8	0،01	**0,704
12	0،01	**0,498

13	0،01	*0,386
14	0،01	**0,486
15	0،01	**0,613
23	0،00	0,310
24	0،01	**0,558
26	0،01	*0,459
27	0،01	*0,427
31	0،01	*0,428
34	0،01	*0,448
35	0،01	**0,484

من خلال النتائج نلاحظ بأن معامل الإرتباط لكل العبارات (** دال عند مستوى 0,01) بإستثناء العبارات 2 و3 و5 و6 و13 و26 و27 و31 و34 فهي(* دالة عند مستوى 0,05)، وقد تم حذف البنود الضعيفة الإرتباط باعتبار أنها غير دالة و هي: (36.33.32.30.29.28.25.22.21.19 .18.17.16.11.10.9.4) وبقي(**18**) بند لدرجة إرتباطها المرتفع كما هي موضحة في الجدول السابق.

4_2_2 درجة ثبات مقياس دافعية التعلم للطالب الجامعي:

جدول رقم (15) معامل ألفا كرونباخ لإستبيان لدافعية التعلم

معامل ألفا كرونباخ	البنود
0.715	**18**

ومن خلال النتائج المبينة في الجدول تظهر نسبة ثبات المقياس عالية حيث كانت درجته في معامل ألفا كرونباخ 0.715

جدول رقم (16) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات عبارات دافعية التعلم للطالب الجامعي:

معامل ألفا كرونباخ	العبارة
0,675	1
0,699	2
0,711	3
0,707	5
0,702	6

0,710	7
0,667	8
0,694	12
0,782	13
0,695	14
0,679	15
0,709	23
0,690	24
0,700	26
0,704	27
0,706	31
0,699	34
0,696	35

ومن خلال النتائج المبينة في الجدول السابق، تظهر أن درجة ثبات عبارات الإستبيان عالية حسب معامل ألفا كرونباخ، حيث تراوحت درجات ثبات العبارات بين (0,667) و(0,782).

5_ إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية :

بعد التأكد من صدق وثبات المقياسين مقياس الإتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي ومقياس الدافعية للتعلم وتعديلهما وإستخراجهما في صيغتهما النهائية، تمت زيارة مجتمع الدراسة.

5_1 مجتمع الدراسة الأساسية:

تمت زيارة ميدان الدراسة في كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، بجامعة حمه لخضر بالوادي وذلك لإجراء وتطبيق الدراسة الأساسية وقد تم ذلك في الفترة الممتدة 2018/03/13 إلى 2018/03/14 بحيث سارت إجراءات التطبيق بطريقة عادية أبدى فيها طلبة وطالبات الكلية الإستعداد التام للتعاون معنا وللإجابة على مقياسي الدراسة، وقد أكدنا لهم بأن نتائج الدراسة لن تستغل إلا لغرض البحث العلمي، وإضافة إلى توضيح الإجابة طلبنا من كل مجيب أن يتأنى في إجابته.

2_5 عينة الدراسة الأساسية:

كانت عينة الدراسة عشوائية، وقد تم توزيع 140 مقياسا وبعد جمع الإجابات حصلت على 127 مقياس وبعد الفرز اليدوي، تم إستبعاد 7 إجابات فبقي 120 مقياسا فكان هذا العدد الفعلي لعينة الدراسة، وقد توزعت عينة الدراسة حسب التخصصات التالية في كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية كما هو موضح في الجدول.

جدول رقم (17) توزع عينة الدراسة حسب التخصصات بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

الرقم	التخصص	العدد	النسبة المئوية
1	تاريخ عام	29	24.16
2	علم الإجتماع	20	16.66
3	إرشاد وتوجيه	18	15
4	إعلام	9	7.5
5	علوم إنسانية	8	6.66
6	علم النفس المدرسي	8	6.66
7	علم النفس التربوي	6	5
8	تربية خاصة	6	5
9	علم اجتماع التربية	5	4.16
10	صعوبات التعلم	4	3.33
11	علم النفس العيادي	4	3.33
12	علم النفس التنظيم والعمل	3	2.5
	المجمـــــــــــــــــوع	**120**	**99.96**

6_ الأساليب الإحصائية:

6_1 معامل الإرتباط بيرسون:

حيث تم من خلال برنامج **(spss)** حساب بمعامل الإرتباط **'بيرسون'** بين درجة كل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وبين درجة كل محور من محاور المقياس والدرجة الكلية للمقياس الذي ينتمي إليه هذه المحور، وكذلك بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وذلك من أجل الحصول على الإتساق الداخلي للمقياس، ومن خلال برنامج **(spss)** أيضا تم حساب بمعامل الإرتباط **'بيرسون'** العلاقة بين متغير الإتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي ومتغير دافعية التعلم لدى الطالب الجامعي.

6_2 معامل الفاكرونباخ لقياس الثبات:

حيث تم بمعامل **الفاكرونباخ** حساب درجة ثبات مقياس العلاقة بين متغير الإتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي، ومتغير دافعية التعلم لدى الطالب الجامعي، وكذلك ثبات مقياس دافعية التعلم لدى الطالب الجامعي بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمة لخضربالوادي.

خلاصة الفصل

في هذا الفصل تطرقنا إلى إبراز الخطوات الإجرائية للدراسة الإستطلاعية، بالإضافة إلى تحديد المنهج المستخدم في الدراسة ثم عينة الدراسة وشرح كيف تم تحديدها وإختيارها، ثم عرض أدوات جمع البيانات وخصائصها السيكومترية، وبعدها تطبيق الدراسة الأساسية وتناول الأساليب الإحصائية الملائمة لمعالجة فرضيات البحث، وهذا بغرض التوصل إلى إجابات عن تساؤلاته وبالتالي قبول الفرضيات أو رفضها، وذلك بالإنتقال إلى الفصل الموالي من أجل عرض نتائج الفرضيات ثم تفسير هذه النتائج.

الفصل الخامس:عرض و تحليل وتفسير ومناقشة النتائج

- تمهيد

1- عرض نتائج الدراسة.

1-1 عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى.

1-2 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

1-3 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.

1-4 عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة.

1-5 عرض نتائج الفرضية الجزئية الخامسة.

1-6 عرض نتائج الفرضية العامة.

2- مناقشة وتحليل النتائج

2-1 مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى.

2-2 مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية.

2-3 مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة.

2-4 مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة.

2-5 مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الخامسة.

2-6 مناقشة وتحليل نتائج الفرضية العامة.

خلاصة الدراسة والإقتراحات.

تمهيد:

من خلال الفصل السابق تعرفنا على الإجراءات الميدانية للدراسة، يأتي هذا الفصل للوقوف على ما أسفر عليه واقع الدراسة من نتائج متحصل عليها، ومن ثم تحليلها وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الجانب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وإبراز مدى قبول الفرضيات أو رفضها بناءا على نتائج المعالجة الإحصائية التي تمت.

1- عرض نتائج الدراسة:

1-1 عرض نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

إنطلاقا مما تنص عليه الفرضية الجزئية الأولى بأنه:

توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين إبتسامة الأستاذ الجامعي ودافعية التعلم لدى الطالب الجامعي .

وللتأكد من هذه الفرضية تم تطبيق معامل الإرتباط "**بيرسون**"(ر) بين إبتسامة الأستاذ الجامعي كبعد في متغير الإتصال غير اللفظي وبين متغير دافعية التعلم، والجدول التالي يبين النتائج المتحصل عليها.

الجدول رقم(18) يبين نتائج معامل إرتباط بيرسون(ر) بين إبتسامة الأستاذ الجامعي ودافعية التعلم لدى الطالب الجامعي.

المؤشرات الإحصائية / المتغيرات	قيمة(ر) المحسوبة	قيمة(ر) المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحتمالية SIG	مستوى الدلالة
إبتسامة الأستاذ الجامعي	0,18	0,17	125	0,04	0,05
الدافعية للتعلم					

يتبين من خلال الجدول رقم (18) أن قيمة (ر) المحسوبة (0,18) أكبر من قيمة (ر) المجدولة (0,17) عند درجة الحرية (125)، وبالدلالة الإحتمالية sig (0.04) وهي أقل من

مستوى دلالة (0,05) وبالتالي فإن الفرضية دالة إحصائيا، وعليه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين إبتسامة الأستاذ الجامعي ودافعية التعلم لدى الطالب الجامعي.

1-2 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

إنطلاقا مما تنص عليه الفرضية الجزئية الثانية بأنه:

توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين لغة جسد الأستاذ الجامعي ودافعية التعلم لدى الطالب الجامعي .

وللتأكد من هذه الفرضية تم تطبيق معامل الإرتباط "**بيرسون**"(ر) بين لغة جسد الأستاذ الجامعي كبعد في متغير الإتصال غير اللفظي وبين متغير دافعية التعلم، والجدول التالي يبين النتائج المتحصل عليها.

الجدول رقم(19) يبين نتائج معامل إرتباط بيرسون(ر) بين لغة جسد الأستاذ الجامعي ودافعية التعلم لدى الطالب الجامعي.

المؤشرات الإحصائية / المتغيرات	قيمة(ر) المحسوبة	قيمة(ر) المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحتمالية SIG	مستوى الدلالة
لغة جسد الأستاذ الجامعي	0,19	0,17	125	0,03	0,05
الدافعية للتعلم					

يتبين من خلال الجدول رقم (19) أن قيمة (ر) المحسوبة (0,19) أكبر من قيمة (ر) المجدولة (0,17) عند درجة الحرية (125)، وبالدلالة الإحتمالية sig (0.03) وهي أقل من مستوى دلالة (0,05) وبالتالي فإن الفرضية دالة إحصائيا، وعليه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين لغة جسد الأستاذ الجامعي ودافعية التعلم لدى الطالب الجامعي.

1-3 عرض نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

إنطلاقا مما تنص عليه الفرضية الجزئية الثالثة بأنه:

توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين المظهر المادي للأستاذ الجامعي ودافعية التعلم لدى الطالب الجامعي .

وللتأكد من هذه الفرضية تم تطبيق معامل الإرتباط "**بيرسون**"(ر) بين المظهر المادي للأستاذ الجامعي كبعد في متغير الإتصال غير اللفظي وبين متغير دافعية التعلم، والجدول التالي يبين النتائج المتحصل عليها.

الجدول رقم(20) يبين نتائج معامل إرتباط بيرسون(ر) بين المظهر المادي للأستاذ الجامعي ودافعية التعلم لدى الطالب الجامعي.

المؤشرات الإحصائية / المتغيرات	قيمة(ر) المحسوبة	قيمة(ر) المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحتمالية SIG	مستوى الدلالة
المظهر المادي للأستاذ الجامعي	0,06	0,17	125	0,45	0,05
الدافعية للتعلم					

يتبين من خلال الجدول رقم (20) أن قيمة (ر) المحسوبة (0,06) أقل من قيمة (ر) المجدولة (0,17) عند درجة الحرية (125)، وبالدلالة الإحتمالية sig (0.45) وهي أكبر من مستوى دلالة (0,05) وبالتالي فإن الفرضية غير دالة إحصائيا، وعليه لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين المظهر المادي للأستاذ الجامعي ودافعية التعلم لدى الطالب الجامعي.

1-4 عرض نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

إنطلاقا مما تنص عليه الفرضية الجزئية الرابعة بأنه:

توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإتصال البصري للأستاذ الجامعي ودافعية التعلم لدى الطالب الجامعي .

وللتأكد من هذه الفرضية تم تطبيق معامل الإرتباط "**بيرسون**"(ر) بين الإتصال البصري للأستاذ الجامعي كبعد في متغير الإتصال غير اللفظي وبين متغير دافعية التعلم، والجدول التالي يبين النتائج المتحصل عليها.

الجدول رقم(21) يبين نتائج معامل إرتباط بيرسون(ر) بين الإتصال البصري للأستاذ الجامعي ودافعية التعلم لدى الطالب الجامعي.

المؤشرات الإحصائية / المتغيرات	قيمة(ر) المحسوبة	قيمة(ر) المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحتمالية SIG	مستوى الدلالة
الإتصال البصري للأستاذ الجامعي	0,11	0,17	125	0,21	0,05
الدافعية للتعلم					

يتبين من خلال الجدول رقم (21) أن قيمة (ر) المحسوبة (0,11) أقل من قيمة (ر) المجدولة (0,17) عند درجة الحرية (125)، وبالدلالة الإحتمالية sig (0.21) وهي أكبر من مستوى دلالة (0,05) وبالتالي فإن الفرضية غير دالة إحصائيا، وعليه لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإتصال البصري للأستاذ الجامعي ودافعية التعلم لدى الطالب الجامعي.

1-5 عرض نتائج الفرضية الجزئية الخامسة:

إنطلاقا مما تنص عليه الفرضية الجزئية الخامسة بأنه:

توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين صوت الأستاذ الجامعي ودافعية التعلم لدى الطالب الجامعي .

وللتأكد من هذه الفرضية تم تطبيق معامل الإرتباط "**بيرسون**"(ر) بين صوت الأستاذ الجامعي كبعد في متغير الإتصال غير اللفظي وبين متغير دافعية التعلم، والجدول التالي يبين النتائج المتحصل عليها.

الجدول رقم(22) يبين نتائج معامل إرتباط بيرسون(ر) بين صوت الأستاذ الجامعي ودافعية التعلم لدى الطالب الجامعي.

المؤشرات الإحصائية / المتغيرات	قيمة(ر) المحسوبة	قيمة(ر) المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحتمالية SIG	مستوى الدلالة
صوت الأستاذ الجامعي	0,01	0,17	125	0,91	0,05
الدافعية للتعلم					

يتبين من خلال الجدول رقم (22) أن قيمة (ر) المحسوبة (0,01) أقل من قيمة (ر) المجدولة (0,17) عند درجة الحرية (125)، وبالدلالة الإحتمالية sig (0.91) وهي أكبر من مستوى دلالة (0,05) وبالتالي فإن الفرضية غير دالة إحصائيا، وعليه لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين صوت الأستاذ الجامعي ودافعية التعلم لدى الطالب الجامعي.

1-6 عرض نتائج الفرضية العامة.

إنطلاقا مما تنص عليه الفرضية العامة بأنه:

توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي ودافعية التعلم لدى الطالب الجامعي .

وللتأكد من هذه الفرضية تم تطبيق معامل الإرتباط "**بيرسون**"(ر) بين متغير الإتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي وبين متغير دافعية التعلم، والجدول التالي يبين النتائج المتحصل عليها.

الجدول رقم(23) يبين نتائج معامل إرتباط بيرسون(ر) بين الإتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي وبين دافعية التعلم لدى الطالب الجامعي.

المؤشرات الإحصائية / المتغيرات	قيمة(ر) المحسوبة	قيمة(ر) المجدولة	درجة الحرية	الدلالة الإحتمالية SIG	مستوى الدلالة
الإتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي	0,194	0,174	125	0,034	0,05
الدافعية للتعلم					

يتبين من خلال الجدول رقم (23) أن قيمة (ر) المحسوبة (0,194) أكبر من قيمة (ر) المجدولة (0,174) عند درجة الحرية (125)، وبالدلالة الإحتمالية sig (0.034) وهي أصغر من مستوى دلالة (0,05) وبالتالي فإن الفرضية العامة دالة إحصائيا، وعليه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي ودافعية التعلم لدى الطالب الجامعي.

2- مناقشة وتحليل النتائج

2-1 مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الأولى.

من خلال نتائج الفرضية الجزئية الأولى والتي تنص على أنه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين إبتسامة الأستاذ الجامعي ودافعية التعلم لدى الطالب الجامعي، إستنادا إلى عينة كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، فإننا نلاحظ بأن هذ يدلل على أن إبتسامة الأستاذ الجامعي ضرورة مهمة في التدريس، وتحقيق عملية التأثير والتأثر في نفوس الطلبة وبعث الطاقة الإيجابية لتحقيق الدافعية للتعلم وبالتالي نسب نجاح أكبر وأعلى وأجمل هدية يهديها الأستاذ إبتسامته لطلبته لبناء مستقبل واع يؤمن بأهمية الإنسانية وتحقيق الطموحات.

ومن ثم الإستمرار بعملية التعلم والإنجذاب نحوها وإكتساب المعرفة، مما يزيد من التحصيل الدراسي لدى الطالب الجامعي، والمشاركة الفعالة وذلك أن هذا النمط من التعامل والمتمثل في إبتسامة الأستاذ الجامعي، يزيد من حب المتعلم للمحتوى الدراسي ويضاعف من حماسه تجاه الدراسة ومن ثم تحسين قدراته على التعلم وإكتساب المعرفة، كما أوضحت نتائج هذه الفرضية أن الطلبة يتمتعون بالدافعية للتعلم.

وقد إتفقت نتائج هذه الفرضية مع ما جاء في دراسة **عقبة صباغ (2015)** التي هدفت إلى إظهار أثر لغة الجسد على إنجاز أهداف بائعي السلع الخاصة، أثناء التفاوض التجاري مع الزبون خلال عملية البيع، وذلك من خلال معرفة أثر إبتسامة البائع ووضعية جسده على شخصية الزبون وعلى إنجاز أهداف التفاوض التجاري الخاصة بالبائع، ولتحقيق ذلك قام الباحث بتوزيع 330 مقياس على زبائن السلع الخاصة من طلاب جامعة حلب وتم جمع وتحليل البيانات وإختبار الفرضيات وقد خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها وجود أثر لبعض عناصر لغة الجسد كإبتسامة البائع ووضعية جسده، ومظهره المادي والإتصال البصري بينه وبين الزبون، وأثر ذلك على إنجاز الأهداف التي يسعى بائعي السلع الخاصة إلى تحقيقها خلال عملية التفاوض التجاري مع الزبائن، وكانت العلاقة طردية بين عناصر لغة الجسد المذكورة سابقا وإنجاز أهداف التفاوض التجاري.

2-2 مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

من خلال نتائج الفرضية الجزئية الثانية، والتي تنص على أنه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين لغة جسد الأستاذ الجامعي ودافعية التعلم لدى الطالب الجامعي، إستنادا إلى عينة كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، أشارت النتائج المتحصل عليها لهذه الفرضية إلى أن مستوى دافعية التعلم لدى طلبة كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة الوادي كانت مرتفعة، وأن هناك أثر للغة جسد الأستاذ عليها وهذا يعني أن الطلبة لديهم من الخبرة ما يجعلهم يولون إهتماما لهذا التواصل غير المنطوق وأنهم يمتلكون الوعي بهذه اللغة، ويمكن تفسير ذلك إلى أن الطلبة لديهم أيضا من المكتسبات الأسرية والبيئية ما يساعدهم في التعرف على دلالات سمات وملامح شخصية أي فرد دون أن يتكلم وحتى

لو لم يتم التعرف عليه من قبل، وأن لهم من التجارب ما يمكنهم من فك رموز لغة جسده والتعرف على ما يخفيه بداخله من أفكار ودوافع، وبالتالي فإن أثر لغة جسد الأستاذ كان واضحا على دافعية التعلم للطلبة.

وقد إتفقت نتائج هذه الفرضية مع ما جاء في دراسة **بات إقبال ومحمد فاروق (2011)** التي هدفت إلى إستكشاف تصور المعلمين لأهمية لغة الجسد في عملية التدريس، وإستهدفت الدراسة التي تمت في باكستان عينة دراسة تتكون من 220 معلم ومعلمة تم إختيارهم بطريقة عشوائية وجمعت البيانات من خلال إستبيان أعد لغرض الدراسة، وأكدت نتائج الدراسة أهمية لغة الجسد بالنسبة لعملية التعليم ودافعية التعلم، وكشفت النتائج أن المعلمين يدركون جيدا حقيقة أن لغة الجسد تعتبر مهارة هامة في التدريس(دويكات،2016، 51).

وهذا التقارب بين الدراستين يؤكد على أن لغة جسد الأستاذ لها دور مهم في العملية التعليمية، وأنها من طرق التواصل والتعبير المهمة داخل الصف الدراسي، وهي أيضا من أهم المقومات التي ترتكز عليها سبل التواصل والعلاقات وهي مرتبطة بشكل مباشر بالقيادة والإدارة الصفية الفعالة التي تهدف إلى إثارة الدافعية للتعلم لدى الطالب، كما كانت نتائج هذه الفرضية متوافقة مع دراسة **تايادي (2011)** بعنوان تدريس اللغة الإنجليزية بالهند ولغة الجسد، والتي هدفت إلى بحث ممارسات تدريس اللغة الإنجليزية كلغة غير الأم في الهند ودور لغة الجسد في ذلك، وأكدت الدراسة أن من المستحيل نقل الأفكار للآخرين دون الإيماءات المناسبة وحركة الجسم، فيستخدم معلم اللغة الإنجليزية تعابير الوجه والإيماءات والحركات، كما لاحظ أن لغة الجسد مثل الرموز والعلامات والإشارات، ترفع دافعية التعلم وتثبت المعلومة أكثر في ذهن المتلقي من التواصل بالكلمات المنطوقة(دويكات،مرجع سابق،51).

2-3 مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

من خلال نتائج الفرضية الجزئية الثالثة، والتي أسفرت على أنه لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين المظهر المادي للأستاذ الجامعي ودافعية التعلم لدى الطالب الجامعي إستنادا إلى عينة كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، وفي الحقيقة فإن للمظهر المادي دور مهم وفعالا في حياة الإنسان عموما وفي الوسط التعليمي

خصوصا، فمن خلاله يستطيع الغير تكوين صورة مؤقتة عن شخصية ونفسية ومكانة وميولات الآخر ولكن هل يعتبر المظهر صورة تمثل حقيقة شخصية الفرد؟، في الجامعة الأميركية بالشارقة دار حوار بين أستاذ أميركي الجنسية وبين طلبته، أبدى ملاحظة حول الفرق بين المجتمع الأميركي ومجتمع الإمارات فقال: في أميركا نستطيع أن نعرف مدى ثراء الأستاذ من سيارته فالسيارات هناك تتفاوت كثيرا فتعكس تفاوتا واضحا في المستوى الاقتصادي لأصحابها، أما هنا في الإمارات فأغلب الأساتذة يمتلك سيارات فاخرة فهل الجميع هنا أغنياء؟ فأجابه الطلبة بالنفي فتساءل: إذن كيف يستطيع معظمهم شراء مثل هذه السيارات؟ فقالوا: بالإقتراض من البنوك.

من هذا الموقف يمكن أن نفسر عدم وجود علاقة بين المظهر المادي للأستاذ الجامعي وبين دافعية التعلم لدى الطلبة، إلى أن لباس ومظهر الأستاذ الجامعي قد لا يعكس قدرته في التأثير على الطلبة، وأن أكثر ما يهمهم جوهره وما يملك من معلومات ومهارات في الإقناع والحقيقة أن الإعتناء بالمظهر والشكل الخارجي لا يعد عيبا في ذاته، بل إنه مطلوب ومهم خاصة في عصرنا هذا، ولكن فقدان التوازن بين الإهتمام بالمظهر والجوهر بل إهمال الجوهر تماما في بعض الأحيان وإسقاطه من الحساب، والعمل فقط من أجل المظهر وحده ينبئ عن خلل كبير في التصور، ونقص واضح في القدرات يحاول أصحابه ستره بالمبالغة في الإعتناء بالشكل والمظاهر الخارجية التي لا تعكس حقائق الأمور، ولا تنبئ عن خفاياها ولكنها واجهة يختبئ وراءها أصحابها، محاولين ستر نقصهم وإبعاد الأنظار عن نقاط ضعفهم.

وهذا أمر يلاحظ حتى في أعمال الطلبة من عروض بحوث وتقارير ومذكرات، إذ يبدو الإعتناء بالتجميل الخارجي أمرا مبالغا فيه مقارنة بالمحتوى، خاصة عند الطلبة الذين لم يبذلوا جهدا حقيقيا في القراءة وجمع المادة والتفكير الجاد في مشكلة البحث وتناولها تناولا ينبئ عن وعي وصبر وجهد حقيقي، وقد تكون المبالغة في الإهتمام بالمظاهر والاعتناء بالشكل تعمل على تشتيت إنتباه الطلبة بدلا من رفع مستوى دافعية التعلم عندهم، فحين تغدو العلاقات كلها تقديسا للمظاهر، وجريا وراء الشكل وتباهيا بالتملك تفقد الأشياء معناها، وتتراجع مجالات التنافس الحقيقية التي تبني الإنسان، لهذا يمكن تفسير ضعف العلاقة بين الإتصال غير اللفظي

للأستاذ وبين دافعية التعلم لدى الطلبة يرجع إلى تمسكهم بالجانب العقلي وقوة التبصر والنضج والتجربة، أكثر من إهتمامهم بالمظاهر المادية للأستاذ.

وهذه النتيجة تتفق مع ما أكده الأستاذ **علي قاسي(2009)** مختص في علم النفس الإجتماعي ومحاضر بجامعة بوزريعة، أن كل الشعوب تقيس الإنسان من خلال سلوكاته التي يعبر من خلالها عن ذاته، لكن للأسف تمتاز المجتمعات غير المثقفة بخاصية التحايل على الذات، وهو الأمر الذي يجعل عملية التفاعل بين الأشخاص صعبة جدا، نظرا للتمويهات التي يلجأ إليها البعض وعلى رأسها المظهر، حيث أصبح المظهر لا يعكس أبدا الصورة الحقيقية لصاحبه(قاسي،2009).

2-4 مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الرابعة:

من خلال نتائج الفرضية الجزئية الرابعة، والتي أسفرت على أنه لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإتصال البصري للأستاذ الجامعي ودافعية التعلم لدى الطالب الجامعي، إستنادا إلى عينة كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، يتبين لنا بأن هناك من الطلبة من لا تصل إليهم رسالة الأستاذ غير اللفظية عن طريق الإتصال البصري وهذه الفئة قد تكون من ضعاف البصر الذين لا يمكنهم أبدا فهم أي رسالة بصرية أو لا يستطيعون رؤية الأستاذ بدقة بسبب متغيرات ظروف المكان كنقص الإضاءة وإتساع قاعة التدريس وكثرة عدد الطلبة داخل قاعة المحاضرات وأحيانا يكون سوء الإتصال البصري بسبب وجود ما يشتت الإنتباه مثل كثرة الزخارف والألوان أو عدم إستخدام أجهزة الصوت الإستخدام الحسن، أيضا إفتقار الأستاذ للقدرة على تعزيز ما تتضمنه الرسالة من معلومات بتعبيرات وجهه خاصة البصر، إضافة إلى المعوقات النفسية والجسمية وتضم هذه المعوقات كافة الأسباب النفسية الجسمية منها: الإضطرابات العاطفية والمزاجية كالهوس والكابة والإنهيار الداخلي وإضطرابات القوى الإدراكية كإضطرابات الإنتباه والتفكير والذاكرة والإنفعال والخيال وإضطرابات الحواس والإحساس والاضطرابات الغددية والإضطرابات المرافقة للعادة الشهرية والإضطرابات العقلية العضوية والإضطرابات المميزة للمراحل العمرية(مزياني،2011، 93).

ومن معوقات الإتصال البصري للأستاذ أسباب ترتبط أساسا بنواحي ذاتية للأستاذ نفسه تؤثر على تدفق رسالته البصرية، وعلى حسن فهمها وإستيعابها والإستجابة إليها ومن ذلك دوافعه من العملية التدريسية، فإذا كانت دافعيته نحو التدريس ضعيفة ومتدنية فإنها تؤثر في حجم وطبيعة المعلومات والرسائل البصرية التي يقوم بإرسالها إلى الطلبة، كذلك عدم درايته بأهمية التغذية المرتدة منهم أو تجاهلها أو الإدراك الخاطئ لها، وقد إتفق تفسير نتائج هذه الفرضية مع دراسة **الوناس مزياني (2011)** والتي هدفت إلى إظهار معوقات الإتصال التربوي في الجامعة الجزائرية، فقد خلصت إلى أن كل هذه الأسباب والمتغيرات تقلل من إهتمام الطلبة بالإتصال البصري، إضافة إلى ذلك هناك المعوقات الثقافية والإجتماعية وهي المعوقات الأصعب والأكثر إحتمالا لأشكال اللبس والغموض وتتفرع هذه المعوقات عن التقاليد والأعراف الإجتماعية السائدة في المجتمع والمختلفة عن باقي المجتمعات، في مفهوم ودلالات الإتصال البصري خاصة بين الجنسين المختلفين، ففي بعض البيئات يجب عدم النظر إلى العينين كثيرا، لأنهم يعتقدون بأن كثرة التحديق يدل على عدم النضج وعدم مراعاة خصوصيات الآخر لذلك ينبغي التقليل من النظر إلى عيون الآخرين(سعيدي،2017، 81) فقد ينتاب البعض الشعور بالضيق وعدم الراحة النفسية، عندما يحدق أحدهم في وجوههم أثناء الحديث معهم لهذه الأسباب ولغيرها نفسر عدم وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإتصال البصري للأستاذ الجامعي ودافعية التعلم لدى عينة طالبة كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي.

2-5 مناقشة وتحليل نتائج الفرضية الجزئية الخامسة:

من خلال نتائج الفرضية الجزئية الخامسة، والتي أسفرت على أنه لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين صوت الأستاذ الجامعي ودافعية التعلم لدى الطالب الجامعي، إستنادا إلى عينة كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، فقد تعود أسباب هذه النتيجة إلى أن عينة هذه الدراسة إشتملت على أنماط من المستمعين لا يهتمون بالصوت كوسيلة من وسائل الإتصال غير اللفظي، كنمط المستمع المتظاهر أو المدعي وهو الذي يصغي بأذنه وحواسه دون عقله، ويتمثل ذلك في عدم الإهتمام والشرود الذهني وعدم المبالاة، أو المستمع الذاتي أو الأناني وهو الشخص الذي لا يستمع إلا لما يوافق إهتماماته

وميولاته ولا يتقبل النقد أو الرأي الآخر، فهو ينتقي دائما ما يوافق مزاجه الذاتي فقط أو المستمع قليل الإهتمام، أو الذي يتصرف بحساسية ضد المتحدث ويفسر رسائله الصوتية تفسيرا خاطئا، مما يكون عنده ميلا للإنتقاد حيث يوجه جل إهتمامه نحو النقد أكثر من الإنصات، فهو لا يهتم لا بالكلام أو بنبرة الصوت، بل يركز على المقاطعة وقد ينصرف ويتشتت إنتباهه قبل أن ينهي الأستاذ شرحه.

وقد يكون أيضا من ضمن عينة الدراسة أنماط من الطلبة لا أهداف لهم واضحة من الدراسة مما ينتج عنه عدم وجود ميول أو دافعية من الأساس نحو التعلم وبالتالي لا يمثل لهم صوت الأستاذ كالغة غير لفظية تعليمية أي أهمية في عملية التواصل، فإعاقة الإتصال في الموقف التعليمي وعدم التأثر بصوت الأستاذ وما يقدمه من رسائل تعليمية، تمتد لتعيق سير النشاط داخل القسم وبالتالي الإخلال بنظام الصف والعجز عن تحقيق ما حدد من أهداف تعليمية تعلمية، وعلى هذا فالحاجة ماسة إلى معرفة طبيعة الإعاقة ومصدرها، أستاذا كان أم طالبا أم طبيعة المكان، والعمل على تجاوزها لأنه يصعب رفقة المعوقات الأخذ والعطاء التعليمي مما يحول دون تحقيق إتصال بيداغوجي هادف وبناء (مزياني،2011، 84) هذا إذا ما تعلق الأمر بعدم وجود رغبة ودافعية للتعلم.

وقد تتوفر الدافعية للتعلم دون أن يكون لصوت الأستاذ أثر كبير عليها، ويعود ذلك إلى وجود متغيرات أخرى، كالإتصاف بالإستماع غير المركز أو الإستماع الهامشي، وهو الاستماع الغالب في التعامل، الذي يشوبه في الغالب خلل في الفهم والنقل والإنتباه لنبرة صوت المتحدث وكذلك ضعف صوته خاصة إذا كان المدرج كبير وعدد الطلبة كثير، مما يتطلب الإنتباه والتركيز الشديدين من المستمعين، وهذا الوضع يؤدي إلى الإرهاق الذهني وصعوبة الإستمرار في عملية الإصغاء والمتابعة، إضافة إلى رتابة الصوت وعدم تنوعه مما يؤدي إلى حدوث الملل وتشتت الذهن وعدم القدرة على التركيز، وقد إتفق تفسير نتائج هذه الفرضية مع ما جاء في دراسة **أحمد كمال عماد الدين(2012)** التي هدفت إلى التعرف على أثر إستخدام السرد القصصي لتنمية بعض مهارات الإستماع، وقد خلصت إلى أن هناك عوائق لها علاقة بالمستمع عضوية مثل ضعف الجهاز السمعي أو وجود بعض العاهات فيه، أو مشكلات نفسية عقلية مثل العزوف عن الإستماع وعدم تحمله لمدة طويلة لضعف القدرة الذهنية أو بسبب إضطرابات

نفسية أو تدني مستوى الذكاء أو قلة المخزون الثقافي واللغوي، والذي بدوره يجعل المادة المطروحة صعبة بالنسبة للمستمع، فلا يهتم لا بصوت الأستاذ ولا بما يقوله وقد تكون هناك مشكلات ذات علاقة بالمقياس كأن يكون فوق مستويات الطلبة، أو غير مرغوب فيه بعيد عن ميولاتهم وتوجهاتهم، وهناك أيضا معيقات ذات علاقة بالأستاذ كأن يكون أسلوبه في عرض المادة غير مشوق، أو أنه لا يراعي الفروق الفردية بين طلبته أو أن إختياره لزمن تدريس مقياسه غير موفق، كذلك مما يجعل نبرته غير مؤثرة في الطلبة عدم ثقته بنفسه وبمعلوماته و تشوش أفكاره أثناء الكلام فلا يصل صوته إلى الطالب بوضوح، وعلى ضوء هذا يمكن أن تفسر نتيجة هذه الفرضية، بأنه لاتوجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين صوت الأستاذ الجامعي ودافعية التعلم لدى الطالب الجامعي بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، إستنادا إلى النتئج التي أسفرت عنها عينة طلبة كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية.

6-2 مناقشة وتحليل نتائج الفرضية العامة:

من خلال نتائج الفرضية العامة، والتي أسفرت على أنه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي، ودافعية التعلم لدى الطالب الجامعي إستنادا إلى نتائج الدراسة التي تم إختيار عينتها من كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، وقد تم التأكد من هذه الفرضية بعدما تم تطبيق معامل الإرتباط "**بيرسون**"(ر) بين متغير الإتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي وبين متغير دافعية التعلم فكانت النتائج المتحصل عليها، أن قيمة (ر) المحسوبة (0,194) أكبر من قيمة (ر) المجدولة (0,174) عند درجة الحرية (125)، وبالدلالة الإحتمالية sig (0.034) وهي أصغر من مستوى دلالة (0,05) وبالتالي فإن الفرضية العامة دالة إحصائيا، وعليه توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي ودافعية التعلم لدى الطالب الجامعي.

وإعتمادا على النتائج السابقة يمكن القول أن الفرضية العامة قد تحققت، مما يعني وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي ودافعية التعلم لدى الطالب الجامعي، هذه العلاقة تجلت في بعد إبتسامة الأستاذ إذ كانت قيمة (ر) المحسوبة

(0,18) أكبر من قيمة (ر) المجدولة (0,17) عند درجة الحرية (125)، وبالدلالة الإحتمالية sig (0.04) وهي أقل من مستوى دلالة (0,05) وبالتالي كانت الفرضية الجزئية دالة إحصائياعلى وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين إبتسامة الأستاذ الجامعي ودافعية التعلم لدى الطالب الجامعي، وظهرت أيضا هذه العلاقة في بعد لغة جسد الأستاذ الجامعي، فقد كانت قيمة (ر) المحسوبة (0,19) أكبر من قيمة (ر) المجدولة (0,17) عند درجة الحرية (125) وبالدلالة الإحتمالية sig (0.03) وهي أقل من مستوى دلالة (0,05) وبالتالي كانت الفرضية الجزئية دالة إحصائيا، وعلى وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين لغة جسد الأستاذ الجامعي ودافعية التعلم لدى الطالب الجامعي، أي أن هذه العناصر تؤدي إلى جذب إنتباه إهتمام الطلبة لما لها من إرتباط بدافعية التعلم، ولأهميتها الكبيرة عموما في إدارة العملية التعليمية، وهذا ما يؤكد أهمية التواصل غير اللفظي للأساتذة، أو بتعبير أدق التعبيرات الجسدية خلال التفاعل الصفي، وقد إتفقت نتائج هذه الفرضية العامة مع دراسة **هاملين (2003)** التي أكدت على أن الإتصال غير اللفظي للأستاذ يعتبر من الأدوات المساعدة على تحقيق إدارة صفية فعالة داخل الفصل الدراسي، ودور لغة الجسد في خلق بيئة مواتيه لرفع دافعية التعلم وقد إشتملت أساليب جمع البيانات على الملاحظات الميدانية والمراقبة والفيديو والمقابلات، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة فعالية لغة الجسد في العملية التعليمية.

هذه السلوكات غير اللفظية بين الأستاذ وطلبته والمتمثلة في محوري الإبتسامة ولغة جسد الأستاذ الجامعي، تشكل كما من المعلومات على جوانبه الإنفعالية والوجدانية، مما يجعلها تسهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في جعل الطلبة يقبلون على التعلم، فهما مؤشرات ورموز تكشف درجة رضى الأستاذ وإنفعالاته داخل قاعة التدريس، ويستخلص منها أيضا مميزاته الثقافية و مقوماته السلوكية والحركية في التعامل مع الآخرين، ومدى قدرته على التحكم في خطابه الإشاري والحركي، الذي يعد مثيرا له تأثير على دافعية التعلم عند الطالب الجامعي، الذي يتمتع بإرادة حرة تمكنه من إتخاذ قرارات واعية، بناءا على نتائج تفسيره ومعالجته للتواصل غير اللفظي للأستاذ.

فإشباع حاجات الطالب كالتقدير والإهتمام من خلال لغة الجسد والإبتسامة تجعله مدفوعا نحو التعلم وطلب العلم، وما دام سلوك الطالب يرتبط بدوافعه وحاجاته فإن نتيجة الفرضية

العامة الدالة على وجود علاقة إرتباطية بين الإتصال غير اللفظي للأستاذ ودافعية التعلم للطالب، تؤكد على أن لغة جسد الأستاذ وإبتسامته يعتبران من العوامل المؤثرة في دافعية التعلم لدى الطالب الجامعي، وهذا ما توافق مع دراسة **كيون و جيان شي وسيونغ كونغ (2008)** تناولت موضوع لغة الجسد أثناء التمارين الرياضية في الجامعات والكليات في الصين، وأظهرت أن لغة الجسد هي السلوك البناء، وأن الإستخدام الفعال لها في تدريس التمارين الرياضية يفضي إلى خلق المزاج الإيجابي للطلاب كما أنه يساعد في تقوية الدافعية للتدرب لدى الطلبة وتسريع تطوير قدراتهم و تحسينها، يشير هذا إلى التغذية الراجعة التي حدثت بفعل لغة الجسد غير المنطوقة، كما تلتقي هذه النتائج مع دراسة **بن عمارة مراد (2014)** التي تناولت فعالية مهارات الإتصال غير اللفظي لدى أستاذ التربية البدنية والرياضية في تحقيق إدارة صفية فعالة من وجهة نظر التلاميذ، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى توافر مهارات الإتصال غير اللفظي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية، والتي لها علاقة دالة إحصائيا مع كل من دافعية التعلم والإنضباط الصفي لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم الثانوي.

يتضح مما سبق أن دافعية الطالب للتعلم والتحصيل، تتأثر بنوعية التعامل غير اللفظي داخل حجرة الدراسة، فأي تغيير يمس إبتسامة الأستاذ ولغة جسده يؤدي حتما إلى تعديل دافعية الطالب للتعلم، وهذا بدوره يؤثر في تعديل قدرته على التحصيل المدرسي، هكذا تبرز أهمية قوة الجوانب الفيزيولوجية وقدرتها على إستثارة السلوك وتوجيهه، من خلال التعزيز المضبوط بمثيرات خارجية، كما يمكن أن تتحقق بلغة الجسد وإبتسامة الأستاذ أغلب الحاجات الإنسانية التي حددها **ماسلو** في هرم الحاجات، مثل الحاجة للأمن وتشير إلى رغبة الفرد في السلامة والطمأنينة وتجنب القلق والإضطراب والخوف ويبدو ذلك واضحا في شعور الطالب بالإرتياح تجاه سلوك الأستاذ الإيجابي، وبالتالي وجود أثر ذلك على دافعيته للتعلم، وكذلك الأمر بالنسبة للحاجة إلى التقدير والإحترام والحاجة للحب والإنتماء وتحقيق الذات، وبالتالي فإن إشباع هذه الحاجات من خلال التواصل غير اللفظي الإيجابي، يساهم في تفسير وجود إرتباط بين الدافعية للتعلم لدى الطالب والإتصال غير اللفظي للأستاذ، وقد توافق هذا التفسير مع دراسة **تايادي (2011)** والتي كانت حول تدريس اللغة الإنجليزية بالهند وعلاقتها بلغة الجسد، هدفت إلى بحث ممارسات تدريس اللغة الإنجليزية كلغة غير الأم في الهند ودور لغة الجسد في ذلك

وأكدت الدراسة، أنه من المستحيل نقل الأفكار للآخرين دون الإيماءات المناسبة وحركة الجسم الإيجابية، كما لاحظ الباحث أن لغة الجسد مثل الرموز والعلامات والإشارات، التي تحتوي على التقدير والإحترام ترفع دافعية التعلم وتثبت المعلومة أكثر في ذهن المتلقي.

فإذا كانت الدافعية "قوة داخلية تثير سلوك الطالب في ظروف معينة، حتى ينتهي إلى غاية معينة فهي قوة باطنية لا نلاحظها مباشرة بل نستنتجها من الإتجاه العام للسلوك الصادر عنها والمثير الذي كان سببا في حدوثها، فإن كان السلوك متجها نحو العلم إستنتجنا دافع التعلم، هذه الحالة تحدث عند المتعلم بفعل عوامل داخليه أو خارجية وتثير لديه سلوكا معينا وتوجهه نحو تحقيق هدف معين"(**أحمد أمين،2006 ، 83)** وبالتالي تعمل على تنشيط هذا السلوك وتوجيهه نحو إشباع الحاجة للتعلم والمحافظة على إستمراريته، وتعتبر لغة جسد الأستاذ وإبتسامته كأدوات وعوامل إتصالية غير لفظية، من الأسباب الخارجية التي تتفاعل مع العوامل الداخلية للطالب كالتفكير الإيجابي والتحليل العقلاني، فتمده بالطاقة اللازمة لتتحقق لديه دافعية التعلم، كما أن نتائج الفرضية تعارضت مع **دراسة الوناس مزياني (2011)** التي سعت إلى إبراز معوقات الإتصال التربوي في الجامعة الجزائرية دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة قاصدي مرباح ورقلة، قوامها 100 طالب وطالبة من مستوى السنة الأولى والرابعة من قسم علم النفس، وقد أسفرت نتائج الدراسة على أنه لا يوجد إتصال بالمعنى الصحيح بين الأساتذة والطلبة بمعدل 75 %من عينة الدراسة، وهذا ما يتفق مع كل من الفرضية الجزئية الثالثة والفرضية الجزئية الرابعة وكذلك الفرضية الجزئية الخامسة، والتي نصت نتائجها على أنه لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين مظهر الأستاذ وإتصاله البصري وصوته وبين دافعية التعلم لدى الطالب الجامعي بكلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمة لخضر بولاية الوادي.

خلاصة الدراسة والإقتراحات:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة الإتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي بدافعية التعلم لدى الطالب الجامعي، في كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية بجامعة حمه لخضر بالوادي وإعتمادا على المعالجات الإحصائية، فقد أسفرت نتائج الفرضية العامة على أنه توجد علاقة

إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي، ودافعية التعلم لدى الطالب الجامعي، وقد تجلت هذه العلاقة في محوري إبتسامة الأستاذ ولغة جسده، وبالتالي كانت نتائج كل من الفرضية الجزئية الخاصة بالإبتسامة والفرضية الخاصة بلغة الجسد دالة إحصائيا على وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بينها وبين دافعية التعلم لدى الطالب الجامعي.

بينما كانت نتائج كل من الفرضية الجزئية الثالثة والفرضية الجزئية الرابعة وكذلك الفرضية الجزئية الخامسة، على أنه لا توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين مظهر الأستاذ وإتصاله البصري وصوته وبين دافعية التعلم لدى الطالب الجامعي، وهذا ما يفسر تركيز الطلبة أكثر على إبتسامة الأستاذ ولغة جسده، أثناء عملية الإتصال غير اللفظي مما جعل نتيجة هذين البعدين تؤكد على أنه هناك علاقة إرتباطية بين الإتصال غير اللفظي للأستاذ وبين دافعية التعلم لدى الطالب الجامعي، وإعتمادا على النتائج السابقة يمكن القول أن الفرضية العامة قد تحققت، وأن الإتصال غير اللفظي ولغة جسد الأستاذ وإبتسامته لهم تأثير على دافعية التعلم لدى الطالب الجامعي.

وبناءا على النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة يمكن تقديم جملة من **المقترحات** موجزة فيما يلي:

_ بناء برامج إرشادية وعقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس، في مهارات الإتصال التربوي غير اللفظي لإيجاد بيئة صفية فاعلة يسودها التفاعل الإيجابي المؤثر في التواصل مع الطلاب ورفع دافعيتهم للتعلم.

_ توعية أعضاء هيئة التدريس عن طريق الأيام الدراسية والإعلامية، بأهمية لغة الجسد وعنصر الإبتسامة في تحسين الإتصال غير اللفظي مع الطلبة.

_ تقويم عضو هيئة التدريس لأدائه غير اللفظي، سواءا من وجهة نظر زملاء المهنة أو أصحاب الإختصاص، أو من وجهة نظر طلابه وذلك للإستفادة من نتائج التقويم في تطوير لغة جسده.

_ مراعاة الأستاذ للفروق الفردية لطلابه خلال عملية إتصاله غير اللفظي، لما له من آثار إيجابية على العملية التعليمية وعلى دافعية التعلم للطالب الجامعي.

_ إجراء دراسات مشابهة حول مهارات إتصال الأستاذ غير اللفظي.

_ إجراء إستطلاعات مستمرة عن مدى توفر مهارات الإتصال التربوي غير اللفظي لاعضاء هيئة التدريس وذلك لتدعيم الإيجابيات وتعديل السلبيات.

_ إجراء دراسات مشابهة حول مهارات الاتصال التربوي غير اللفظي في جامعات أخرى.

_ إجراء دراسات مشابهة حول مهارات الإتصال التربوي غير اللفظي لهيئة التدريس في جميع المراحل التعليمية، وأثرها على دافعية تعلم الطلبة.

_ القيام بدراسات تستهدف التعرف على أسباب إنخفاض تأثير مظهر الأستاذ وإتصاله البصري وصوته على دافعية التعلم وعلى العملية التعليمية، مع العلم بأن هناك دراسات في بيئات أخرى غير بيئتنا أثبتت نتائجها بأن هناك علاقة بين وإتصال الأستاذ البصري وصوته على دافعية التعلم عند الطالب.

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

المصادر:

القرآن الكريم.

قائمة المراجع:

إبراهيم، مروان عبد المجيد. (2000). *أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية*. الطبعة الأولى. الأردن:مؤسسة الوراق

أبوالنصر، مدحت محمد. (2012). *لغة الجسم دراسة في نظرية الإتصال غير اللفظي*. الطبعة الأولى. القاهرة: دار الكتب المصرية.

أبوإصبع،صالح خليل. (1998). *العلاقات العامة والإتصال الإنساني*. الطبعة الأولى. الأردن: دار الشروق.

أبوعلام،رجاء محمود. (2004). *مناهج البحث العلمي النفسية والتربوية*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.

أبوتلات،مستور سالم. (2010). *أسرار لغة الجسد*. دط. مصر:مطبعة سامي.

أبو نمره، محمد خميس. (2001). *إدارة الصفوف وتنظيمها*. دط. الأردن: دار يافا للنشر والتوزيع.

أبو شعيرة،محمد. (2008).*كتابة لغة الإشارة. مجلة الجزيرة*. (255). 1_2

أفيدة،سهيلة. (2013). *لغة الجسد في السيميائيات المعاصرة تحليل سيميولوجي للإيماءة في المسرح الجزائري*. رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال غير منشورة. كلية العلوم السياسية والإتصال:جامعة الجزائر03.

الجبر، خالد عبد الرؤوف. (2014). *لغة الجسد في التراث العربي: مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات* (36).12_49.

أحمد امين، فوزي. (2006). *مبادئ علم النفس الرياضي المفاهيم التطبيقات*. ط1. القاهرة: دار الفكر العربي.

الخطيب،محمد شريف. (2006). *لغة الجسم في السنة النبوية*. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الأردنية. الأردن.

الحلو، فاطمة عرفات. (2008). *الإتصال الصامت وتأثيره في الآخرين*. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين.

القرني،علي. (2007). *طرق وأساليب تنمية أداء الأستاذ الجامعي التدريسي*. دط. الرياض: جامعة الملك سعود.

السويفي،مختار. (1999). *أم الحضارات*. الطبعة الأولى. مصر: الدار المصرية اللبنانية.

العايب،كلثوم. (2014). أثر التفاعل بين القلق حالة سمة والفعالية الذاتية على دافعية التعلم. *مجلة دراسات نفسية*. (09).43-68.

العربي،محمد. (2014). *التربية البدنية ما بين الدافعية والمعونات*. د ط. دن.

العريني، أحمد بن عبد الله بن صقير. (2011). *مدى توافر مهارات الاتصال غير اللفظية لدى هيئة التدريس في كلية العلوم بجامعة القصيم من وجهة نظر الطلبة*. رسالة ماجستير (غير منشورة): الأكاديمية العربية في الدنمارك كلية الآداب والتربية.

العمايرة،محمد حسن. (2008). *أصول التربية*. الطبعة الخامسة. الأردن:دار المسيرة

العلي،سامر. (2013). *مهارات الإتصال*. الطبعة الأولى. سوريا: دار القلم العربي للنشر.

العساف، صالح بن حمد. (1995). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. دط. السعودية: العبيكان.

الوافي،عبد الرحمان. (2006). *مدخل إلى علم النفس*. الطبعة الأولى. الجزائر:دار هومة للنشر والتوزيع.

المساعيد،أصلان صبح. (2008). *دافعية التعلم عند طلبة معلم الصف*. دط. دد:كلية العلوم التربوية جامعة آل البيت

الملا،سلوى. (1982). *التوتر النفسي*. الطبعة الأولى. الكويت: دار القلم

المزروع، ليلى. (2007). فاعلية الذات وعلاقتها بكل من الدافعية للإنجاز والذكاءالوجداني. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*. 8(4).67-89.

القني،عبد الباسط. (2007). *القيم وعلاقتها بدافعية التعلم*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة قاصدي مرباح ورقلة:الجزائر.

المبارك،عبد العزيز. (2010). *كيف تتقن لغة الجسد في الإتصال*. دط. السعودية:المجلس الإستشاري العربي لتطوير العمل التطوعي.

الكيلاني،عبد الله زيد والشريفين،نضال كمال. (2007). *مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والإجتماعية*. الطبعة الثانية. الأردن:دار المسيرة.

الميلادي،عبد المنعم. (2008). *أصول التربية*. دط. مصر: مؤسسة شباب الجامعة.

إيكو،أمبرتو. (2005). *السيميائيات وفلسفة اللغة*. ترجمة:أحمد الصمعي. الطبعة الأولى. لبنان :المنظمة العربية للترجمة والتوزيع مركز الوحدة العربية

إيكو،مبرتو. (2008). *السيميائيات البصرية*. ترجمة:محمد التهامي العماري. الطبعة الأولى. سوريا: دار الحوار.

بالحاج، فروجة. (2011). *التوافق النفسي الإجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم*. رسالة ماجيستير غير منشورة. جامعة مولود معمري تيزي وزو: الجزائر.

بركات،زياد. (2012). الخصائص السيكومترية لإختبار الترابطات المتباعدة لقياس التفكير الإبداعي:*مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس*. 10(3).129 _ 159.

برنس،دون. (2009). *التواصل عبر الثقافات*. ترجمة:شكري مجاهد. الطبعةالأولى .السعودية:العبيكان للنشر.

بوخريص،فاطمة. (2010). رقصة أحيدوس بين المحلية وديناميةالتحول. *مجلة أسيناك*. (04).57-62.

بنكراد، سعيد. (2012). *السيميائيات مفاهيمها وتطبيقاتها*. الطبعة الثالثة. سوريا:دار الحوار للنشر والتوزيع.

بوبيز،كارولين. (2010). *لغة الجسد*. ترجمة:مها فخري قنبر. الطبعة الأولى. سوريا:دار الشعاع.

بيز، آلن باربارا. (1997). *لغة الجسد كيف تقرأ أفكار الآخرين من خلال إيماءاتهم*. ترجمة:سمير شيخاني. الطبعة الأولى. لبنان: الدار العربية للعلوم.

بيز، آلن باربارا. (2008). *المرجع الأكيد في لغة الجسد*. الطبعة الأولى. السعودية:مكتبة جرير.

توق، محي الدين وقطامي يوسف وعدس عبد الرحمن. (2003). *أسس علم النفس التربوي*. الطبعة الثالثة. الأردن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

حجازي،مصطفى. (1990). *الإتصال الفعال في العلاقات الإنسانية والإدارة*. الطبعة الأولى. لبنان:المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

حمداوي،جميل. (2015). *مكونات العملية التعليمية التعلمية*. الطبعة الأولى. دد: شبكة الألوكة.

خباب،عقيلة. (2011). *الإتصال الحسي اللمسي والحسي البصري وأثره في تعلم القراءة لتلاميذ المرحلة الإبتدائية*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة باجي مختار. عنابة.

دخل الله،أيوب. (2014). *التعليم ونظرياته*. الطبعة الأولى. الجزائر:دار الخلدونية

داروين،تشارلز. (2010). *التعبير عن العواطف عند الإنسان والحيوانات*. ترجمة: محمد عبد الستار الشيخلي. الطبعة الأولى. لبنان:المنظمة العربية للترجمة.

ربايعة،أسامة جميل عبد الغني. (2010). *لغة الجسد في القرآن الكريم*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية. نابلس.فلسطين.

رضوان،محمود عبد الفتاح. (2012). *الإتصال اللفظي وغير اللفظي*. الطبعةالأولى. مصر:المجموعة العربية للتدريب والنشر.

سالم،هبة الله. (2012). علاقة دافعية الانجاز في موضع الضبط ومستوى الطموح والتحصيل الدراسي. *المجلة العربية لتطوير التفوق*. 3(4).81-96.

سعيدي،عبد الله. (2017). *لغة الجسد مقاربات نفسية لغة جسد عالمية*. الطبعة الأولى. الجزائر:النشر الجامعي الجديد تلمسان.

سميث،جيوفري نويل. (2010). *موسوعة تاريخ السينما في العالم*. ترجمة: مجاهد عبد المنعم مجاهد. الطبعة الأولى. مصر: المركز القومي للترجمة.

شروخ، صلاح الدين. (2003). *منهجية البحث العلمي*. الطبعة الأولى. الجزائر: دار العلوم للنشر والتوزيع.

شكشك،أنس. (2008). *علم النفس العام*. الطبعة الأولى. سوريا:دار النهج

عازة،محمد سلام. (2007). *مهارات الإتصال*. الطبعة الأولى. مصر: مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث.

عبد الرحمان،سعد. (1998). *القياس النفسي بين النظرية والتطبيق*. الطبعة الأولى. مصر: دار الفكر العربي.

عزوز،أحمد. (2016). *الإتصال ومهاراته*. دط. وهران: منشورات مختبر اللغة العربية والإتصال.

عماد الدين، أحمد كمال. (2012). *أثر استخدام السرد القصصي لتنمية بعض مهارات الإستماع في القراءة لدى طلبة الصف الرابع الأساس وإتجاهاتهم نحوها*. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين.

عودة، محمود. (1988). *أساليب الإتصال والتغيير الإجتماعي*. دط. لبنان: دار النهضة العربية.

عويضة،كامل محمد. (1996). *السلوك الإنساني*. الطبعة الأولى. بيروت: دار الكتب العلمية.

فولف،كريستا. (2009). *هذا الجسد*. ترجمة:كاميران حوج. الطبعة الأولى. الإمارات:دار كلمة.

قطناني،محمدحسين. (2014). *مهارات و فن التحفيز*. الطبعة الأولى. الأردن: دار جرير.

كاستلز،مانويل. (2014). *سلطة الإتصال*. ترجمة:محمد حرفوش. الطبعة الإولى. القاهرة: المركز القومي للترجمة.

كالرو،هنري. (2005). *كيف تقرأ أفكار الآخرين من خلال حركاته*. الطبعة الخامسة. سوريا: دار الفاضل.

كلينتون،بيتر. (2003). *لغة الجسد مدلول حركات الجسد و كيفية التعامل معها*. ترجمة:مهند الخيري. الطبعة الأولى. الأردن: دار الفاروق للنشر.

لوبروتون،دافيد. (1997). *أنثروبولوجيا الجسد والحداثة*. ترجمة:محمد عرب صاصيلا. الطبعة الثانية. لبنان:المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

لوناس،حده. (2013). *علاقة التحصيل الدراسي بدافعية التعلم لدى المراهق المتمدرس*. مذكرة ماستر غير منشورة. جامعة أكلي محند أو لحاج البويرة:الجزائر.

محمد خليفة،عبد اللطيف. (2000). *الدافعية للإنجاز*. دط. مصر:دار غريب.

محمد على، محمد أحمد. (2008). *فاعلية برنامج تدريبي سلوكي لتحسين بعض مهارات التواصل غير اللفظي لدي عينة من الأطفال ذوي التوحد*. رسالة ماجستير(غير منشورة): كلية التربية جامعة عين شمس.

مدكور، علي أحمد. (2006). *تدريس فنون اللغة العربية*. دط. مصر: دار الفكر العربي.

مشعان ربيع، هادي. (2008). **علم النفس التربوي**. الطبعة الأولى. الأردن:مكتبة المجتمع العربي.

مزياني، الوناس. (2011). معوقات الإتصال التربوي في الجامعة الجزائرية. *مجلة دراسات نفسية و تربوية*. (7).85_103.

مصطفى عبد السميع،محمد. (2005). *مهارات الإتصال والتفاعل في عمليتي التعليم التعلم*. الطبعة الثانية. الأردن:دار الفكر.

معمرية، بشير. (2007). *القياس النفسي وتصميم أدواته*. الطبعة2.الجزائر: منشورات الخبر.

معمرية،بشير. (2012). *أساسيات القياس النفسي وتصميم أدواته*. الطبعة الأولى. الجزائر:دار الخلدونية.

معمرية،بشير.(2012). *سيكولوجية الدافع للإنجاز*. الطبعة الأولى. الجزائر:دار الخلدونية.

مكاوي،عماد حسن. (1998). *الإتصال ونظرياته المعاصرة*. الطبعة الأولى. مصر:الدار المصرية اللبنانية.

منصور، طلعت. (2003). *أسس علم النفس العام*. د ط. مصر: مكتبة الأنجلو.

ميسينجر،جوزيف. (2006). *المعاني الخفية لحركات الجسد*. ترجمة: محمد حسين شمس الدين. الطبعة الأولى. لبنان:شركة الفراشة للطباعة والنشر والتوزيع.

نافارو،جو. (2010). *ما يقوله كل جسد*. الطبعة الثانية. السعودية:مكتبة جرير.

نعمة الله،هيكل. (2004). *الفراسة وقراءة الأفكار*. الطبعة الخامسة. طرابلس. لبنان: جروس برس.

هيث،روبرت. (2016). *إغواء العقل الباطن*. ترجمة:محمد عثمان. الطبعة الأولى. مصر: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

قائمة المراجع الأجنبية :

ANCELIN, Anne. (2015). *La Langue Secrète Du Corps*. E'dition01. La France: Éditions Payot Et Rivages

CHETOCHINE,Georges. (2008). *La Vérité Sur Les Gestes*. E'dition01. La France: Groupe Eyrolles.

DHILLON, Navdeep. (2012). Non Verbal Cues in Group Behavior Amongst Youngsters.*Global Journal of Management and Business Research*. 12 (18).8-12.

FAST, Julius. (1971). *Body Language*. E'dition01. Britain: Pan Books Ltd.

GWENCHLAN, Lscouezec. (2006). *La Chiromancie*. E'dition01. Genève La Suisse: Arbre D'Or Edition.

KNUTSON ,Brian. (1996) Facial Expression Of Emotion Influence Interpersonal Trait Inference. *Sciences press*, 20 (3).165-182.

KUHNKE, Elizabeth. (2007). *Body Language For Dummies*. England: Published by Wiley

LAVOIE,Sophie. (2016). *Le Langage Du Corps*. E'dition 01. Canada: Performance Edition.

MESSINGER, Joseph. (2009). *Le Langage Des Gestes*. E'dition01. France: Éditions First-Gründ.

مواقع الأنترنت:

قاسي،علي. (2009). *النفاق وليد المظهر*. جزايرس الإلكترونية. تاريخ الإسترجاع29 مارس 2009: https://www.djazairess.com/elmassa/19309

الملاحــق

ملحق رقم (1)

قائمة الأساتذة المحكمين

قائمة الأساتذة المحكمين :

الأستاذ	الدرجة العلمية	التخصص
خرف الله علي	دكتور	علم النفس العيادي
إسعادي فارس	دكتور	علم النفس
الهلي مصباح	دكتور	علم النفس الإجتماعي
زواري أحمد خليفة	دكتور	علم النفس المدرسي
فرحات أحمد	دكتور	علم النفس المدرسي
لزعر خيرة	أستاذ محاضر(ب)	علم النفس العيادي
قنوعة عبد اللطيف	ماجستير	علم النفس التربوي
غدايفي هند	ماجستير	علم النفس العيادي

ملحق رقم (2)

الإستمارة الأولى لأداة الدراسة الموزعة على المحكمين

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإجتماعية السنة الثانية ماستر إرشاد وتوجيه

إستمارة خاصة بالمحكمين

أستاذي الفاضل / أستاذتي الفاضلة

في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر إرشاد وتوجيه، بعنوان: **الإتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي وعلاقته بدافعية التعلم لدى الطالب الجامعي.**

وذلك لقياس علاقة الإتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي بدافعية التعلم لدى الطالب الجامعي، لهذا الغرض نرجو أن تفيدونا بملاحظاتكم و توجيهاتكم حول بناء هذا المقياس.

التساؤل الرئيسي :

هل للإتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي علاقة بدافعية التعلم لدى الطالب الجامعي؟ علما بأن بدائل الإستجابات لفقرات المقياس هي: (موافق) (غيرموافق)

التعريف الإجرائي للإتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي:

كل ما يصدر عن الأستاذ الجامعي من حركات وإيماءات وإشارات وتعبيرات وجه أو من خلال المظهر أو الصوت و تغيراته، إرادية كانت أو غير إرادية داخل الصف الدراسي.

التعريف الإجرائي لدافعية التعلم:

الرغبة التي يمتلكها الطالب الجامعي والتي تدفع به إلى المشاركة في التحصيل العلمي بشكل فعال من خلال الإقبال على طلب العلم.

و قبل ذلك نرجو منكم ملء البيانات الشخصية الخاصة بكم وشكرا

الاســـم واللقـــب	الرتبـــــــــة العلميـــــــة	التخصـــــــــص

الطالب: زيد مراد

الرقم	العبـــــــــــارة	صدق العبارة		الصياغة اللغوية	
		تقيس	لا تقيس	ملائمة	غير الملائمة (البديل)
	عبارات بُعد الإبتسامة				
01	تساعد إبتسامة الأستاذ على بناء علاقة إيجابية مع الطلاب.				
02	أشعر بالراحة إتجاه الأساتذة الذين يبتسمون.				
03	الإبتسامة مصدرا للتقارب بين الناس.				
04	تعجبني إبتسامة الأستاذ أثناء حديثه.				
05	أشعر بالخوف والرهبة من الأستاذ الذي لا يبتسم.				
06	تعتبر الإبتسامة مصدرا للثقة بين الناس.				
07	أميل إلى الإستماع إلى الشخص الذي يبستم.				
	عبارات بُعد لغة الجسد				
01	أشعر بإهتمام الأستاذ الذي يتجه نحوي أثناء الحديث.				
02	يلفت إنتباهي الأستاذ الذي يقف وقفة مناسبة للطلاب.				
03	يشعرني الأستاذ الذي لا يضع يديه في جيبه أثناء التدريس بأنه يحترمني.				
04	أشعر بإهتمام الأستاذ الذي يقف أثناء شرحه و لا يكتفي بالجلوس وراء مكتبه.				
05	يشجعني الأستاذ الذي يستخدم إشارات التشجيع.				
06	أتابع الأستاذ الذي يتنقل بين الطلاب أثناء الشرح والتوضيح.				
	عبارات بُعد المظهر				

01	يجذب إنتباهي الأستاذ الحيوي و النشيط.					
02	المظهر الأنيق يعطي إنطباعا جيدا عن الأخرين.					
03	الأستاذ ذو المظهر الحسن يشد إنتباهي أثناء حديثه.					
04	أشعر بالإحترام تجاه صاحب المظهر الأنيق.					
05	يعجبني الأستاذ الذي يبقى هادئا حين يشتد النقاش.					
06	أتفاعل مع الأستاذ الذي يظهر حبه للتدريس.					
	عبارات بُعد الإتصال البصري					
01	الشخص الذي ينظر إلي أثناء حديثي أحس بأنه يستمع لي.					
02	أعرف بأن إجابتي صحيحة من نظرة الأستاذ.					
03	أحب أن ينظر الأستاذ لي أثناء مشاركتي.					
04	لا أشعر بالراحة حين ينظر الآخر إلى السقف أثناء حديثه معي.					
05	أشعر بعدم رضا الأستاذ من نظرة عينيه.					
06	يعجبني الأستاذ الذي ينظر بإعجاب لصاحب الإجابة الصحيحة.					
07	أحترم الأستاذ الذي ينظر نظرة تشجيع لصاحب الإجابة الخاطئة.					
	عبارات بُعد الصوت					
01	أميل إلى سماع الصوت الذي يتنوع إيقاعه حسب المواقف.					
02	أستطيع متابعة الذي يتكلم بصوت واضح و مسموع.					
03	صمت الأستاذ بعد طرحه لسؤاله يساعد على التفكير.					
04	المسافة المناسبة بن الأستاذ والطلبة تساعدهم على سماعه.					

05	الصوت المرتفع جدا يشتت إنتباهي.				
06	الصوت المنخفض جدا يشعرني بالنعاس.				

ملاحظات عامة :

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ملحق رقم (3)

أدوات الدراسة الأساسية الموزعة على عينة الدراسة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي
كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإجتماعية السنة الثانية ماستر إرشاد وتوجيه

في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر إرشاد وتوجيه، بعنوان: **الإتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي وعلاقته بدافعية التعلم لدى الطالب الجامعي.**

وذلك لقياس علاقة الإتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي بدافعية التعلم لدى الطالب الجامعي، لهذا الغرض نرجو منكم التكرم بقراءة فقرات:

_ المقياس الأول المتعلق: **بالإتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي.**

والإجابة على فقراته بوضع إشارة في الخانة المناسبة لك: (موافق) أو (غير موافق).

_ المقياس الثاني المتعلق: **بدافعية التعلم.**

والإجابة على فقراته بوضع إشارة في الخانة المناسبة لك:(أبدا)(نادرا)(أحيانا)(غالبا)(دائما)

كما نرجو كتابة التخصص:.....

نشكركم على تعاونكم الذي يعد مساهمة منكم في إثراء البحث العلمي

الإستبيان الأول: الإتصال غير اللفظي للأستاذ

الرقم	العبارة	موافق	غير موافق
01	أعتقد أن إبتسامة الأستاذ تترك إنطباعا إيجابي لدى الطلبة.		
02	الإبتسامة عامل مهم للتقارب بين الأستاذ وطلبته.		
03	لا أرتاح للأستاذ الذي لا يبتسم.		
04	الإبتسامة مصدرا للثقة و الطمأنينة بين الأستاذ وطلبته.		
05	أستمع للأستاذ البشوش (الذي يبتسم).		
06	يجلب إنتباهي الأستاذ الذي يبتسم داخل القاعة وخارجها.		
07	أشعر بإهتمام الأستاذ الذي يتجه نحوي أثناء الشرح.		
08	يجلب إنتباهي الأستاذ الذي يقف وقفة مناسبة أمام الطلاب		
09	الأستاذ الذي لا يضع يديه في جيبه أثناء التدريس يحترم طلابه.		
10	أنتبه أكثر للأستاذ الذي يتنقل بين الطلاب أثناء الشرح.		
11	أستفيد أكثر من الأستاذ الذي يتميز بالحيوية والنشاط.		
12	المظهر الأنيق يعطي إنطباعا جيدا عن الأستاذ.		
13	الأستاذ ذو المظهر الحسن يشد إنتباهي أثناء تقديم الدرس.		
14	أحس بأن الأستاذ يستمع إلى كلامي حين ينظر إليَّ.		
15	من نظرة الأستاذ أعرف بأن تدخلي موفق.		
16	عدم رضا الأستاذ عن الطالب يظهر في نظرة عينيه.		
17	يسعدني الأستاذ الذي ينظر بإعجاب للطالب المجتهد.		
18	المسافة المناسبة بين الأستاذ و الطلبة تساعدهم على سماعه.		
19	أستمع أكثر لصوت الأستاذ الذي تتنوع نبرته حسب المواقف.		
20	صمت الأستاذ بعد طرحه لسؤاله يساعد الطالب على التفكير.		
21	صوت الأستاذ المرتفع جدا يتشتت إنتباه الطالب.		

الإستبيان الثاني: الدافعية للتعلم

رقم	العبـــــــــارات	ابدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
1	أشعر بالسعادة عندما أكون في الجامعة .					
2	قليلا ما يهتم والدي بعلاماتي الجامعية .					
3	أفضل القيام بالواجب الدراسي ضمن مجموعة من الزملاء.					
4	أستمتع بالأفكار الجديدة التي أتعلمها في الجامعة .					
5	أحب الجامعة بسبب قوانينها الصارمة.					
6	أقوم بمسؤولياتي في الجامعة بغض النظر عن النتائج التي أتحصل عليها					
7	أواجه المواقف الجامعية المختلفة بمسؤولية تامة .					
8	أحب أن يرضى عني زملائي في الجامعة .					
9	أتجنب المواقف الجامعية التي تحملني المسؤولية .					
10	لا أحب أن يعاقب الطلاب مهما كانت الأسباب .					
11	يهتم والدي بمعرفة حقيقة مشاعري تجاه الجامعة (أحبها أم أكرهها).					
12	يسعدني أن تعطى المكافأة للطلبة بقدر الجهد المبذول .					
13	أحرص على تنفيذ ما يطلبه مني المدرسون و الوالدين بخصوص الدراسة .					
14	أشارك في الكثير من النشاطات الجامعية .					
15	أقوم بالكثير من النشاطات الجامعية و في الجمعيات الطلابية .					
16	يحرص والداي على قيامي بأداء واجباتي في الجامعة .					
17	المراجعة مع الزملاء في الجامعة تمكنني من الحصول على علامات جيدة					
18	تعاوني مع زملائي في حل الواجبات الدراسية يعود علي بالمنفعة .					

ملحق رقم (4)

جداول الدراسة بعد المعالجة الإحصائية بـ SPSS

جداول نتائج الدراسة الإستطلاعية لمقياس الإتصال غير اللفظي بـ SPSS

صدق الإتساق الداخلي لعبارات بعد الإبتسام بالدرجة الكلية للبعد.

Correlations

		مراد_ابتسام_مج	1ابتسامً	2ابتسام	3ابتسام	4ابتسام	5ابتسام	6ابتسام
	Pearson Correlation	1	,487**	,738**	,615**	,692**	,508**	,458**
مراد_ابتسام_مج	Sig. (2-tailed)		,001	,000	,000	,000	,001	,003
	N	40	40	40	40	40	40	40
	Pearson Correlation	,487**	1	,459**	,141	,172	,172	,132
1ابتسام	Sig. (2-tailed)	,001		,003	,384	,288	,288	,415
	N	40	40	40	40	40	40	40
	Pearson Correlation	,738**	,459**	1	,308	,375*	,375*	,144
2ابتسام	Sig. (2-tailed)	,000	,003		,053	,017	,017	,374
	N	40	40	40	40	40	40	40
	Pearson Correlation	,615**	,141	,308	1	,308	,168	,097
3ابتسام	Sig. (2-tailed)	,000	,384	,053		,053	,300	,552
	N	40	40	40	40	40	40	40
	Pearson Correlation	,692**	,172	,375*	,308	1	,219	,289
4ابتسام	Sig. (2-tailed)	,000	,288	,017	,053		,175	,071
	N	40	40	40	40	40	40	40
	Pearson Correlation	,508**	,172	,375*	,168	,219	1	-,144
5ابتسام	Sig. (2-tailed)	,001	,288	,017	,300	,175		,374
	N	40	40	40	40	40	40	40
	Pearson Correlation	,458**	,132	,144	,097	,289	-,144	1
6ابتسام	Sig. (2-tailed)	,003	,415	,374	,552	,071	,374	
	N	40	40	40	40	40	40	40

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

صدق الإتساق الداخلي لعبارات بعد لغة جسد الأستاذ الجامعي بالدرجة الكلية للبعد.

Correlations

		مراد_جسد_مج	7جسد	8جسد	9جسد	10جسد
	Pearson Correlation	1	,385*	,520**	,505**	,632**
مراد_جسد_مج	Sig. (2-tailed)		,014	,001	,001	,000
	N	40	40	40	40	40
	Pearson Correlation	,385*	1	,265	-,161	-,057
7جسد	Sig. (2-tailed)	,014		,099	,320	,726
	N	40	40	40	40	40
	Pearson Correlation	,520**	,265	1	-,095	,154
8جسد	Sig. (2-tailed)	,001	,099		,561	,342
	N	40	40	40	40	40
	Pearson Correlation	,505**	-,161	-,095	1	,061
9جسد	Sig. (2-tailed)	,001	,320	,561		,707
	N	40	40	40	40	40
	Pearson Correlation	,632**	-,057	,154	,061	1
10جسد	Sig. (2-tailed)	,000	,726	,342	,707	
	N	40	40	40	40	40

***. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).**

****. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).**

صدق الإتساق الداخلي لعبارات بعد مظهر الأستاذ الجامعي بالدرجة الكلية للبعد.

		مراد_مظهر_مج	12مظهر	13مظهر	14مظهر
	Pearson Correlation	1	,517**	,845**	,839**
مراد_مظهر_مج	Sig. (2-tailed)		,001	,000	,000
	N	40	40	40	40
	Pearson Correlation	,517**	1	,301	,155
12مظهر	Sig. (2-tailed)	,001		,059	,340
	N	40	40	40	40
	Pearson Correlation	,845**	,301	1	,538**
13مظهر	Sig. (2-tailed)	,000	,059		,000
	N	40	40	40	40
	Pearson Correlation	,839**	,155	,538**	1
14مظهر	Sig. (2-tailed)	,000	,340	,000	
	N	40	40	40	40

****. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).**

صدق الإتساق الداخلي لعبارات بعد الإتصال البصري للأستاذ الجامعي Correlations

		مراد_نظر_مج	15نظر	16نظر	18نظر	19نظر
مراد_نظر_مج	Pearson Correlation	1	,687**	,707**	,815**	,642**
	Sig. (2-tailed)		,000	,000	,000	,000
	N	40	40	40	40	40
15نظر	Pearson Correlation	,687**	1	,216	,545**	,190
	Sig. (2-tailed)	,000		,181	,000	,240
	N	40	40	40	40	40
16نظر	Pearson Correlation	,707**	,216	1	,386*	,383*
	Sig. (2-tailed)	,000	,181		,014	,015
	N	40	40	40	40	40
18نظر	Pearson Correlation	,815**	,545**	,386*	1	,352*
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,014		,026
	N	40	40	40	40	40
19نظر	Pearson Correlation	,642**	,190	,383*	,352*	1
	Sig. (2-tailed)	,000	,240	,015	,026	
	N	40	40	40	40	40

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

صدق الإتساق الداخلي لعبارات بعد صوت الأستاذ الجامعي بالدرجة الكلية للبعد

		مراد_صوت_مج	21صوت	22صوت	24صوت	25صوت
مراد_صوت_مج	Pearson Correlation	1	,413**	,472**	,598**	,706**
	Sig. (2-tailed)		,008	,002	,000	,000
	N	40	40	40	40	40
21صوت	Pearson Correlation	,413**	1	-,004	,109	,033
	Sig. (2-tailed)	,008		,982	,503	,840
	N	40	40	40	40	40
22صوت	Pearson Correlation	,472**	-,004	1	,109	,153
	Sig. (2-tailed)	,002	,982		,503	,346
	N	40	40	40	40	40
24صوت	Pearson Correlation	,598**	,109	,109	1	,259
	Sig. (2-tailed)	,000	,503	,503		,106
	N	40	40	40	40	40
25صوت	Pearson Correlation	,706**	,033	,153	,259	1
	Sig. (2-tailed)	,000	,840	,346	,106	
	N	40	40	40	40	40

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

صدق الإتساق الداخلي لأبعاد مقياس الإتصال غير لفظي للأستاذ بالدرجة الكلية للأداة

Correlations

		مراد_استبيان_	مراد_ابتسام_	مراد_جسد_	مراد_مظهر_	مراد_نظر_	مراد_صوت_
مراد_استبيان_مج	Pearson Correlation	1	,786**	,652**	,661**	,677**	,616**
	Sig. (2-tailed)		,000	,000	,000	,000	,000
	N	40	40	40	40	40	40
مراد_ابتسام_مج	Pearson Correlation	,786**	1	,381*	,359*	,388*	,408**
	Sig. (2-tailed)	,000		,015	,023	,013	,009
	N	40	40	40	40	40	40
مراد_جسد_مج	Pearson Correlation	,652**	,381*	1	,427**	,232	,346*
	Sig. (2-tailed)	,000	,015		,006	,150	,029
	N	40	40	40	40	40	40
مراد_مظهر_مج	Pearson Correlation	,661**	,359*	,427**	1	,379*	,211
	Sig. (2-tailed)	,000	,023	,006		,016	,191
	N	40	40	40	40	40	40
مراد_نظر_مج	Pearson Correlation	,677**	,388*	,232	,379*	1	,178
	Sig. (2-tailed)	,000	,013	,150	,016		,271
	N	40	40	40	40	40	40
مراد_صوت_مج	Pearson Correlation	,616**	,408**	,346*	,211	,178	1
	Sig. (2-tailed)	,000	,009	,029	,191	,271	
	N	40	40	40	40	40	40

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

نتائج ثبات مقياس الإتصال غير لفظي للأستاذ الجامعي

معامل ألفا كرونباخ لمقياس الإتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي:

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,764	21

Item-Total Statistics

	Scale Mean if Item Deleted	Scale Variance if Item Deleted	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted
1ابتسام	34,3000	13,036	,373	,756
2ابتسام	34,4500	11,946	,560	,739
3ابتسام	34,9750	12,487	,309	,756
4ابتسام	34,4500	12,356	,407	,750
5ابتسام	34,4500	12,562	,332	,755
6ابتسام	34,5000	12,667	,263	,759
7جسد	34,4000	12,656	,347	,754
8جسد	34,3750	12,599	,407	,751
9جسد	34,7750	13,102	,088	,774
10جسد	34,6500	12,746	,194	,766
11مظهر	34,3250	12,892	,374	,755
12مظهر	34,4750	12,410	,366	,752
13مظهر	34,6500	11,772	,488	,742
14نظر	34,5000	12,564	,297	,757
15نظر	34,5750	12,353	,330	,755
16نظر	34,6000	11,272	,670	,727
17نظر	34,4250	13,020	,184	,764
18صوت	34,4750	12,153	,457	,746
19صوت	34,4750	12,871	,207	,763
20صوت	34,4000	13,067	,184	,763
21صوت	34,7750	13,102	,088	,774

جداول نتائج الدراسة الإستطلاعية SPSS

لمقياس الدافعية للتعلم بـ

صدق الإتساق الداخلي لعبارات مقياس دافعية التعلم بالدرجة الكلية للمقياس

		Motivation
motivation	Pearson Correlation	1
	Sig. (2-tailed)	
	N	30
i1	Pearson Correlation	,661**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	30
i2	Pearson Correlation	,449*
	Sig. (2-tailed)	,013
	N	30
i3	Pearson Correlation	,362*
	Sig. (2-tailed)	,049
	N	30
i5	Pearson Correlation	,346
	Sig. (2-tailed)	,061
	N	30
i6	Pearson Correlation	,435*
	Sig. (2-tailed)	,016
	N	30
i7	Pearson Correlation	,322
	Sig. (2-tailed)	,083
	N	30
i8	Pearson Correlation	,704**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	30
i12	Pearson Correlation	,498**
	Sig. (2-tailed)	,005
	N	30
i13	Pearson Correlation	-,386*
	Sig. (2-tailed)	,035
	N	30
i14	Pearson Correlation	,486**
	Sig. (2-tailed)	,007
	N	30
i15	Pearson Correlation	,613**
	Sig. (2-tailed)	,000
	N	30
i23	Pearson Correlation	,310
	Sig. (2-tailed)	,096
	N	30
i24	Pearson Correlation	,558**
	Sig. (2-tailed)	,001
	N	30
i26	Pearson Correlation	,459*
	Sig. (2-tailed)	,011
	N	30
i27	Pearson Correlation	,427*
	Sig. (2-tailed)	,019
	N	30
i31	Pearson Correlation	,428*
	Sig. (2-tailed)	,018
	N	30
i34	Pearson Correlation	,448*
	Sig. (2-tailed)	,013
	N	30
i35	Pearson Correlation	,484**
	Sig. (2-tailed)	,007
	N	30

معامل ألفا كرونباخ لمقياس دافعية التعلم:

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,715	18

Item-Total Statistics

	Scale Mean if Item Deleted	Scale Variance if Item Deleted	Corrected Item-Total Correlation	Cronbach's Alpha if Item Deleted
i1	59,3333	83,126	,575	,675
i2	59,2667	89,857	,348	,699
i3	59,4667	90,395	,223	,711
i5	58,4333	93,289	,259	,707
i6	60,4667	88,533	,307	,702
i7	58,7000	92,907	,215	,710
i8	59,0000	80,966	,620	,667
i12	59,3000	86,562	,377	,694
i13	59,8000	112,786	-,504	,782
i14	59,6333	87,551	,370	,695
i15	60,3667	82,999	,507	,679
i23	58,2667	93,995	,222	,709
i24	58,4667	89,016	,485	,690
i26	60,6667	87,126	,323	,700
i27	60,7000	88,148	,288	,704
i31	59,8333	87,385	,275	,706
i34	59,1000	88,645	,330	,699
i35	58,5000	90,466	,404	,696

جداول نتائج الدراسة الإساسية بـ SPSS

نتائج الدراسة الأساسية لعلاقة للإتصال غير اللفظي للأستاذ الجامعي بدافعية التعلم لطالب الجامعي

Correlations

		_استبيان_مج مراد	مراد_دافعية_مج
مراد_استبيان_مج	Pearson Correlation	1	,194*
	Sig. (2-tailed)		,034
	N	120	120
مراد_دافعية_مج	Pearson Correlation	,194*	1
	Sig. (2-tailed)	,034	
	N	120	120

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

		_دافعية_مج مراد	مراد_ابتسام_مج	مراد_جسد_مج	مراد_مظهر_مج	مراد_نظر_مج	_صوت_مج مراد
_دافعية_مج مراد	Pearson Correlation	1	,185*	,192*	,069	,113	,010
	Sig. (2-tailed)		,041	,036	,451	,219	,910
	N	120	120	120	120	120	120
_ابتسام_مج مراد	Pearson Correlation	,185*	1	,047	,176	,066	,143
	Sig. (2-tailed)	,041		,612	,055	,474	,119
	N	120	120	120	120	120	120
مراد_جسد_مج	Pearson Correlation	,192*	,047	1	,171	,254**	-,023
	Sig. (2-tailed)	,036	,612		,061	,005	,804
	N	120	120	120	120	120	120
مراد_مظهر_مج	Pearson Correlation	,069	,176	,171	1	,221*	-,006
	Sig. (2-tailed)	,451	,055	,061		,015	,947
	N	120	120	120	120	120	120
مراد_نظر_مج	Pearson Correlation	,113	,066	,254**	,221*	1	,141
	Sig. (2-tailed)	,219	,474	,005	,015		,124
	N	120	120	120	120	120	120
_صوت_مج مراد	Pearson Correlation	,010	,143	-,023	-,006	,141	1
	Sig. (2-tailed)	,910	,119	,804	,947	,124	
	N	120	120	120	120	120	120

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed)